



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10095 Monday 23 November 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10095 الإثنين 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 - 7 ربيع الثاني 1442 هـ

22	كيف تمكن بوتفليقة من عزل الجزائر دولياً؟
19	أزمة في دفاع برشلونة بعد إصابة بيكيه وابتعاده لشهور طويلة
14	دعوات لشطب محمد رمضان من النقابات الفنية بعد اتهامه بالتطبيع
13	بين الفيلم والرواية: تحولات الخفة وهروب الكائن الثقيل

العراق: قتلى في هجوم لتنظيم «الدولة الإسلامية» ودعوات سنية لإشراك أبناء محافظة صلاح الدين في حماية أمنها

بغداد - «القدس العربي»
من مشرق ريسان:

شَرَن تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوماً مزدوجاً استهدف قوات أمن ومدنيين في قضاء بيجي، التابع لمحافظة صلاح الدين العراقية، ليلة السبت/الأحد، خُفِّف نحو 20 شخصاً بين قتيل وجريح، وفيما أعلنت الإدارة المحلية في المحافظة الحداد ثلاثة أيام، طالب سياسيون سنةً بضرورة إشراك أبناء المناطق في مسك الملف الأمن في مدينتهم.

وفقاً لمصادر أمنية ومواقع إخبارية محلية، فإن التنظيم استهدف عجلة مدنية بعوجة ناسفة، ودخلت محافظة صلاح الدين، وتحتل محافظة صلاح الدين، طريق الزوية-السحك في قضاء بيجي، على مسافة نحو 20 كيلومتراً من موقع الحادث، فتح، وسُجِّل مقتل 8 وتنظيم النار عليها، مما أدى إلى سقوط 10 قتلى و8 جرحى.

وتعليقاً على الحادث، دعت «الجبهة العراقية» - تحالف سياسي سني برئاسة أسامة الجعفري - إلى «مناقشة الملف الأمني والاستفادة من دروس الماضي» بعد حادثة قضاء بيجي.

بيان للجبهة أمس ذكر أن «الجبهة تجد في تجدد محاولات داعش الإرهابية في مناطق مختلفة دعوة حقيقية إلى الاستفادة من دروس المرحلة الماضية وتجاربها للوصول إلى منجز لا يسمح بحصول أي هجوم جديد وشهداء جدد، ما يقضي أن يفتتح الفهم الأمني المباشر إلى خطط تصفد جهد أبناء المناطق المحررة وتمنحهم المسؤولية الأولى في التصدي للإرهاب»، ودخلت محافظة صلاح الدين، طريق الزوية-السحك في قضاء بيجي، على مسافة نحو 20 كيلومتراً من موقع الحادث، فتح، وسُجِّل مقتل 8 وتنظيم النار عليها، مما أدى إلى سقوط 10 قتلى و8 جرحى.

رسائل «نارية» من تل أبيب ل طهران تزامناً مع زيارة قآني دمشق ولقائه الأسد غارات إسرائيلية تقتل 15 من الميليشيات الإيرانية شرق سوريا



متطوعات يقدمن مساعدات دراسية لتلاميذ في المنطقة المحررة من إدلب

دمشق - «القدس العربي»
من هبة محمد:

في ضربة إسرائيلية هي الثانية خلال أقل من أسبوع، شن طيران الاحتلال غارات عدة على مواقع تابعة لميليشيا القدس، الإيراني وقوات النظام في ريف مدينة البوكمال، التابعة لمحافظة دير الزور شمال شرقي البلاد، في سياق الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية النارية الهادفة لمنع طهران من ترسيخ وجودها في سوريا.

وخلفت الضربات نحو 15 قتيلاً من العناصر الموالية لإيران من جنسيات أفغانية وعراقية.

وأشار المرصد السوري إلى أن الاستهداف تسبب في تدمير مركزين بالإضافة لأليات.

وقال القيادي في المعارضة السورية المسلحة فاتح حسون لـ«القدس العربي» إن أكثر من 10 ضربات جوية استهدفت مواقع إيرانية غربي البوكمال، بدون معرفة حجم الخسائر.

ورفضت الخارجية الإيرانية الأحد الاعتراف بصحة التقارير التي تحدثت عن مقتل إيرانيين من فيلق القدس خلال الغارة الإسرائيلية الأخيرة على سوريا. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة: «لا نشكك بمقتل سجناء من فيلق القدس في الغارة الإسرائيلية على سوريا، وإسرائيل تدرك أن زمن ضرب وضرب قد ولى، لذا فهي تتحرك بحذر، ولا علاج لطبيعتها العدوانية سوى عن طريق المقاومة في الجبهات كافة».

وأشار خطيب زادة إلى أن حضور إيران في سوريا استثنائي، محذراً من أن «يرد الإخلاق به سيلتقي رداً حازماً».

اللافت في الضربة الإسرائيلية توقيتها، حيث أعقبت زيارة قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قآني إلى سوريا، وما تحمله من رسائل عدة، ولا سيما في ما يتعلق بمحاولة طهران إثبات نفوذها بقوة في البلاد.

شبكة «BBC» البريطانية ذكرت أمس في تقريرها، أن الضربات الإسرائيلية التي طالت دمشق أخيراً، تزامنت مع زيارة قائد ميليشيا «فيلق القدس» الإيراني إسماعيل قآني للقاء بشار الأسد، موضحة أن قآني زار الأسبوع الماضي كلاً من سوريا ولبنان والعراق، والتقى خلال الزيارة بشار الأسد وزعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله، ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، ومجموعة من قادة الميليشيات العراقية.

الخبير السياسي الإيراني حسن هاشميان أبدى اعتقاده في تصريح لـ«القدس العربي» أن الزيارة تتعلق بنقطة أساسيتين «الأولى تتعلق بالتمسك على عدم احتكاك ميليشياتها بالقوات الأمريكية في هذه الفترة العصبية الحرجة من رئاسة وجود ترامب في البيت الأبيض، لأن إيران تتخوف كثيراً من الاحتكاك قد يؤدي إلى هجوم أمريكي عليها».

أما عن السبب الثاني، فقال الخبير الإيراني إن «إيران من خلال دراستها لوضع منطقة الشرق الأوسط وتحولاته المعقدة وخاصة في ظل وصول الرئيس الأمريكي الجديد بايدن، تعتقد بأنه سيكون هناك تناغم بين اللاعبين الأساسيين في المنطقة».

وأضاف الخبير أن الضربة تحمل رسائل إسرائيلية في عدة اتجاهات، داخلية وخارجية.

أبي أحمد يمهّل جبهة تيغراي 72 ساعة للاستسلام والجيش الإثيوبي يهدد بهجوم «بلا رحمة»

■ أنيس أبابا - وكالات: أمهل رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، قوات إقليم تيغراي 72 ساعة للاستسلام قبل أن يبدأ الجيش هجوماً على ميكيلي عاصمة الإقليم.

وقال على «تويتر» «ندعوكم للاستسلام سلمياً في غضون 72 ساعة... إنتم في مرحلة اللاعودة».

جاء كلام أحمد، بعد أن هدد الجيش الإثيوبي بشن هجوم شامل «بلا رحمة» على مدينة ميكيلي، طالباً من المدنيين الفرار. وقال المتحدث العسكري دييجن تسيفاي لحظات الإذاعة العامة إن «المرتبة الحاسمة التالية هي محاصرة ميكيلي بالديبابات» مهدداً بقرص حصار على المدينة.

وأضاف محذراً سكان ميكيلي البالغ عددهم نصف مليون نسمة «انقذوا أنفسكم، التعليمات الصادرة لكم أن تناووا بانفسمكم عن هذه الطغمة، بعد ذلك لن تكون هناك رحمة».

وأطلق أحمد، الحاضر جائزة نوبل للمسلم العام الماضي، حملة عسكرية على منطقة تيغراي الشمالية في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر بهدف معنن هو الإطاحة بالحكم فيها، جبهة تحرير شعب تيغراي، الذي اتهمه بتحدي حكومته والسعي لإسقاطها. وأدى انقطاع الاتصالات عن المنطقة إلى صعوبة التحقق من روايات طرفي النزاع، لكن التقارير أشارت إلى مقتل مئات الأشخاص ونزوح عشرات الآلاف إلى السودان الجاور، وأعلنت الوكالة الحكومية سيطرة الجيش على عدة مدن في تيغراي، بينها أكووم وأديغرات الواقعة على مسافة نحو 117 كلم شمال ميكيلي.

رئيس النظام السوري يعين فيصل المقداد وزيراً للخارجية

■ إسطنبول - الأناضول: أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد، أمس الأحد، مرسوماً بتعيين فيصل المقداد وزيراً للخارجية والمغتربين خلفاً للراحل وليد المعلم. وأفادت وكالة أنباء النظام السوري (سانا) بأن الأسد أصدر 3 مرسومين تقضي بتسمية المقداد وزيراً للخارجية والمغتربين، وبشار الجعفي نائباً له.

فيما تضمن المرسوم الثالث، اعتماد السفير بسام الصباغ مندوباً دائماً للنظام لدى الأمم المتحدة، والمقداد كان يتولى منصب نائب وزير الخارجية منذ العام 2006 وتولى بين عامي 2003 و2006 مندوب النظام لدى الأمم المتحدة.

الجيش الليبي يرصد تحركات ضخمة لميليشيا حفتر نحو غربي البلاد

■ طرابلس - الأناضول: أعلن الجيش الليبي، أمس الأحد، رصد تحركات عسكرية ضخمة لميليشيا الانقلابي خليفة حفتر، في مدينة بنغازي (شرق) متجهة غربي البلاد. وقال الهادي دراه، الناطق باسم غرفة عمليات تحرير سرت - الجفرة (تابعة للجيش) إن قواتهم رصدت «تحشيدات ضخمة لميليشيا حفتر في منطقتي (الهوراري) و(راسي فرج) في بنغازي، متجهة إلى المنطقة الغربية».

وأضاف أن «الجيش رصد أيضاً تحشيدات أخرى لميليشيا حفتر في ميناء سرت (شمال) وكذلك في مدينة الجفرة (شمال غرب بنغازي) دون معرفة الهدف من هذه التحشيدات العسكرية».

المستوطنون يخطفون طفلاً ويعتدون على مسن ونجله ويعتقلون نائب مدير أوقاف القدس سلطات الاحتلال تستعد لطرح عطاءات لتهويد محيط «الإبراهيمي»

لندن - رام الله - «القدس العربي»:
تواصل قوات الاحتلال وسلطاته ومستوطنوه اعتداءاتهم اليومية على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم. فقد اختطف مستوطنون طفلاً يبلغ من العمر 14 عاماً من قرية بيت دجن شرق مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، ونقلوه إلى مستوطنة «ألون موريه» الحاخانية.

ونقل عن نصر أبو جيش عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني: «إن المستوطنين اختطفوا الطفل نور رياض مشغوعاً، بعد مهاجمتهم لعدد من الأطفال في المنطقة الشرقية من البلدة».

وأضاف أن حالة من التوتر الشديد سادت القرية، وبيدات مكبرات الصوت في المساجد تطلب من المواطنين التجمع والانطلاق في اتجاه المستوطنة، ما أجبر جيش الاحتلال ولجنة الارتباط على التدخل منعاً للمواجهات لاستعادته وتسليمه لوالده. واعتدى مستوطنون آخرون أمس على مسن فلسطيني وانغم في أراضي القرية، وفتحة مهاجمتها الخضر في محافظة بيت لحم. وأقام مهنت صلاح أحد سكان شوشله، بأنه كان يرفقه والده المسن بقوماً برعي الأغنام في أراضي القرية، وفتحة مهاجمتها مسلحون من مستوطنة «اليعازر»، ورشقوها بالحجارة، وحاولوا إجبارهما على مغادرة أرضهما، تحت تهديد السلاح، إلا أنهما تصديا لهم، وقال صلاح إنه يتعرض بشكل متكرر لاعتداءات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، بهدف إجبار العائلة على ترك أراضيها في خطوة تستهدف الاستيلاء عليها.

واعترضت قوات الاحتلال نائب مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، الشيخ تاجح بكيرات، مجدداً فور خروجه من مكان عمله في منطقة باب السلسلة «خارج المسجد الأقصى».

وعلى صعيد الاعتداءات على القديسات تستعد سلطات الاحتلال لطرح عطاءات لتهويد محيط المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة، بعد أن رفضت المفاسات لإقامة مشاريع استيطانية على أراض فلسطينية في محيط المكان.

ويدور الحديث عن بناء مصعد ومرحاض بالمعاقين من المستوطنين بمحاذاة المسجد، لتسهيل عملية إقحامه، وقد تم تخصيص مليوني شيكل حتى الآن لتحويل المشروع التهودي.

ويأتي ذلك بعد أن انتهت ما تسمى «لجنة الاعتراضات» التابعة لسلطات الاحتلال تاجح بكيرات، في ما يتعلق بمشروع بناء مصعد ومرحاضة للمستوطنين على أراض قديمة وملكية فلسطينية بمحاذاة المسجد الإبراهيمي.

وفي خطوة شكلية ومحاولة لإضفاء صفة قانونية على المشاريع الاستيطانية، ناقشت السلطات الاعتراضات التي قدمتها بلدية الخليل ومنظمات يسارية، وجرى النظر فيها ورفضها جميعاً، ما يفتح الباب أمام طرح عطاءات للبناء بالبناية التهودي. (تفاصيل ص 6)

في مداخلة مع الموقع الإسرائيلي «24 نيوز» صحافي بحريني يعلن صهيونيته ومغردون يردون عليه

لندن - «القدس العربي»:
تفاخر الصحافي البحريني أمجد طه بأنه صهيوني مؤكداً أنه «معروف أصلاً بلاده تلقف مع دولة الاحتلال الإسرائيلي وتزدهر معها وتقاتل العود نفسه معاً».

وفي مداخلة مع موقع «24 نيوز» العبري، بيّن أمجد نفسه الصهيونية - لا أقام لها رأياً يبيع نيته وضميره فليفتحن عن نفسه وحده بالقول إنشا صهيانية، إذا كانت الصهيونية تعني البنا والسلام فكلنا صهيانية».

وتابع «ليس التبادل التجاري فقط الذي يجمعنا (مع إسرائيل) بل كل شيء... نعيش في سلام ورفاهية وبيننا تفاهم ديني وثقافي متبادل». وعزا طه هذا التعامل إلى الرغبة في أن تعيش البحرين والإمارات وإسرائيل في مكان آمن وصحي وأكثر سعادة، حسب قوله.

وختم بالقول: «بعد اليوم لا أحد سيستكتنا بقوله إننا بناءة البناء والتطوير وجب الفرح للبشرية فكلنا صهيانية». وغرد البحريني عبد الرحمن المنصور رداً على هذا الصحافي «حين ينسب أحدهم نفسه للصهيونية - لا أقام لها رأياً يبيع نيته وضميره فليفتحن عن نفسه وحده وحسب، ولا يتحدث باسم أهل البحرين لم ينسب نفسه لهم ابداً. أنا باعتباري بحرينياً لم أقض الدمو ولا أرضي له الحديث باسمي يقول «كلنا صهيانية»؛ (رأي القدس ص 23)

مجموعة العشرين تناطل بمواجهة «قنبلة» الديون الموقوفة وتعد بنويزع عادل للفلاح كورونا بدون ضمانات إيصاله للجمع

لندن - «القدس العربي»:
تعمد قادة مجموعة العشرين أمس الأحد في ختام قمة افتراضية نظمها السعودية، بكل الجهود لضمان وصول لقاحات فيروس كورونا المستجد إلى الجميع بطريقة عادلة. لكنهم لم يحددوا كيفية العمل لضمان ذلك بمعالجة قضية الديون في البلدان الفقيرة، لكن من دون الإعلان عن أي اختراق حقيقي في هذه المسألة الملحة، ما يثير استياء المنظمات غير الحكومية.

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الجلسة الختامية للقمّة «استطعنا أن نؤكد مجدداً على روح التعاون (...) ونحن الآن في حاجة إلى ذلك أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تبعات الجائحة وبناء مستقبل مزدهر لشعوب العالم أجمع».

لكن البيان الختامي لم يحدّد كيفية عمل هذه الدول على ضمان وصول اللقاح للجميع، كما لم يحدد آلية لسد العجز التمويلي في جهود مكافحة الفيروس، ووعدت مجموعة العشرين بمعالجة قضية الديون في البلدان الفقيرة، لكن من دون الإعلان عن أي اختراق حقيقي في هذه المسألة الملحة.

ومع انتهاء فعاليات القمّة نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية مقالا تتساءل فيه عن مدى جدوى تقديم الصورة التي يريدها عن الملكة بين الحكومة والمواطنين، خاصة في ظل التسليط المتزايد للضوء على انتهاكات الملكة في مجال حقوق الإنسان. واعتبرت الصحيفة أنه في حين كان هدف الرياض أن تتوقف الصورة عن «التحوّلات» التي طرأت على المملكة منذ صعود ولي العهد محمد بن سلمان لمنصبه، عبر منح حكام المدن فرصة لاختيار التبدلات في طريقة حياة السعوديين، وسجن الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وسجن الناشطات في حقوق المرأة والمعارضين، إلا أن التقاد استغلوا الفرصة للتأكيد على انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة والضغط على قادة العالم لإجراج الحاكم الفعلي محمد بن سلمان. (تفاصيل ص 17 و5)

النائب العام المصري: إحدى فتيات «التيك توك» حصلت على أموال من إسرائيل!

القاهرة - «القدس العربي»
من تامر هندواي:

كشفت النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي، أمس الأحد، أن النيابة العامة وجدت في حسابات إحدى الفتيات القبض علىهن بعد اتهامهن بجرائم «الفسق والفجور» أموالاً تم تحويل بعضها من إسرائيل.

جاء ذلك في كلمته خلال لقائه مع الشباب، الثالث من البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب عن خبرته ودور النيابة العامة في خدمة المجتمع والدفاع عن حقوق المواطنين، حسب الإعلام المحلي، ولفت إلى أن «الناس تتعاطف مع الفتيات على وسائل التواصل الاجتماعي وتصف ما يفعلته بالحريات».

وأضاف: «بعد التحقيق مع إحدى الفتيات وجدنا بوستات تعاطف على السوشيال ميديا، لكن الحقيقة أن بعض تلك الفتيات إذا خرجن من السجن سيرجعن لنفس الجرائم».

وتابع قائلاً: «إحدى الفتيات وقفت في القفص تحمل مصحفاً، وبعد خروجها تعود مرة أخرى لإنتاج فيديوهات اليوتيوب الإباحية».

كما طالب النيابة العامة بالتصدي لقضايا «الفسق والفجور» و«الفديوهات التي لا تليق بالمجتمع المصري». وكانت مصر شهدت خلال الشهور الماضية القبض على نحو 10 فتيات عرفن إعلامياً بفتيات التيك توك، بعد اتهامهن بنشر سلسلة من المقاطع المصورة تنشر «الفسق والفجور» على تطبيقات منها تيك توك وانستغرام.

وحذرت في بيان مما وصفتها بالمخاطر المحذرة بالشباب «التي تسللت إليهم عبر منافذ إلكترونية لا تحظى بأي نوع من الرقابة».

واعتبرت أن هذه المخاطر حملت «شعارات مزيفة نادت كذباً وزوراً بحرية التعبير والإبداع». وطالبت النيابة أولياء الأمور بتوجيه مزيد من الاهتمام والانتباه لأبنائهم «وعدم غض الطرف

سلسلة وثائقية - كوميدية لأوباما وزوجته حول الفوضى في مرحلة الانتقال إلى رئاسة ترامب

لندن - «القدس العربي»:
يظهر نموذجا جديدا يجمع بين العمل الوثائقي والكوميديا. ومن المقرر أن يبدأ التصوير العام المقبل.

وتستند الحلقات على كتاب مايكل لويس «المخاطرة الخامسة» الذي قام آل أوباما بشرائه حقوقه عام 2018 علماً أن عدداً من كتب لويس قد تم تحويلها إلى أعمال مصورة منها «ذا موني بول» و«ذا بيب شورت».

ومن المقرر أن يقوم الكوميدي آدم كونوفر بإدانة البرنامج الذي سيعنون «ذا جي وورد» وسوف يطرح أسئلة حول ما إذا كانت الحكومة كلمة فقرة أم هي مؤسسة موثوق بها.

وكان كونوفر قد كتب على تويتر يقول: «سعيد للغاية لقدرتي أخيراً على نشر هذه الأنباء، ساعد سلسلة حلقات كوميدية جديدة لتتليكن عن الحكومة الفيدرالية ستحمل عنوان

مقر الأمن الوطني استهدف خلال قصف المنطقة الخضراء وطفلة سودانية قتلت

مقتل وإصابة نحو 20 عراقياً بينهم عقيد في هجوم مزدوج لتنظيم «الدولة» في بجي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



جندي عراقي يتفقد آثار صواريخ سقطت على المنطقة الخضراء قبل أيام

شُن تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوماً مزدوجاً استهدف قوات أمن ومدنيين في قضاء بجي، التابع لمحافظة صلاح الدين العراقية، ليلة السبت/الأحد، خلف نحو 20 شخصاً بين قتيل وجريح، وفيما أعلنت الإدارة المحلية في المحافظة الحداد ثلاثة أيام، طالب سياسيون سنةً، بضرورة إشراك أبناء المناطق، في مسك الملف الأمن في مدينتهم. ووفقاً لمصادر أمنية ومواقع إخبارية محلية، فإن التنظيم استهدف عجلة مدنية بعوة ناسفة، على طريق الزوية - المسحك في قضاء بجي، وعندما توجهت قوات الأمن إلى موقع الحادث، فتح مسلحو التنظيم النار عليها، مما أدى إلى سقوط 10 قتلى و8 جرحى.

روى، مدير ناحية الزوية، محمد زيدان تفصيلات الحادث قائلاً: «عناصر داعش تمتلك أسلحة قص حديدية تحوي نواظير ليلية متقنة، مبيناً أن 7 ضحايا في كمين المسلح إصابتهم في الرأس، ما يؤكد امتلاك داعش أسلحة متطورة لا تمتلكها القطعات الأمنية، حسب موقع «شفق نيوز».

وأشار إلى «وجود عناصر داعش في سلسلة جبال مكحول شمالي بجي بشكل رسمي يعلم به الجميع» مبيناً أن «عملية المسلح رد فعل انتقامي على العمليات الأمنية الأخيرة في جبال مكحول التي نفذتها تشكيلات الحشد والقطعات الأمنية المشتركة».

«نكسة المسحك»

واعتبر، ما سماها «نكسة المسحك» أنها نتاج لـ«فرقة إنسانية لاهالي وقوات الأمن والشرطة، لإنقاذ عائلة سقطت بكمين لداعش، إلا أن التنظيم الإرهابي خطط لكمين غادر ياتقان».

ودعا، الحكومة والوزارات الأمنية إلى «العمل الأمني الفاعل لبسط الأمن والاستقرار في شمالي صلاح الدين، والتي لازلت تعد مناطق منكوبة أمنياً لم تنفخ الطمانينة حتى الآن، على الرغم من عودة الحياة الطبيعية إليها منذ سنوات».

وكان مدير ناحية الزوية شمالي قضاء بجي، محمد زيدان، قد أفاد في وقت سابق، بتعرض سيارة تقل مدنيين إلى هجوم مزدوج بعوة ناسفة وإطلاق نار، قبل أن يتم جر قوات الأمن إلى كمين نصبه مسلحو التنظيم في مكان الانفجار، حسب المصدر ذاته.

لكن الرواية الرسمية، أفادت أن الهجوم أودى بحياة ثلاثة من قوات الأمن، بينهم ضابط برتبة عقيد، وجرح 5 آخرين، بينهم مفوض في الشرطة و«معضن في الحشد». وأشار بيان لخلية الإعلام الأمني (كحوية) إلى إن «بوعبة ناسفة انفجرت على عجلة مدنية نوع تويوتا على طريق الزوية المسحك التابعة لقضاء بجي، وعند خروج قوة إلى مكان الحادث من مركز شرطة المسحك ومفرزة من الحشد الشيعي لإخلاء المصابين، تعرضت القوة إلى إطلاق نار من قبل قناص وادى الحادث إلى استشهاد ضابط برتبة عقيد ومفوض شرطة من مركز شرطة المسحك واستشهاد أحد منتسبي الحشد وجرح (مفوض شرطة ومعضن من الحشد الشيعي)».

وأضاف أن «ثلاثة من عائلة واحدة أصيبوا في داخل العجلة المدنية».

وتعليقاً على الحادث، دعت «الجبهة العراقية» - تحالفاً

سياسياً سعيًا برئاسة أسامة النجيفي - إلى «مناقشة الملف الأمني والاستفادة من دروس الماضي» بعد حادثة قضاء بجي.

بيان للجبهة أمس، ذكر أن «من جديد يحاول تنظيم داعش الإرهابي القيام بجرائمه متى ما وجد الفرصة، وما الجريمة الإرهابية التي حدثت في قضاء بجي بين قرى المسحك والزوية وذهب ضحيتها عشرة شهداء أبرار، سوى دليل آخر على ضرورة مناقشة الملف الأمني ووضع خطط تتركز على الاستفادة القصوى من الطاقات المحلية، فهي أعرف وأكثر قدرة على فهم طبيعة المنطقة والتعامل معها».

وأضاف أن «الجبهة تجد في تجدد محاولات داعش الإرهابية في مناطق مختلفة دعوة حقيقية إلى الاستفادة من دروس المرحلة الماضية وتجاربها للوصول إلى منهج لا يسمح بحصول أي هجوم جديد وشهداء جدد، ما يقضي أن يفتتح الفهم الأمني المباشر إلى خطط تحشد جهد أبناء المناطق المحررة وتمنحهم المسؤولية الأولى في التصدي للإرهاب».

كتبت السياسي العراقي عن محافظة صلاح الدين، مشعان الجبوري، على صفحته في «تويتر» معلقاً على الحادث يقول: «لقدنا قبل قليل تسعة شهود من أبناء عمو متي ستة مدنيين وواحد من منتسبي حشد اللواء 51 وعقيد ومنتسب من الشرطة، في كمين لداعش في الطريق

بين ناحية الزوية وقرية المسحك في سفح جبل مكحول الذي قالت القوات المشتركة قبل أيام أنها أنجرت عملية تطهير له».

وأضاف في «تفريده» للاحقة: نشرها باللهجة المحلية: «عمليات التطهير التي يدعون أن يتم إنجازها ما هي إلا فبركات إعلامية لا أكثر». واداً: يتم الإعلان عن العملية قبل أيام، يصل الخبر للدواعش فيخطفون.. الربع ينطفون العملية ما يكون (لا يجدون) غير خردة للشسو يتعهم.. تخلص العملية يرجعون الدواعش لواقعهم ويستمترون بجرائهم».

حداد رسمي

ودخلت محافظة صلاح الدين، أمس، في حداد رسمي يستمر مدة ثلاثة أيام، بناءً على توجيه المحافظ وكالة إسماعيل الهلوب، على ضحايا هجوم بجي. ووجه المحافظ ورساء الوحدات الادارية ومديري الدوائر بإتخاذ ما يلزم حول تنفيذ الحداد وإنزال العلم العراقي في الدوائر، حسب بيان رسمي.

ويأتي هجوم التنظيم الأخير بعد أقل من أسبوع على استهداف العاصمة العراقية بغداد بسيعة صواريخ «كاتيوشا» أدت إلى قتل طفلة وإصابة 5 مدنيين، وتشير أصابع الاتهام في هذه الهجمات إلى فصائل

مسلحة، متممة بالولاء لإيران، خلافاً للهجمات في شمال وغرب العراق، التي غالباً ما يتبناها تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتزامناً مع حادثة بجي، تفاعل موضوع قصف المنطقة الخضراء في بغداد مجدداً، إذ هاجمت مديرية الاستخبارات العسكرية وبعض وسائل الإعلام التي وصفتها بـ«الماجورة»، متهمة إياها بمحاولة التشكيك بمصداقية وقرات القوات الأمنية.

وذكرت المديرية في بيان صحفي تزامن مع هجوم بجي، بأن «ما زالت بعض وسائل الإعلام الماجورة تمارس دورها في تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق لبث الرعب وإيجاد المبررات للهجمات التي استهدفت مناطق سكنية ومؤسسات حكومية في محاولة منها للتشكيك بمصداقية وقرات أجهزةنا الأمنية».

وأضاف: «حيث تناولت بعض الوكالات تقريرا نسبته إلى مديرية الاستخبارات العسكرية بخصوص أحداث استهداف بغداد بالمقذوفات ونتج عنه استشهاد فتاة وخمسة جرحى وأضرار مادية في المباني والدور، مدعية فيه أن الاستخبارات العسكرية أشارت إلى كون سبب الوفاة هو حالة انتحار وليس استشهاداً» موضحاً أن «ما ادعته هذه الوكالات بهذا الشأن هو عار عن الصحة ومحاولة بائسة لخلط الأوراق».

وأكدت أن «ما علنته خلية الإعلام الأمني في بيانها يمثل

الموقف الرسمي والعلمي للمديرية إزاء الحادث لكونه يمثل الحقيقة بأكملها» مطالبة وسائل الإعلام بتوخي الدقة في نقل المعلومة والرجوع إلى المصادر الرسمية المخولة لتقصي الحقائق وعدم الانجرار وراء الأكاذيب المقصودة».

في الأثناء، أصدرت خلية الإعلام الأمني، توضيحاً بشأن سقوط ضحايا، بين قتيل وجريح، عقب الهجمات الصاروخية الأخيرة التي شهدتها العاصمة بغداد.

تضليل

وقالت الخلية في بيان: «تستمر بعض الوكالات المشبوهة بالتبرير للهجمات التي تحصل في المناطق السكنية العامة والمقار الأمنية، ظناً منها أنها قادرة على تضليل الرأي العام بأكاذيبهم».

وتابع: «حيث عاشت بغداد رعياً نفسياً وأمنياً مساء يوم الثلاثاء الموافق 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وفي تمام الساعة العاشرة والنصف، حيث تساقطت مقذوفات على مناطق سكنية وعامة في (ساحة الاحتفالات، ومقر الأمن الوطني، ومديرية التخطيط، وأمرية صنف الحاسبات الالكترونية في مجمع الحارثية، وشارع الزيتون/ الزوراء، ومدينة الطب، ومنطقة المنصور) وأدى سقوط هذه المقذوفات إلى استشهاد فتاة وجرح خمسة مدنيين، وتهشم زجاج وأضرار في مبنى أمرية الحاسبات والمباني القريبة منها وترويع المواطنين الأبرياء، والاستهانة بدماء الناس ومصالحهم بعيداً عن كل القيم السماوية الشرعية والالتزامات الوطنية والأخلاقية، لتظهر علينا وكالة خبزية تشكك باستشهاد الفتاة القديدة، والجرحي الأبرياء».

وزاد: «نستغرب فيه من هذا الإصرار على الاستخفاف بالبراي العام وتبرير الجرائم والاستهتار بدماء وأرواح المواطنين وترويح الأكاذيب».

وتابع: «تؤكد أن استشهاد الفتاة القديدة وجرح المواطنين الخمسة كان نتيجة ذلك الفعل الإجرامي بإطلاق المقذوفات بشكل عشوائي على المناطق السكنية والعامة من قبل طبة الجامع الخارجة عن القانون، وترفق التقارير الطبية لتضريح جثمان الشهيدة الميت فيها بسبب الاستشهاد، ومع هذا تتهيب بكل وسائل الإعلام والمدونين توخي الحذر من نقل الأخبار غير الدقيقة، واعتماد المصدر الرسمي الخول بإصدار الأخبار الأمنية والعسكرية».

ووفقاً للتقارير المرفقة مع البيان، فإن الطفلة القتيلة، تحصل الجنسية السودانية، تعرضت إلى شظايا في مختلف أنحاء الجسم، الأمر الذي أدى إلى وفاتها.

محاسبة القصرين

وطالبت لجنة الأمن والدفاع النيابية بالكشف عن مصادر إطلاق صواريخ «الكاتيوشا» صوب المنطقة الخضراء، داعية إلى محاسبة الجهات المقصرة في هذا الصدد. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن عضو اللجنة في الغانمي قوله: «إطلاق صواريخ الكاتيوشا نحو المنطقة الخضراء، أمر ليس بالجديد، وإنما رافق الحكومات المتعاقبة في البلاد، مبيناً أن «يمثل مشكلة أمنية وجرماً للحكومة كون استهداف السفارات والبعثات الدبلوماسية يزعزع استقرار البلاد».

وأكد أن «كثيراً من الصواريخ التي تطلق صوب المنطقة الخضراء تستغل على منازل المواطنين وهم المنصرون من ذلك دون غيرهم».

ودعا إلى «تكثيف الجهد الاستخباري لمعرفة مصادر إطلاق الصواريخ ومحاسبة الجهات المقصرة وإيجاد الحلول المناسبة لهذا الأمر».

الشركات السعودية تعتذر عن الاستثمار الزراعي في العراق

والقوى السياسية إلى رفض هذا المشروع الذي وصفه بـ«الخبث».

إلى ذلك، وجّه عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار البرناتية على البديري، رسالة إلى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، دعاه فيه إلى التنسّق المستفيض مع مجلس النواب وباقي الجهات المختصة في أي ملف استراتيجي يخص العراق.

وقال في تصريح صحافي، أمس، إننا «في الوقت الذي نخفي فيه على الموقف المهني لزيارة الموارد المائية وتحديداً وزيرها في رفضهم الشجاع للانفاقية وتوفيق المياه المستخدمة لتلك الشركات من المخازن الجوفية لما لها من خطر على مستقبل العراق المائي، وتحديداً ما يتعلق بالياه الجوفية التي تمثل الخزين الاستراتيجي للبلد في وقت الأزمات، والتي كانت سبباً في اعتذار الشركات السعودية عن الاستثمار، فإننا نريد موقفاً متشابهاً أو أقوى من باقي الزوراء في أي ملف يرتبط بالأمن الاستراتيجي للبلد ليكون موقفاً وطنياً يسجل لهم تاريخاً».

وأضاف، أن «موقفنا بعيد كل البعد عن الآراء التي تطرح من منظور طائفي أو غيرها، فنحن نتحدث من الجانب المهني ومصحة العراق فقط، والمياه الجوفية يمنع استخدامها بأي استثمارات زراعية أتية سواء من السعودية أو أي دولة أخرى وحتى سن قبل الحكومة العراقية نفسها في هذه المرحلة، لافتاً إلى أننا «من منظور العمل المهني فمن الممكن أن تأتي الشركات السعودية التي لم يحصل معها اتفاق قبضية زراعة الصحراء للاستثمار في قطاعات اقتصادية وصناعية وأخرى بالعراق بعيدة عن المياه الجوفية الاستراتيجية».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن وزير الزراعة العراقي، محمد كريم الخفاجي، اعتذار الشركات السعودية عن الاستثمار في العراق بعد جملة اعتراضات سياسية على منح السعودية أراضٍ في البداية محاذية للحدود العراقية -السعودية، لغرض الاستثمار.

ونقلت صحيفة «الصباح» شبه الرسمية عن الخفاجي قوله حول ملف الاستثمار الزراعي السعودي، إن «شركات سعودية أبدت رغبتهنا بإنشاء محطات لتربية الأبقار على مساحة 10 - 50 ألف دونم في محافظات المثنى والأنبار والنجف، إلا أن وزارة الموارد أكدت عدم قدرتها على توفير مياه مستدامة لمدة 50 سنة، ولذلك اعتذرت الشركات السعودية عن تنفيذ هذا المشروع».

والتقت الشركات السعودية مع وزارة الصناعة العراقية على إنشاء مصعد للصناعات الميكانيكية في الاسكندرية لإنتاج منظومات ري محوري، حسب الخفاجي.

وكان أمين عام «عصائب أهل الحق» قيس الخزلي، رفض في 30 تشرين الأول/أكتوبر المنصرم ما سماه بمحاولات «النظام السعودي» في الاستيلاء على المساحات الكبيرة من أراضي محافظات الأنبار والنجف والمثنى والميسرة بدعوى الاستثمار، معتبراً أن هذا المشروع يتزامن مع التطبيع مع إسرائيل، حسب زعمه. وأعتبر أن هذا المشروع فيه تهديدات أمنية «خطيرة للغاية، من قبل نظام له سوابق عديدة في الإضرار بأمن العراق واستقراره، حسب بيان صادر عنه، ودعا كل الخبث الأكاديمية وتشويخ العشائر والطفلة

المالكي يتهم المحور الأمريكي - الإسرائيلي - السعودي باستهداف سيادة العراق

موجودة أو غير موجودة، أو كان هناك محور اسمه المقاومة أو لم يكن».

وأشار إلى أن الوعي العميق بالعوامل الإقليمية والدولية، ودوافعها ومنطقتها؛ تقود إلى وعي عميق أيضاً بسبل مواجهتها وتفكيكها والتخلص من آثارها السلبية. وجزء من هذا الوعي أن تفهم أن شعار الحياذ ونأي العراق بنفسه عن صراع الحاور، لا يعني أنه سيكون بمان عن مخاطر المشاريع؛ لأن كل مشروع منها يصنف العراق جزءاً من خطته الاستراتيجية. ويكلمة أوضح؛ فإن العراق ينبغي أن يعرف أين تكمن مصالحه السياسية والاقتصادية والثقافية وماهي الشركات التي تجمعها بينها وتفرقه عنها، وأين يجب أن يقاوم ويرفض، وأين يجب أن يتقارب.

مشكلة استراتيجية واعتبر أن «مشكلة العراق مع المحور الأمريكي - الإسرائيلي -السعودي هي مشكلة استراتيجية ترتبط بالمشروع الاستخباري الهجومي السلطوي لهذا المحور، والذي يستهدف سيادة العراق في الصميم، أما مشكلة العراق مع إيران فهي مشكلة تكتيكية ترتبط بتمدد رؤيتها الأمنية المبنية على حماية حدودها ونظامها وأمنها؛ لتصل إلى التدخل في الشأن العراقي المحلي. وبالتالي؛ فإن رفض المشروع الأمريكي - الإسرائيلي السعودي؛ لا يعني السماح للجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تتدخل في حركة العراق العراقية بعيداً عن قراره وسيادته».

كان يسميه العثمانيون (ولاية الموصل) وصولاً إلى التأثير في قرار بغداد، فضلاً عن طموحات السعودية في تنصيب نفسها قائدة مطلقة للمنطقة، دينياً وسياسياً وأمنياً ومالياً. ويقع العراق في قلب هذه الطموحات».

رؤية إيران الأمنية

وأخر الصراعات الخمس، حسب المالكي هي «رؤية إيران الأمنية المبنية على تحليلها أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على «يشكل العراق جزءاً أساسياً من ساحة صراع دولي وإقليمي مشتعلة في الشرق الأوسط، وقوام هذا الصراع وجود الإمارات الإقليمية والدولية الخمس».

ومضى إلى القول: «ما ينتج عن تضارب الإيرادات الإقليمية والدولية هذه؛ يصيب العراق في الصميم؛ ليس لأنه ساحة صراع وحسب، بل لأنه مستهدف بذاته أيضاً في ثرواته ومقدراته، وفي أمنه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولا يستطيع أن يكون بماناً عن الشد والجذب المستمر، وذلك؛ فإن الموضوع ليس موضوع صراع إيراني أمريكي، ولا تضارب بين محور المقاومة والمحور المهاجم؛ بل الموضوع يكمن في التشايع التي تزيد ابتلاع العراق سياسياً وأمنياً واقتصادياً؛ سواء كانت إيران

بغداد - «القدس العربي»:

قال زعيم ائتلاف «ولسة القانون، الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية، نوري المالكي، أمس الأحد، أن «خمس إدرات» دولية وإقليمية، كانت السبب الرئيسي في جعل العراق «ساحة صراع» دولي وإقليمي، فيما اعتبر المحور الأمريكي - الإسرائيلي -السعودي، أبرز مشكلات العراق، عازياً سبب ذلك لاستهدافه سيادة البلاد».

وقال، في منشور الكتروني مطول، حمل عنوان «سيادة الدولة العراقية وميسار الأزمة إلى الحل»، ويشكل العراق جزءاً أساسياً من ساحة صراع دولي وإقليمي مشتعلة في الشرق الأوسط، وقوام هذا الصراع وجود الإيرادات الإقليمية والدولية الخمس».

مسترسلاً في تشخيصه بالقول: «ال مشروع الأمريكي في الشرق الأوسط، وهو مشروع هيمنة يعمل على ضمان تدفق النفط، وتصدير السلاح، وأمن إسرائيل وإعادة بناء المنطقة ثقافياً».

ويقع العراق في قلب هذا المشروع بالإضافة إلى «ال مشروع الإسرائيلي الصهيوني الذي يعمل على ضمان أمن إسرائيل في عمق أمني استراتيجي يشمل العراق أيضاً».

وتابع: «الأحلام التركية العثمانية في العراق، والتي لا تتكف باستباحة شمال العراق؛ بل تخطط للاستيلاء على ما

كتلة سياسية تطالب الحكومة العراقية بمتابعة الإيرادات غير النفطية

بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس كتلة «النهج الوطني» عمار طعمة، أمس الأحد، الحكومة إلى متابعة مصادر الإيرادات غير النفطية، فيما أكد أنها توفر أموالاً طائلة لخزينة الدولة وتسد معظم وواتب الموظفين.

وقال في مؤتمر صحفي، إنه «مع اشتداد حدة الأزمة المالية وتفاقم آثارها على الاقتصاد الوطني إلى الحد الذي يهدد رواتب الموظفين، تؤكد على أهمية متابعة مصادر الإيرادات غير النفطية التي يمكن أن توفر أموالاً طائلة للخزينة العامة ومن موراد واحد فقط». وحث طعمة، الحكومة على ضرورة «إطلاع الرأي العام والسلطات الرقابية بجميع أعضائها على المعايير والضوابط المتعددة من قبل البنك المركزي في تصنيف المصارف والذي ترتب على ضوئه تحديد نسبة مبيعات الدولار في مزاد العملة إلى تلك المصارف، ومعرفة قيمة وأهمية كل معيار من نسبة التقييم الكلي لكي نتحقق من واقعية أهلية تلك المصارف وفعاليتها التنموية ومساهمتها في تحريك النشاط الاقتصادي الوطني، وليس مجرد واسطة طفيلية تستنزف العملة الصعبة كإرباء غير مبررة ودون عمل إنتاجي للدولة».

وأكد أهمية «إعادة العمل بالنشرة التفصيلية للبنك المركزي التي تذكر مقدار الدولار المباعة لكل مصرف والتحقق من واقعية نشاطها المتناسب مع شراء تلك المقادير من الدولار، ولا يكفي البنك بنشرة إجمالية تذكر إجمالي مبيعات الدولار في مزاد العملة لأن ذلك يفيق الصورة غامضة ومشوشة ويمنع الرقابة والتابعة اللازمة للتأكد

الصحة العراقية: توجه لاستيراد كميات إضافية من لقاح كورونا

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس الأحد، تواصل العراق مع الشركات المصنعة للقاح كورونا، مشيرة إلى وجود توجه لاستيراد كميات إضافية على الاتفاقية المبرمة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مدير عام دائرة الصحة العامة رياض عبد الأمير، إن «العراق ماض في اتفاقه مع مرفق (كوفاكس) وبالوقت نفسه متواصل مع الشركات المصنعة، وأي لقاح يحرز موافقة منظمة الصحة العالمية، سنستورده».

ووفقاً لتصريحاته فإن «هناك إمكانية استيراد

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس الأحد، تواصل العراق مع الشركات المصنعة للقاح كورونا، مشيرة إلى وجود توجه لاستيراد كميات إضافية على الاتفاقية المبرمة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مدير عام دائرة الصحة العامة رياض عبد الأمير، إن «العراق ماض في اتفاقه مع مرفق (كوفاكس) وبالوقت نفسه متواصل مع الشركات المصنعة، وأي لقاح يحرز موافقة منظمة الصحة العالمية، سنستورده».

ووفقاً لتصريحاته فإن «هناك إمكانية استيراد

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت قيادة العمليات المشتركة، في العراق، أن الملف الأمني داخل قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى الشمالية، سيكون بيد القوات الاتحادية، مشيرة إلى بدء تطبيق «الاتفاق سنجار»، يتضمن وجود قوات اتحادية فقط، وعدم رفع علم غير العلم العراقي، وقال المتحدث باسم قيادة العمليات

كبية إضافية من لقاح فيروس كورونا، لتغطية جزء آخر من النسبة المتبقية من السكان، في حال توفرت الخصيصات المallee».

وزاد: «العراق وقع على اتفاقية مع مرفق كوفاكس، التابع إلى التحالف العالمي للقاحات والتحصين، بتجهيز 20 بائنة من سكان العراق، أي حوالي 8 ملايين جرعة، من أي لقاح يحصل على موافقة منظمة الصحة العالمية، بعد انتهاء كل التجارب العلمية».

أما «ما تعلقته الشركات المصنعة للقاح عن نتائج فعالية للقاحها، فهو سياق تسويقي بيئها، وأيضاً لطماعة العالم بقرب إنتاج اللقاح الواعد» وفقاً لعبد

العمليات المشتركة: القوات الاتحادية ستتولى ملف الأمن في سنجار

المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، للوكالة الرسمية، إن «قوات الشرطة الاتحادية المرسله إلى قضاء سنجار مهمتها الإشراف على الملف الأمني وتطبيق اتفاق سنجار» لافتاً إلى أن «الفرقة السادسة من اللواء الأمني داخل القضاء».

وأضاف أن «إرسال دقعات جديدة إلى قضاء سنجار يعتمد على الوضع الأمني» مبيناً أن «العمل

مؤسس مبادرة الحقوق الشخصية يتولى إدارتها لحين إطلاق قياداتها «الرهائن»

اعتقال الحقوقيين في مصر: تواصل الإدانات الدولية وتحقيقات واتهام للخارجية بالكذب



عناصر من الشرطة خلال حراسة سجن برج العرب

وأكد في بيانه أنه «عبر للسلطات المصرية عن قلقه الشديد من القيادات البارزة» واصفا المؤسسة الحقوقية بأنها «تقدم خدمات هامة لا تُقدر بثمن للشعب المصري من خلال دعمها للحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مع التركيز على حقوق الشخصية والحريات».

«تثير الغضب»

التحدث باسم الخارجية الأمريكية، كابل براون، سبق أن طالب مصر بإطلاق سراح موظفي المبادرة، واحترام العمل الأهلي، وهو ما طالب به أيضا رئيس اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، جيم ريش، فيما قال أنتوني بليتيكن، مستشار الرئيس الأمريكي المنتخب

جو بايدن للسياسة الخارجية إن «الاجتماع مع الدبلوماسيين الأجانب ليس جريمة ليتم القبض على العاملين بالمبادرة بسببها».

وأيضا طالب السيناتور الأمريكي بيري ساندز الإدارة الأمريكية المقلبة بقيادة جو بايدن، بدعم الديمقراطية في مصر و«ليس الديكتاتورية» في إشارة لدعم الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب للرئيس عبد الفتاح السيسي، حسب تغريدة ساندز التي تضمنت قوله إن «الوجة الأخيرة من الاعتقالات في مصر للمدعين الشجعان عن حقوق الإنسان من المبادرة المصرية تثير الغضب».

التأثير على التحقيقات

في المقابل، أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن رفضها لأي محاولات «للتأثير على التحقيقات التي تجريها النيابة مع مواطنين مصريين تم توجيه اتهامات إليهم، حسب بيان صدر عن المتحدث باسمها، أحمد حافظ، أول أمس السبت.

ولفت البيان، وهو الثاني لتحدث الخارجية بشأن المبادرة خلال ثلاثة أيام، إلى «عدم تمتع أي فئة من الأشخاص بصانة لعملها في مجال محدد»، مشيرا إلى أن «حرية العمل الأهلي مقفولة في مصر بموجب الدستور والقوانين، وأن العمل في أي من المجالات يجب أن يكون على النحو الذي تنظمه القوانين ومحاسنة من يخالفها».

وشدد على «عدم استباق نتائج التحقيقات التي تجريها السلطة القضائية، واحترام مبادئ السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية المنصوص عليها في القانون الدولي الذي يحكم العلاقات بين الدول».

وكانت الخارجية المصرية قد أصدرت بيانا، الأربعاء الماضي، ردا على بيان سابق لوزارة الخارجية الفرنسية يدين حبس بشير، الذي كان الوحيد المحسوس وقتها، واعتبر حافظ أن بيان «الخارجية الفرنسية يمثل عدم احترام القوانين المصرية، لدفاع باريس عن كيان يعمل بتشكل غير شرعي في مجال العمل الأهلي، على حد تعبير المتحدث الخارجية الذي أشار إلى أن المبادرة مسجلة كمشكرة «وتمارس أنشطة أخرى بالمخالفة لما يقضي به القانون رقم 149 لسنة 2019 من خضوع نشاطها لولايتها».

«أخبار كاذبة»

واعتبر حسام بهجت، مؤسس المبادرة ورئيس مجلس إدارتها، أن «بيان الخارجية ينطوي على نشر أخبار كاذبة من قبل الوزارة» منددا على أن الخارجية «تعلم جيدا أن المبادرة تعاقب الآن على عملها ونشاطها، وتَسأل في جهاز الأمن الوطني وفي نيابة أمن الدولة

القاهرة – «القدس العربي»:

تواصلت الإدانات الدولية لحملة الاعتقالات التي شنتها السلطات المصرية على حقوقيين من العاملين في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وهي منظمة حقوقية مستقلة، على مدار الأيام الماضية.

وجاءت هذه التوقيفات بعد أيام من لقاء عقده المبادرة مع سفراء كل من ألمانيا والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا وسويسرا وفرنسا وفنلندا وهولندا والقائمين بأعمال سفراء كندا والسويد والنرويج، ونائب سفير المملكة المتحدة، وممثلين عن المفوضية الأوروبية في القاهرة. وتناول اللقاء مناقشة سبل دعم أوضاع حقوق الإنسان في مصر وحول العالم، حسب بيان سابق للمبادرة.

وأعلنت المبادرة أمس الأحد، أن نيابة أمن الدولة العليا أخطرت فريقها بتحديد جلسة اليوم الإثنين لاستكمال التحقيق مع قيادات المنظمة، وذلك في مقر النيابة بمحكمة القاهرة الجديدة. وعقب القبض على بشير وعنارة وعبد الرزاق، ضمنهم نيابة أمن الدولة العليا، أيام الأحد والخميس والجمعة بالترتيب، للقضية رقم 855 لسنة 2020 ووجهت لهم تهمة «بالانضمام لجماعة إرهابية مع العلم بأغراضها» واستخدام حساب خاص على شبكة المعلومات الدولية بهدف نشر أخبار كاذبة، و«ارتكاب جريمة من جرائم تمويل الإرهاب»، وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وعلى ذمة تحقيقات القضية نفسها، حبس نشطاء سياسيون وصحافيون وحقوقيون، منهم المحامون محمد الباقر، وماهونر المصري وعمرو إمام، والناشطة إسراء عبد الفتاح، والصحافية سوزانا مجدي وزوجها حسام الصياد، وأستاذ العلوم السياسية حازم أحمد حسني.

قلق عميق

وأعربت المملكة المتحدة، أمس، عن قلقها العميق لاعتقال 3 من قيادات المبادرة. جاء ذلك في بيان نشر على الموقع الإلكتروني للحكومة البريطانية، قالت فيه إن «المملكة المتحدة تشعر بقلق بالغ حيال اعتقال 3 من قيادات المبادرة المصرية للحقوق الشخصية».

وأشار البيان أن الاعتقال شمل كلا من «مدير المبادرة التنفيذي جاسر عبد الرزاق، ومديرها الإداري محمد بشير، ومدير وحدة العدالة الجنائية كريم عنارة».

«اتصال مستمر»

وذكر البيان أن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، أثار قضية الاعتقالات مع نظيره المصري سامح شكري، ونقلت عنه قوله «نحن على اتصال مستمر مع السلطات المصرية منذ حدوث تلك الاعتقالات، ونعمل مع شركاء عمل المجتمع الدولي يشاطروننا القلق».

وشد البيان على أنه «لا بد من السماح لجميع المدافعين عن حقوق الإنسان؛ بأداء عملهم بحرية خشيعة تعرضهم للاعتقال».

وأعربت كل من الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية والولايات المتحدة وكندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإيرلندا، في بيانات منفصلة، عن القلق البالغ من تلك التوقيفات، مطالبين السلطات المصرية بإطلاق سراحهم فورا.

وقال الاتحاد الأوروبي الاعتقالات الأخيرة، وشأن الإفصاح المجال العام للمتهم المدني واحترام حقوق الإنسان هما من أساسيات العدالة مع مصر».

الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

تواجه بعثة الأمم المتحدة السياسية والغنية «يونتاميس» المزمع انتشارها الشهر المقبل في السودان، صعوبات تتعلق بتعيين رئيسها الذي تتنافس عليه عدة شخصيات بينها فرنسي، لم يحظ بقبول الكون العسكري، الذي على ما يبدو يتنسّق مع روسيا في اختياراته في هذا الشأن.

يأتي ذلك في وقت وصلت فيه إلى الخرطوم القائمة بأعمال بعثة «يونتاميس» ستيفاني كوري، حيث التقت آخر الأسبوع الماضي، رئيس الوزراء عبد الله حمدوك. الأخير أكد استعداد السودان للتعانن الكامل مع بعثة الأمم المتحدة لاستكمال دعم الانتقال في البلاد «يونتاميس» عبر اللجنة الوطنية المنوطة بها مهمة التعامل مع البعثة، والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات السودانية ذات الاختصاص.

مهام البعثة

اللقاء تم بحضور رئيس اللجنة الوطنية للتنسيق مع «يونتاميس» السفير عمر الشيخ، الذي أوضح في تصريح صحافي، أن اللقاء «تناول مهام البعثة التي ستبدأ أعمالها في بداية شهر يناير/كانون الثاني المقبل».

وبين أن «كوري أكدت خلال اللقاء استعداد الأمم المتحدة لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية التي جاءت في قرار مجلس الأمن رقم (2524) والمتعلقة بدعم التحول السياسي، والعمل نحو الحكم الديمقراطي، وترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان، والمساعدة الفنية في عمليات الانتخابات وصنع الدستور، بالإضافة للمساعدة في تحقيق وبناء السلام الشامل، وحشد الموارد الانمائية والاقتصادية لتنفيذ هذه الأهداف».

كوري أعربت عن «سعادتها بوصولها السودان» وأكدت «جاهزية الأمم المتحدة لدعم السودان في كل مراحل العملية الانتقالية السياسية».

تحفظ عسكري

وكشف مصدر مطلع لـالقدس العربي» عن وجود تحفظ كبير من قبل الكون العسكري في مجلس السيادة، بما يخص البعثة على نقلتين أساسيتين.

وقال، دون كشف هويته، «المكون العسكري لديه شرط واضح يبلغ به مفاوضي الأمم المتحدة وهو ضرورة تنفيذ قرار خروج يونانيد من دارفور حسب القرار الأممي، الذي نص على خروج يونانيد بالتزامن مع دخول بعثة الأمم المتحدة الفنية والسياسية، وزاد هم بـسرون أن هناك تلكوءا في هذا الاتجاه، ونحن عندما وافقنا على البعثة الأممية لأنها ستدخل وفق البند السادس بدون قوات عسكرية، وبشرط إخلاء السودان من القوات الأجنبية، ولكن هم يريدون الاتفاق بالإبقاء على قوات يونانيد، هذا الاتفاق على

عن نشاطها، ولا مجال للتظاهر بأن المسألة لها علاقة بخالفة قانون الجمعيات الأهلية» حسب بهجت الذي اضاف أن «القيادات الثلاث القبض عليهم لم توجه لهم أية اتهامات او حتى أسئلة تتعلق بقانون العمل الأهلي، وتحريات الأمن الوطني ضدهم تقتصر على قائمة الاتهامات الضخمة المتكررة وعلى رأسها الانتماء لجماعة إرهابية».

ولفت إلى أن وزارة الخارجية «سبق

وتفاخرت عقب إصدار قانون العمل الأهلي بخلوه من عقوبات الحبس، والان تثير حيس العاملين في المؤسسة الحقوقية بالمخالفة لواء هذا القانون» مؤكدا أن المبادرة «في كيان قانوني 100 ٪، ومُسلحة كمشكرة للدراسات والاستشارات في الهيئة العامة للاستثمار، ولها سجل تجاري وضريبي، كما تسدد جميع ضرائبها، وجميع العاملين فيها خاضعون لقانوني العمل والتأمينات الاجتماعية، فضلا

مصادرة العلاج والملابس والطعام والشراب منهن. وزادت: تم منع التريض عن بقية المعتقلات، وتهديد رئيس المباحث لهن ا نه يمتلك كل الصلاحيات لارتكاب أي انتهاك ضدهن. واتهمت منظمة رئيس مباحث السجن عمرو هشام، بارتكاب تلك الانتهاكات بمساعدة أمناء شرطة (سيد وعامر) وآخرين جار توقيهم.

عمرو هشام رئيس المباحث كان له العديد من الانتهاكات السابقة التي ارتكبتها بحق السجناء أثناء عمله في سجن استقبال قره في القاهرة، قبل أن يتم نقله إلى سجن القناطر المحمص للنساء

وحسب ما قال حسام هارون: زوج المعتقلة سمية ماهر، يوم الأربعاء الماضي تم نقل سمية و4 بنات عن أنها تمارس عملها تحت مظلة القوانين المصرية منذ 18 عاما وكثيرا ما دعتهما للخارجية لاجتماعات داخل مقر الوزارة، أو مؤتمرات برئاسة مصر، أو لحضور اجتماعات مع فود أجنبية، أو مع الوزير».

ولفت إلى توليه إدارة المبادرة المصرية للحقوق الشخصية مؤقتا لحين الإفراج عن قياداتها «الرهائن».

وأكد أن «أكثر ما يعترّ به في حياته هو

السودان: صعوبات تواجه بعثة «يونتاميس» الأممية

... ونزاع بين الجيش والروس حول اختيار رئيسها

العملية المختلطة بحلول 31 ديسمبر/كانون الأول 2020 وبولغ كامل القدرة التشخيصية لوجود بعثة الأمم المتحدة الكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية»، وأشار التقرير الذي نشر موقع «سودان تريبون» مقتطفا منه، أن العملية المختلطة ستواصل دعمها لتفريق السلام الموقع في جوبا والساهمة في بناء القدرات. وأضاف «ستستغرق أعمال تنظيف البيئة وإزالة الآثار التي خلفتها البعثة المختلطة في دارفور وإعادة اللواتين والجنود وأفراد الشرطة إلى بلدانهم نحو 6 أشهر رهنا بتطورات جائحة كورونا وموسم الأمطار»، ويتنظر أن يصدر مجلس الأمن بناء على هذا التقرير قراره بسحب البعثة المشتركة من دارفور، برغم معارضة بعض الدول للخطوة في ظل استمرار المواجهات في جبل مرة في الحكومة السودانية وحركة «تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد نور.

وأشار التقرير إلى أن عبد الواحد بدأ في حشد أصوات مناوئة لاتفاق السلام الموقع في جوبا داخل العديد من مخيمات النزوح، كما لفت إلى استمرار القتال الداخلي بين فصائل حركة عبد الواحد في العديد من مناطق جبل مرة ما أدى لقتل العشرات ونزوح آلاف المدنيين وحول تعيين رئيس البعثة الدولية الجديدة، كشف مصدر دبلوماسي في الخرطوم عن وجود صراع أوروبي – روسي على من سيستغل المنصب، وقال المصدر لـالقدس العربي: «روسيا رفضت المرشح الألماني لرئاسة البعثة السياسية الأممية يونتاميس، تحت البند السادس في السودان».

وبيّن أن «فرضه ترشيح الألماني فولكر بيرتيز» مدير المعهد الألماني للشؤون الدولية والألمانية ليكون رئيسا للبعثة، بالتنسيق من الكون العسكري في المجلس السيادي الانتقالي».

«يفتقر لدعم الجيش»

وسبق لروسيا والصين أن امتنعتا عن تأييد تعيين الدبلوماسي الفرنسي جان كريستوف بليارد، لرئاسة البعثة السياسية الأممية لدعم التحول الديمقراطي ومساندة عملية السلام في السودان، إلى جانب الدبلوماسي الجنوب أفريقي نيكولاس هاسيوم، المبعوث الخاص للأمم إلى السودان. وأوردت مجلة «فورين بوليسي» في 20 يوليو/ تموز الماضي أن روسيا والصين تلقان ضد تعيين بليارد على الرغم من الدعم الذي أبداه حمدوك لأخير ليتولّى البعثة السياسية. وكثبت اللجنة أن الدبلوماسي الفرنسي «عترضت عليه الصين وروسيا لاحقا، على أساس أنه يفتقر إلى دعم الجيش السوداني»، المصدر الدبلوماسي لفت إلى تنافس على هذه المهمة بين خمسة مرشحين حيث قدم أنتونيو غوتيريش خمسة مرشحين لرئاسة يونتاميس، منهم ثلاثة أارقة وأثنان من أوروبا.

وقال «تضم القائمة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للقرن الأفريقي بارقيت أونانغا من الغابون، وكبير الموظفين في الاتحاد الأفريقي عبد الله ديوب من مالي، ومرشحا من النيجر هو إيشاتوا دادوا، إلى جانب مدير المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية فولكر بيرتيز، والدبلوماسي والسفير الإيطالي السابق في إثيوبيا غوسيب ستريتا»، وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر بالإجماع قرارين نصّ أحدهما على تشكيل بعثة سياسية في الخرطوم، تكون مهمتها دعم المرحلة الانتقالية في السودان، بينما القرار الثاني يمدد بعثة «يونانيد».

السودان يصير على منح الخبراء «دورا أكبر»

في مفاوضات سدّ «النهضة»

■ الخرطوم – الأناضول: أعرب السودان، أمس الأحد، عن تمسكه باستمرار التوصل مع «كل الأطراف» لتعديل «منهج مسار»، مفاوضات سدّ «النهضة» مع مصر وإثيوبيا، منح الخبراء والمراقبين «دورا أكبر وأوضح»، ورفض السودان المشاركة في اجتماع وزاري للدول الثلاث حول السد، عبر دائرة تلفزيونية السبت، داعيا إلى منح دور أكبر لخبراء الاتحاد الأفريقي لتسهيل التفاوض، وعقدت اللجنة السودانية العليا لتابعة ملف السد، وهي تضم عددا من الوزراء، اجتماعا طارئا، برئاسة رئيس الحكومة، عبد الله حمدوك، وفق بيان لمجلس الوزراء.

وأكد الاجتماع على المواقف التي اتخذها فريق التفاوض وتقييم الوفد لسير المفاوضات الثلاثية المستمرة منذ سنوات، وأضاف البيان: «أكد الاجتماع ضرورة الحفاظ على المساح الوطنية السودانية واستمرار التوصل مع كل الأطراف لتعديل مسار ونهج التفاوض بمنح الخبراء والمراقبين دورا أكبر وأوضح لمساعدة الأطراف الثلاثة، السودان ومصر وإثيوبيا، على التوصل لاتفاق قانوني مُلمّ ومقبول ويحفظ مصالح البلدان الثلاثة».

وأكد حمدوك أن سدّ الروصيرص (سوداني على مقربة من سد النهضة) يتأثر مباشرة بكل ما يحدث في سد النهضة، ولا يمكن تشييده بآمان دون التوصل لاتفاق وتصير إثيوبيا على ملء سد «النهضة» لتوليد الكهرباء حتى لو لم يتم التوصل إلى اتفاق، بينما تتمسك الخرطوم والقاهرة بتوقيع اتفاق ثلاثي أولًا، لضمان عدم الإضرار بمصالحهما.

وتخوف مصر من تأثير سلبي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، وقال وزير الخارجية السوداني المكلف، عمر قمر الدين، إن الاجتماع تناول باستفاضة التطورات المتعلقة بموقف الخرطوم الأخير من المفاوضات.

وأضاف أن السودان امتنع عن المشاركة في جلسة السبت لعدم جدواها، وزير الري والموارد المائية، ياسر عباس، بين أن جولات المفاوضات الأخيرة لم تُحدث أي تقارب في المواقف التفاوضية. ودعا إلى تغيير منهجية التفاوض لإحداث اختراق يسمح بالتقدم في المفاوضات.

وشدد على السودان ما زال متمسكا برعاية الاتحاد الأفريقي للمفاوضات وفق منهجية مختلفة. وكانت الخرطوم أعلنت في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، اتفاق وزراء الري في الدول الثلاث على إنهاء جولة مفاوضات انطلقت مطلع الشهر، وإعادة الملف إلى الاتحاد الأفريقي، وقالت وزارة الري السودانية، في بيان آنذاك، إن «هذه الجولة تجزّت عن إحراز أي تقدم ملموس، والاتفاق حول الدور الذي يلعبه الخبراء في التفاوض ومنهجيته ومساراته والجدول الزمني له».

متظاهرون في الخرطوم يطالبون بطرد السفير البريطاني

■ الخرطوم – الأناضول: تظاهر عشرات السودانيّين في العاصمة الخرطوم، أمس الأحد، للمطالبة بطرد السفير البريطاني عرفان صديق، احتجاجا على «تدخله في الشأن الداخلي للبلاد»، واعتماد صديق التفريد عبر «تويتر» تحليقا على الشأن السوداني، حيث دعا في آخر تغريدة له لاستعجال تشكيل المجلس التشريعي، وعدم إشراك الإسلاميين في السلطة خلال الفترة الانتقالية الحالية»، وتظاهر عشرات السودانين أمام مقر السفارة البريطانية في الخرطوم، وطالبوا بطرد صديق، ورفع المنطاهرون لافتات كتب عليها «لا للتدخل في السيادة السودانية» «ن تحمكتنا السفارات»، «لا للتعاون على الشعوب الحرة»، «مبادرون من أجل السيادة الوطنية» «طالب برحيل السفير أو الاعتذار»، «قال رئيس حزب «بناء السودان» فتح الرحمن فضيل: «نظمتنا وقفة احتجاجية أمام السفارة البريطانية، وطلبتنا السفير بالاعتذار أو المغادرة، لتدخله في الشأن الداخلي والسياسة السودانية»، وأضاف فضيل: «اتجهنا مباشرة إلى مقر وزارة الخارجية، وسلمنا مذكرة لوزير الخارجية، عمر قمر الدين، بشأن تدخلات السفير البريطاني في الشأن الداخلي السوداني، وتلقينا وعدا بالرد على المذكرة خلال 48 ساعة».

وجاء في المذكرة: «تتأدينا نحن عددا من أبناء هذا الوطن الحر السودان، ضد التدخلات السافرة في الشأن السياسي السوداني من قبل السفير البريطاني عرفان صديق».

وأفادت أن السفير «تعمد كثيرا في التصريح في كل قضية سياسية سودانية وصل به الأمر حد التوقيع والتهديد»، وأردفت: «نحن إذ نتحج على هذا السلوك غير القبول نقدم لسيادتكم

طالبين استدعائه (صديق) فورا ومسألته، وإن لم يلتزم، عليه المغادرة فورا انتصارا لكرامة السودان وشعبه»، وفي 2 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، اعتمد مجلس السيادة والوزراء في السودان، تعديلات للوثيقة الدستورية، باسم «الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية (تعديل) لسنة 2020»، وينص ضمن التعديلات مجلس يسمى «مجلس شركاء الفترة الانتقالية» تمثل فيه أطراف الاتفاق السياسي في الوثيقة الدستورية.

رسائل «نارية» بين تل أبيب وطهران تزامناً مع زيارة قائد «فيلق القدس» إلى دمشق

مقتل 15 من الميليشيات الإيرانية في عشر غارات إسرائيلية على مواقع لها شرق سوريا



جنديان إسرائيليان يراقبان الحدود مع سوريا من مرتفعات الجولان المحتل منذ أيام، وفي الإطار إسماعيل قآني

سوريا بشكل كامل، وتسعمل إسرائيل وفقا لحسون» بكل حزم لمنع انتشار عناصر إيرانية أو موالية لإيران على الحدود معها، لمنع تدعيم جبهة جديدة في مواجهةها إضافة لحصاور غزة وجنوب لبنان، الحين.

لتسوية حسابها مع إسرائيل.

اجمع بانها مستمرة بضرب أي تواجد للميليشيات الإيرانية التي تستخدم الأراضي السورية قاعدة

وتحمل الغارات الإسرائيلية، رسائل واضحة وقوية لإيران ونظام الأسد ولروسيا والعالم

في داخل سوريا بسبب هذه المخاوف، وإزاء الانتقادات في الداخل الإيراني الموجهة للحرس الثوري، أكد «هاشميان» أن ثمة إنكاراً

للسياسية الإيرانية التي «تبدخ الأموال على الأراضي السورية، فيإيران تريد أن ترسل رسالة داخلية لواليتها بأن تدخلاتها في سوريا هي مضمرة ولديها استثمارات اقتصادية وعلى سبيل المثال ستة احتدي في إحدى تلك الاستثمارات وهي بذلك تغير وجودها في سوريا للداخل الإيراني..

ويعتقد المتحدث أن سياسة إيران منذ 40 عاما هي «التهرب من المواجهة المباشرة مع إسرائيل والعمل من خلال الميليشيات كونها لا تريد دفع فاتورة المواجهة المباشرة تعمل من خلال الشعارات بدل العمل الجاد ضد إسرائيل».

كما هي موجهة إلى الداخل الإسرائيلي.

وقال هاشمعيان لـ«القدس العربي»: إن «الرسالة من الضربات الإسرائيلية موجهة إلى الداخل الإسرائيلي قبل أن تكون للنظام الإيراني، حيث يسعى نتتهاهو إلى تعزيز موقعه ويحاول إعطاء رسالة تفيد بأنه على الرغم من التغييرات في الولايات المتحدة لكن سياسة إسرائيل القوية

مستمرة بضرب القوات الإيرانية بهذا الشكل».

وأضاف «أيضاً أن الإسرائيليين والثقون من أن إيران لا تابه بهذه الضربات، وقبل أشهر نفذت إسرائيل عمليات واضحة في داخل طهران وقتلت أحد قيادات القاعدة في قلب العاصمة، لكن إيران لم تتهم إسرائيل بهذه القضية، ومازالوا يتهربون من الاعتراف حتى لا يقع على عاتقهم الرد فإيران لا تريد المواجهة المباشرة مع إسرائيل».

مخاوف إيرانية من روسيا

وفيما يتعلق بزيارة قآني ومحاولة النظام الإيراني زيادة تنسيق علاقاته مع بشار الأسد، وتعزيز نفوذه على الأراضي السورية، رأى الخبير السياسي الإيراني أنه «في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الخلافات بين إيران وروسيا حول موضوع سوريا وتواجد القوات الإيرانية فيها لذلك فإيران لديها مخاوف من أن يتغير الموقف الروسي وخاصة فيما يتعلق بموضوع المفاوضات وتشكيل حكومة جديدة ونظام جديد وأيضاً بما يخص مباحثات جنيف، فإيران لا تتوقع أن تقف روسيا

معهما كما وفتت في موضوع الحرب والذي تسمح

لها بالسيطرة على بعض المناطق في سوريا لذلك فهناك خلافات كثيرة وإيران تحاول تعزيز مكانتها في داخل سوريا بسبب هذه المخاوف، وإزاء الانتقادات في الداخل الإيراني الموجهة للحرس الثوري، أكد «هاشميان» أن ثمة إنكاراً

للسياسية الإيرانية التي «تبدخ الأموال على الأراضي السورية، فيإيران تريد أن ترسل رسالة داخلية لواليتها بأن تدخلاتها في سوريا هي مضمرة ولديها استثمارات اقتصادية وعلى سبيل المثال ستة احتدي في إحدى تلك الاستثمارات وهي بذلك تغير وجودها في سوريا للداخل الإيراني..

ويعتقد المتحدث أن سياسة إيران منذ 40 عاما هي «التهرب من المواجهة المباشرة مع إسرائيل والعمل من خلال الميليشيات كونها لا تريد دفع فاتورة المواجهة المباشرة تعمل من خلال الشعارات بدل العمل الجاد ضد إسرائيل».

مخاوف إيرانية من روسيا

وفيما يتعلق بزيارة قآني ومحاولة النظام الإيراني زيادة تنسيق علاقاته مع بشار الأسد، وتعزيز نفوذه على الأراضي السورية، رأى الخبير السياسي الإيراني أنه «في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الخلافات بين إيران وروسيا حول موضوع سوريا وتواجد القوات الإيرانية فيها لذلك فإيران لديها مخاوف من أن يتغير الموقف الروسي وخاصة فيما يتعلق بموضوع المفاوضات وتشكيل حكومة جديدة ونظام جديد وأيضاً بما يخص مباحثات جنيف، فإيران لا تتوقع أن تقف روسيا

معهما كما وفتت في موضوع الحرب والذي تسمح

لها بالسيطرة على بعض المناطق في سوريا لذلك فهناك خلافات كثيرة وإيران تحاول تعزيز مكانتها في داخل سوريا بسبب هذه المخاوف، وإزاء الانتقادات في الداخل الإيراني الموجهة للحرس الثوري، أكد «هاشميان» أن ثمة إنكاراً

للسياسية الإيرانية التي «تبدخ الأموال على الأراضي السورية، فيإيران تريد أن ترسل رسالة داخلية لواليتها بأن تدخلاتها في سوريا هي مضمرة ولديها استثمارات اقتصادية وعلى سبيل المثال ستة احتدي في إحدى تلك الاستثمارات وهي بذلك تغير وجودها في سوريا للداخل الإيراني..

ويعتقد المتحدث أن سياسة إيران منذ 40 عاما هي «التهرب من المواجهة المباشرة مع إسرائيل والعمل من خلال الميليشيات كونها لا تريد دفع فاتورة المواجهة المباشرة تعمل من خلال الشعارات بدل العمل الجاد ضد إسرائيل».

وفيما يتعلق بزيارة قآني ومحاولة النظام الإيراني زيادة تنسيق علاقاته مع بشار الأسد، وتعزيز نفوذه على الأراضي السورية، رأى الخبير السياسي الإيراني أنه «في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الخلافات بين إيران وروسيا حول موضوع سوريا وتواجد القوات الإيرانية فيها لذلك فإيران لديها مخاوف من أن يتغير الموقف الروسي وخاصة فيما يتعلق بموضوع المفاوضات وتشكيل حكومة جديدة ونظام جديد وأيضاً بما يخص مباحثات جنيف، فإيران لا تتوقع أن تقف روسيا

معهما كما وفتت في موضوع الحرب والذي تسمح لها بالسيطرة على بعض المناطق في سوريا لذلك فهناك خلافات كثيرة وإيران تحاول تعزيز مكانتها في داخل سوريا بسبب هذه المخاوف، وإزاء الانتقادات في الداخل الإيراني الموجهة للحرس الثوري، أكد «هاشميان» أن ثمة إنكاراً

للسياسية الإيرانية التي «تبدخ الأموال على الأراضي السورية، فيإيران تريد أن ترسل رسالة داخلية لواليتها بأن تدخلاتها في سوريا هي مضمرة ولديها استثمارات اقتصادية وعلى سبيل المثال ستة احتدي في إحدى تلك الاستثمارات وهي بذلك تغير وجودها في سوريا للداخل الإيراني..

ويعتقد المتحدث أن سياسة إيران منذ 40 عاما هي «التهرب من المواجهة المباشرة مع إسرائيل والعمل من خلال الميليشيات كونها لا تريد دفع فاتورة المواجهة المباشرة تعمل من خلال الشعارات بدل العمل الجاد ضد إسرائيل».

وفيما يتعلق بزيارة قآني ومحاولة النظام الإيراني زيادة تنسيق علاقاته مع بشار الأسد، وتعزيز نفوذه على الأراضي السورية، رأى الخبير السياسي الإيراني أنه «في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الخلافات بين إيران وروسيا حول موضوع سوريا وتواجد القوات الإيرانية فيها لذلك فإيران لديها مخاوف من أن يتغير الموقف الروسي وخاصة فيما يتعلق بموضوع المفاوضات وتشكيل حكومة جديدة ونظام جديد وأيضاً بما يخص مباحثات جنيف، فإيران لا تتوقع أن تقف روسيا

معهما كما وفتت في موضوع الحرب والذي تسمح لها بالسيطرة على بعض المناطق في سوريا لذلك فهناك خلافات كثيرة وإيران تحاول تعزيز مكانتها في داخل سوريا بسبب هذه المخاوف، وإزاء الانتقادات في الداخل الإيراني الموجهة للحرس الثوري، أكد «هاشميان» أن ثمة إنكاراً

للسياسية الإيرانية التي «تبدخ الأموال على الأراضي السورية، فيإيران تريد أن ترسل رسالة داخلية لواليتها بأن تدخلاتها في سوريا هي مضمرة ولديها استثمارات اقتصادية وعلى سبيل المثال ستة احتدي في إحدى تلك الاستثمارات وهي بذلك تغير وجودها في سوريا للداخل الإيراني..

ويعتقد المتحدث أن سياسة إيران منذ 40 عاما هي «التهرب من المواجهة المباشرة مع إسرائيل والعمل من خلال الميليشيات كونها لا تريد دفع فاتورة المواجهة المباشرة تعمل من خلال الشعارات بدل العمل الجاد ضد إسرائيل».

وفيما يتعلق بزيارة قآني ومحاولة النظام الإيراني زيادة تنسيق علاقاته مع بشار الأسد، وتعزيز نفوذه على الأراضي السورية، رأى الخبير السياسي الإيراني أنه «في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الخلافات بين إيران وروسيا حول موضوع سوريا وتواجد القوات الإيرانية فيها لذلك فإيران لديها مخاوف من أن يتغير الموقف الروسي وخاصة فيما يتعلق بموضوع المفاوضات وتشكيل حكومة جديدة ونظام جديد وأيضاً بما يخص مباحثات جنيف، فإيران لا تتوقع أن تقف روسيا

معهما كما وفتت في موضوع الحرب والذي تسمح لها بالسيطرة على بعض المناطق في سوريا لذلك فهناك خلافات كثيرة وإيران تحاول تعزيز مكانتها في داخل سوريا بسبب هذه المخاوف، وإزاء الانتقادات في الداخل الإيراني الموجهة للحرس الثوري، أكد «هاشميان» أن ثمة إنكاراً

للسياسية الإيرانية التي «تبدخ الأموال على الأراضي السورية، فيإيران تريد أن ترسل رسالة داخلية لواليتها بأن تدخلاتها في سوريا هي مضمرة ولديها استثمارات اقتصادية وعلى سبيل المثال ستة احتدي في إحدى تلك الاستثمارات وهي بذلك تغير وجودها في سوريا للداخل الإيراني..

ويعتقد المتحدث أن سياسة إيران منذ 40 عاما هي «التهرب من المواجهة المباشرة مع إسرائيل والعمل من خلال الميليشيات كونها لا تريد دفع فاتورة المواجهة المباشرة تعمل من خلال الشعارات بدل العمل الجاد ضد إسرائيل».

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمدا:

يواصل طيران الاحتلال الإسرائيلي غاراته على أهداف للنظام وحلفائه الإيرانيين في سوريا، حيث شنت مقلات حربية يروج أنها تابعة

لجيش الاحتلال الإسرائيلي، أكثر من 10 غارات أمس، على مواقع تابعة لـ«فيلق القدس» الإيراني وقوات النظام مستهدفة مراكز الميليشيات الإيرانية في ريف مدينة البوكمال التابعة لحافظة دير الزور شمال شرقي البلاد.

الضربة التي تأتي في سياق الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية الثابتة وهدفها منع طهران من ترسيخ وجودها خلف نحو 15 قبلا من العنصر الموالية لإيران من جنسيات غير سورية، حسب تأكيد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي وثق خسائر بشرية جراء القصف الجوي أمس، على مواقع الميليشيات الموالية لإيران، في ريف البوكمال شرقي دير الزور، مؤكدا مقتل 14 عنصراً من جنسيات أفغانية وعراقية، منيرا إلى

أن الاستهداف تسبب في تدمير مكرزين بالإضافة لآليات.

القيادي في المعارضة السورية المسلحة فاتح حسون قال لـ«القدس العربي»، إن أكثر من 10 ضربات جوية استهدفت مواقع إيرانية غربي البوكمال، دون معرفة حجم الخسائر.

ورفضت الخارجية الإيرانية أمس الأحد الاعتراف بصحة التقارير التي تحدثت عن مقتل إيرانيين من فيلق القدس خلال الغارة الإسرائيلية الأخيرة على سوريا. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خليل زادة: «لا نؤكد مقتل مقاتلين من فيلق القدس في الغارة الإسرائيلية على سوريا، وإسرائيل تدرك أن زمن

أضرب واضرب قد ولى، لذا فهي تتحرك بحذر، ولا علاج لطبيعتها العدوانية سوى عن طريق المقاومة في الجبهات كافة»، ونشأ خليل زادة إلى أن حضور إيران في سوريا استثماري، مجرداً

من أن «من يريد الإخلاق به سيتلقى ردا حازماً»، اللافت في الضربة الإسرائيلية الثانية خلال

أقل من أسبوع، هو توقيتها حيث أعقب زيارة قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قآني، إلى سوريا، وما تحمله

من رسائل عدة، ولا سيما في ما يتعلق بمحاولة طهران إثبات حضورها بقوة في البلاد، في سياق سياستها الضاربة بعرض الحائط المحاذير والتحديات الإسرائيلية.

الضربة السابقة والتي استهدفت يوم الأربعاء الفائت، وفقا للجيش الإسرائيلي، مواقع تابعة لـ«فيلق القدس» الإيراني وقوات النظام في سوريا، وأسفرت عن مقتل 10 أشخاص وأصابة آخرين من جنسيات سورية وعربية وإيرانية، فيما أفادت وكالة الأنباء التابعة للنظام (سانا) بمقتل 3 عسكريين، وشملت الأهداف التي قصفتها

القوات الإسرائيلية، وفقاً ما قاله القيادي في المعارضة السورية المسلحة العقيد فاتح حسون لـ«القدس العربي» المقاتل تابعة للفرقة السابعة

من جيش النظام السوري عن ضحية الجولان المحتلة جنوب سوريا، ومنشأة عسكرية سرية تستخدم لاستقبال فود إيرانية رقيقة المستوى عند دهمين في سوريا، مما يجعلنا نعتقد بانها

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة، العقيد فاتح حسون أن هدف زيارة قآني لسوريا ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين: الأول، توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري الإيراني على أنه قادر على ملء الفراغ الذي خلفه مقتل قاسم سليماني، حيث عد قآني إلى قيادة

الميليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.

والثاني، أنه إشارة واضحة إلى إصرار إيران وتأييدها على إثبات حضورها بقوة في سوريا، وخصوصا بعد الحديث عن اتفاق روسي – أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من الجنوب، وفتح معبر جابر – نصيب الحدودي بين الأردن وجنوب

الضربة تحمل وفق رؤية الخبير الإيراني، رسائل إسرائيلية في عدة اتجاهات، داخلية وخارجية، موجهة إلى النظام الإيراني الذي يحاول إظهار ترسيخ سيطرته في المنطقة، والتحكم بجزء من القرار العسكري في سوريا،

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة، العقيد فاتح حسون أن هدف زيارة قآني لسوريا ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين: الأول، توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري الإيراني على أنه قادر على ملء الفراغ الذي خلفه مقتل قاسم سليماني، حيث عد قآني إلى قيادة

الميليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.

والثاني، أنه إشارة واضحة إلى إصرار إيران وتأييدها على إثبات حضورها بقوة في سوريا، وخصوصا بعد الحديث عن اتفاق روسي – أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من الجنوب، وفتح معبر جابر – نصيب الحدودي بين الأردن وجنوب

«واشنطن بوست» بعد «زمزم» و«الوطني لحقوق الإنسان»...

أوراق الانتخابات الأردنية «تختلط» ومدارة العيوب عملية مرهقة

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

لماذا تدخل صحيفة أمريكية من وزن «واشنطن بوست» فجأة على خط الانتخابات المحلية البرلمانية في الأردن وبطريقة صعبة وناذرة..؟ يبدو سؤالاً مفتوحاً على السيساريويات والاحتمالات في ظل الجدل المتنامي في الحالة الأردنية بعد نتائج الانتخابات المهندسة مؤخراً، والتي بدأت تثير ضجة عابرة للحالة المحلية بحكم الكثير من الاعتبارات.

يبدو – وهذا الأمر – أن عملية «مدارة» هذه وعورة، الانتخابات ونتائجها أصبحت مرهقة بيروقراطياً وسياسياً وأميناً، خصوصا في ظل تداعيات محلية سلبية جدا حصلت، وكان يفترض بعلف الانتخابات أن يحتويها أو يعيد إنتاجها بدلاً من مراكمة الإحباطات والاحتقانات

وزيادة عدد الغاضبين والشامعين بعيب العملية السياسية والانتخابية. وتزداد أيضا الارتدادات الامتزاعية بسبب التناول العنيف للفيديوهات والتسجيلات، وأحيانا لصور ومزاعم وادعاءات تمس بزهاء العملية

الانتخابية.

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة العقيد فاتح حسون لـ«القدس العربي» المقاتل تابعة للفرقة السابعة من جيش النظام السوري عن ضحية الجولان المحتلة جنوب سوريا، ومنشأة عسكرية سرية تستخدم لاستقبال فود إيرانية رقيقة المستوى عند دهمين في سوريا، مما يجعلنا نعتقد بانها

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة، العقيد فاتح حسون أن هدف زيارة قآني لسوريا ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين: الأول، توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري الإيراني على أنه قادر على ملء الفراغ الذي خلفه مقتل قاسم سليماني، حيث عد قآني إلى قيادة

الميليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.

والثاني، أنه إشارة واضحة إلى إصرار إيران وتأييدها على إثبات حضورها بقوة في سوريا، وخصوصا بعد الحديث عن اتفاق روسي – أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من الجنوب، وفتح معبر جابر – نصيب الحدودي بين الأردن وجنوب

الضربة تحمل وفق رؤية الخبير الإيراني، رسائل إسرائيلية في عدة اتجاهات، داخلية وخارجية، موجهة إلى النظام الإيراني الذي يحاول إظهار ترسيخ سيطرته في المنطقة، والتحكم بجزء من القرار العسكري في سوريا،

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة، العقيد فاتح حسون أن هدف زيارة قآني لسوريا ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين: الأول، توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري الإيراني على أنه قادر على ملء الفراغ الذي خلفه مقتل قاسم سليماني، حيث عد قآني إلى قيادة

الميليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.

والثاني، أنه إشارة واضحة إلى إصرار إيران وتأييدها على إثبات حضورها بقوة في سوريا، وخصوصا بعد الحديث عن اتفاق روسي – أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من الجنوب، وفتح معبر جابر – نصيب الحدودي بين الأردن وجنوب

الضربة تحمل وفق رؤية الخبير الإيراني، رسائل إسرائيلية في عدة اتجاهات، داخلية وخارجية، موجهة إلى النظام الإيراني الذي يحاول إظهار ترسيخ سيطرته في المنطقة، والتحكم بجزء من القرار العسكري في سوريا،

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة، العقيد فاتح حسون أن هدف زيارة قآني لسوريا ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين: الأول، توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري الإيراني على أنه قادر على ملء الفراغ الذي خلفه مقتل قاسم سليماني، حيث عد قآني إلى قيادة

الميليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.

والثاني، أنه إشارة واضحة إلى إصرار إيران وتأييدها على إثبات حضورها بقوة في سوريا، وخصوصا بعد الحديث عن اتفاق روسي – أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من الجنوب، وفتح معبر جابر – نصيب الحدودي بين الأردن وجنوب

الضربة تحمل وفق رؤية الخبير الإيراني، رسائل إسرائيلية في عدة اتجاهات، داخلية وخارجية، موجهة إلى النظام الإيراني الذي يحاول إظهار ترسيخ سيطرته في المنطقة، والتحكم بجزء من القرار العسكري في سوريا،

واعتبر القيادي في المعارضة المسلحة، العقيد فاتح حسون أن هدف زيارة قآني لسوريا ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين: الأول، توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري الإيراني على أنه قادر على ملء الفراغ الذي خلفه مقتل قاسم سليماني، حيث عد قآني إلى قيادة

الميليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.

■ إلب – الأناضول: قدمت جمعية «ابتسم من أجل الأطفال،

الدولية مساعدات إنسانية للأطفال في محافظة إدلب شمالي سوريا، بمناسبة عيد المعلم العالمي لحقوق الطفل، الموافق 20 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام.

وأفيد، بقدوم مطعون من مختلف مناطق العالم، إلى إدلب وقاموا بتوزيع مساعدات متنوعة في مواد قراضية ومعاطف ومساعدات غذائية إضافة إلى الألعاب والحلوى للأطفال، من ضحايا الحرب في سوريا.

وقالت رئيسة الجمعية، أمينة طاش، إنهم قدموا إلى إدلب من أجل

■ طهران – الأناضول: بحث وزير

الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسون، العملية السياسية وآخر

التطورات في سوريا، وأوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية، الأحد، أن ظريف التقى مع المبعوث

الأممي في العاصمة طهران، وأضاف أن الطرفين تبادل خلال اللقاء وجهات النظر حول العملية السياسية والتطورات الأخيرة

وقال ظريف: «خلال السنوات الماضية توفرت فرص مناسبة لإنهاء الأزمة في سوريا، لكن واجهنا محاولات من قبل بعض الدول

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

وأطلع بيدرسون وزير الخارجية الإيراني على آخر تطورات اللجنة الدستورية السورية، وجهوده لعقد الاجتماع المقبل لتلك اللجنة.

لإحباط تلك الفرص»، وطالب وزير الخارجية الإيراني خلال الاجتماع برفع العقوبات عن النظام السوري.

صحافة عالمية

«أوبزيرفر»: النزاع في إثيوبيا قد يفكها ويمتد إلى القرن الأفريقي كله

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

لو انزلت ثيوبيا إلى الغوضى فسأخذ معها كامل القرن الإفريقي، يقول المعلق سايامون تيسدال في صحيفة «أوبزيرفر» مشيراً إلى أن هجوم الجيش الإثيوبي على منطقة تيغراي يؤشر لخطوة إلى الوراء في مسيرة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي احتفل به كمصلح ومنح جائزة نوبل للسلام. ويطلق أحمد على العملية «مهمة فرض النظام» ولكنه يخاطر بتحمل مسؤولية أزمة لاجئين وتوسعة أزمات المنطقة.

ومنذ تولي أحمد السلطة عام 2018 اشتكى قادة تيغراي من التهميش والاستهداف. وأدى هجوم هذا الشهر على قاعدة عسكرية في ميكلي، عاصمة إقليم تيغراي إلى إلقاء الدعوة المعروفة من الولايات المتحدة وبريطانيا لوقف العمليات العسكرية والخوف على الديمقراطية في اثيوبيا وكذا وحدة وسيادة أراضيها. وتم تأجيل الانتخابات بسبب وباء فيروس كورونا للعام المقبل. لكن لا أحد في طرفي المواجهة مستعداً للإنصات.

تدهور التأثير الغربي

وهناك خطر أكبر وهو تفكك اثيوبيا نفسها على الطريقة الليبية أو اليوغوسلافية. ويتكون البلد من 80 جماعة عرقية يعتبر الأورومو التي ينتمي إليها أحمد الأكبر وتأتي بعدها عرقية الأمهرة والصوماليون ثم تيغراي الذين يمثلون نسبة 6٪ من سكان البلاد البالغ عددهم 110 ملايين نسمة. واثيوبيا هي بلد فدرالي وكان يعاني من ضغوط قبل اندلاع العنف الحالي.

وفي الوقت الذي من السهل توجيه أصابع الاتهام نحو أبي أحمد لكن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي تتحمل المسؤولية لأنها سمحت للتنازلات السياسية الإنتقال إلى العنف. ورغم أن اثنية تيغراي تسببت السياسة في البلاد لعقود طويلة وحتى الإطاحة بمانجستو هيلاي مريام في 1991 إلا أن الجبهة بعد وفاة ميليس زيناوي الحاكم الديكتاتوري الذي خلف إنجازات اقتصادية مثيرة فقدت التأثير السياسي في البلاد.



اثيوبيون من عرق تيغراي في مظاهرة في واشنطن يطالبون بوقف الصراع العسكري في مناطق بين القوات الإقليمية والجيش الفدرالي الإثيوبي

كما توقع، وذلك بسبب وجود عناصر من تيغراي في الجيش الوطني إلى جانب الأقليات الأخرى التي قد تتبع مثال الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي. وكلما طال أمد النزاع زادت مخاطر عدم الاستقرار في البلاد وخارجها. فمنطقة الأمهرة محاذية للتيغراي وهناك تقارير عن ضرب المنطقة هذا الأسبوع الماضي، وتعرضت الجارة إريتريا للقصف أيضاً. ويقال إن حاكمها المنزول إسياس أوفروي يدعم أديس أبابا بسبب عداته للتيغراي الذين قساوا حرباً

طويلة ضد إرتيريا استمرت 20 عاماً. وكان وقعها السبب الذي قدمت جائزة نوبل فيه لأبي أحمد. ويستقبل السودان - الخارج من أزمة سياسية - موجات اللاجئين الفارين من الحرب، أما جنوب السودان الذي يعاني من اضطرابات فقد يجد نفسه أمام حالة من الغوضى المستمرة. لكن أكبر شيء يثير القلق هو الصومال، الواقع شرق اثيوبيا، حيث تدور فيه حرب طاحنة مع الإسلاميين وينتشر الجوع ويتنازع فيه الساسة على الحكم. وطلما حذر زيناوي

من التهديد الإسلامي في القرن الإفريقي. وأرسل عام 2007 حوالي 10.000 جندي اثيوبي لسحق الحاكم الشرعية التي أطلق عليها «طالبان الصومال». ولا تزال القوات الإثيوبية هناك ولكن تم سحب 3.000 جندي للمشاركة في الهجوم على تيغراي. وهناك مخاوف من انتهاز حركة الشباب أو تنظيم «الدولة» فراغ السلطة والذي يتراق مع قرار دونالد ترامب المفاجئ وقف المشاركة الأمريكية هناك. ولا علاقة لقرار ترامب بمستوى التهديد أو مصالح

تناقض بين دول الخليج

ويرى الكاتب أن تخفيض الوجود الأمريكي قد يقود إلى توجه مثير للقلق وهو التناقص بين دول الخليج على التأثير الإستراتيجي والمصادر الطبيعية في منطقة القرن الإفريقي. وهناك تناقض حاد بين الإمارات وقطر في الصومال وإريتريا. وزادت تراكيباً من دورها تساوفاً مع طموحاتها بعد الربيع العربي في سوريا وليبيا وتبرعت قبل فترة بعربات عسكرية مصفحة للحكومة الصومالية. وفي الوقت نفسه تخطط روسيا لإقامة قاعدة عسكرية في بورت سودان. وفي ضوء الأحداث المتسارعة في اثيوبيا والسودان والصومال واليمن الذي مزقته الحرب فالقوى الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا باتت مهمشة. ويبدو أنها مستعدة للتسامح مع أي معاناة عن بعد. ولكن الاضطرابات ستزيد من تدفق المهاجرين واللاجئين وتوسع مدى الإهمال التي قد تدفعهم للندم من الوقوف متفرجين.

«نيويورك تايمز»: في قمة العشرين... نزاع بين السعودية ونقادها حول «صورتها»

«نيويورك تايمز»: تسليم الجاسوس بولارد آخر هدايا ترابم القيمة لتنتياهو خلال 4 سنوات



جوناثان بولارد

لم تتوقف هدايا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأخراً السمحاء للجاسوس جوناثان بولارد بالهجرة إلى إسرائيل.

ويقول ديفيد هاليفنغر، مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في إسرائيل إن قرار الولايات المتحدة السماح للامريكي الذي أدين بالتجسس لصالح إسرائيل في الثمانينيات من القرن الماضي بالهجرة إلى إسرائيل ينهي أهم فصل صرخ بين البلدين الحليفين. ولكنه نوح أربعة أعوام من علاقة مثيرة للدهشة بين البلدين والتي عامل فيها ترامب نتنياهو بسخاء منقطع النظير إن تخلى عن التقاليد التي سار عليها أسلافه في الملف الإسرائيلي - الفلسطيني متخذاً موقفاً متحيزاً مع إسرائيل في القدس والضفة الغربية والتعامل مع السلطة الوطنية، ومارس فريضة ضغوطاً ضخمة على الجانب الفلسطيني لقبول خطة سلام غير متوازنة. ووعى اتفاقيات تطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسودان حطمت نصف قرن من التضامن العربي مع القضية الفلسطينية.

تبديد أحلام الفلسطينيين

وتعاونت إسرائيل مع الولايات المتحدة في مواجهة إيران وفي حملة ضد المنظمات الدولية التي اعتبرت معادية لإسرائيل. بالإضافة لهدايا أخرى ساعدته في ثلاث جولات انتخابية، وأهمها اعتراف الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان في آذار/مارس 2019. ففي موضوع القدس بدأ ترامب إحلام الفلسطينيين بعدما وعدهم بالصفقة النهائية واعترف بالقدس كعاصمة لإسرائيل. وتلقى السفارة الأمريكية من تل أبيب، وتخلي بهذا عن الموقف الأمريكي التقليدي الداعي لحل وضعية القدس عبر تسوية سلمية.

وظلت الإدارات المتعاقبة تؤجل نقل السفارة رغم دعوات الكونغرس المتكررة. وجاء بعد هذا الاستفزاز مشاركة السفير الأمريكي فيفيد فريدمان بحمل مطرقة ويفتح نفقاً كركبولوجيا في القدس الشرقية ختمته جماعة تحاول تعزيز سيادة إسرائيل على القدس. وأضاف وزير الخارجية مايك بومبيو بصمته عندما سمح للامريكيين المولودين في القدس ذكر «إسرائيل» مكان المولد بدلاً من «القدس» وهي سياسة متعارف عليها لتجنب تعريف القدس كجزء من إسرائيل. هذا عن القدس، أما عن الفلسطينيين الذين كانوا يطعمون لجعل القدس الشرقية عاصمة لهم فقد تم الضغط عليهم لإجبارهم على التخلي عن حق عودة ملايين اللاجئين الفلسطينيين، وهو طلب للفلسطينيين طاماً رفضته إسرائيل. وقامت إدارة ترامب بقطع الدعم عن منظمة الأمم المتحدة «عوث» وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والتي تقدم الدعم للفلسطينيين في الشرق الأوسط. كما ساعدت 200 مليون دولار عن السلطة الوطنية و60 مليون دولار تقريباً لقوات الأمن الفلسطينية و25 مليون دولار لمستشفيات القدس الشرقية و10 ملايين دولار لدعم التعاضد الإسرائيلي - الفلسطيني. ثم غلقت وزارة الخارجية بعتة منظمة التحرير في واشنطن وبعد ذلك ألغت السفارة الأمريكية في القدس التي كانت ترعى قضايا فلسطينية.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد دعم فريدمان المعروف بتأييده للاستيطان في الضفة الغربية جيسود من دعوا لضم الضفة الغربية وبشكل دائم إلى إسرائيل، والتي كانت في مركز حملة إعادة نتنياهو، أما خطة ترامب للسلام فقد أعطت إسرائيل نسبة 30٪ من أراضي الضفة الغربية. وتم بعد ذلك التوسيع للتعطيل مع الإمارات العربية على أنه مفاضلة لوقف الضم وبيعها مقاطلات أف-35 مقابل ذلك. إلا أن خطوات الإدارة المتعددة ساعدت على تطبيع وضعية الاستيطان المقام على أراضي الفلسطينيين.

ودفع فريدمان في اتجاه سطوب وصف الأراضي المحتلة من بيانات الخارجية عن الضفة الغربية واستخدام الوصف الإسرائيلي للمنطقة «يهودا والسامرة»، والذي يؤكد على الجذور التوراتية فيها. وفي عام 2018 كسرت التقاليد الدبلوماسية وحضر مناسبة في مستوطنة أرييل. وفي العام الماضي أعلن بومبيو اعتراف الولايات المتحدة بواقع الاستيطان الإسرائيلي وعدم مخالفته للقانون الدولي والغاء المسد المعمول به منذ عام 1978 وهو أن الاستيطان لا يتوافق مع القانون الدولي. ووقع فريدمان مع نتنياهو في نهاية تشرين الأول/أكتوبر اتفاقيات تسمح بدعم مراكز البحث في الأراضي المحتلة بمنح أمريكية. والمركز الوحيد هو جامعة أرييل التي يمولها الثري شيلدون اديلسون أو ملك الكازينو والذي دعم حملة ترامب الانتخابية وكذا حملات نتنياهو. ويوم الخميس زار بومبيو نفسه مستوطنة قرب رام الله وأعلن اعتبار الصناديق من مستوطنات الضفة مستحقة لماركة «صنع في إسرائيل»، وليس كما كان «صنع في الضفة».

وفي مجال مواجهة إيران وجد نتنياهو الذي تصادم مع عام 2015 مع باراك أوباما، أنناً صاغية لدى ترامب الذي خرج من الاتفاقية النووية عام 2018، وقدم بومبيو استراتيجية «أقصى ضغط» و12 نقطة على إيران لتفكيها مقابل الحوار مع واشنطن، وهي نقاط تشبه ما كان يمكن أن يقدمه نتنياهو. وفي مواجهة للتوسيع الإيراني في الشرق الأوسط، قامت إسرائيل بشن غارات جوية على لبنان وسوريا والعراق، وتحالفت بتشجيع من واشنطن مع السعودية والإمارات، وبعد اغتيال الجنرال قاسم سليماني بداية العام بغارة أمريكية، تخلصت إسرائيل من أهم أعدائها.

وفي تموز/يوليو استهدف مركز مقدم أجهزة الطرد المركزي وصفته إيران بأنه جزء من حملة أمريكية - إسرائيلية متزايدة ضد برنامجها النووي، والتي جانب الهدايا المتعددة فقد وقت أمريكا إلى جانب إسرائيل في حروبها الدبلوماسية، كما فعلت واشنطن عندما انسحبت من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لنقد المستمر لمارسات إسرائيل ضد الفلسطينيين. وهاجم البلدان المحكمة الجنائية الدولية والتي لم يوقع أي منهما على ميثاقها لأنها حطقت بهما رسامات الجنود الأمريكيين في أفغانستان ومارسات الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين. ووصف بومبيو الجنائية الدولية بهـالمؤسسة المحطمة والفاستد» وأعلن عقوبات ضد مسؤوليها، وقاربت إدارة ترامب بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، في الداخل والخارج. وبنا على هذا أعلن بومبيو تصنيف حركة المقاومة ضد إسرائيل (بي دي إس) بأنها معادية للسامية.

قال المحرر الدبلوماسي لصحيفة «الغارديان» باتريك وينتور إن وزير الداخلية الليبي فتحي باشاغا يخطط لحملة لكي يفوز ببلد الهش، ويبحث في هذا السياق عن دعم فرنسي قبل الانتخابات. وأضاف أن وزير الداخلية أنهى رحلة استمرت ثلاثة أيام هدفها الحصول على المودة والصداقة في فرنسا في وقت يستمر فيه اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت ويتنافس قادة البلد على دور قيادي.

ويطمح باشاغا لأن يتولى منصب رئيس الوزراء الانتقالي الفرنسي المستثمر مع كل الاعيين في ليبيا، إلا أن مدى التبادل مع باشاغا وعمه آثار الدهشة، خاصة أن فرنسا ظلت تدعم سراً خليفة حفتر، الجنرال المتمرد الذي يقود القوات في الشرق الليبي قاد عملية دومية غير ناجحة للسيطرة على العاصمة طرابلس وانتهت في الصيف بتراجع قواته من منطقة الغرب الليبي.

ويقول وينتور إن زيارة باشاغا إلى باريس أثارت الجدل بين الليبيين واعتبرها بعضهم خيانة. فالأمم المتحدة التي

في النهاية لم تحقق السعودية ما تريده من قمة العشرين ولا التناحور لها، لكن القمة الافتراضية جاءت منحة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي كان يواجه إحراجاً لو قرر زعيم أو زعماء بعد بلدان في قمة العشرين مقاطعتها. ففي النهاية لا أحد سيخسر من حضور القمة غير شاشة الفيديو، ولن يضطروا للظهور في صورة جماعية غير مريحة، كما جاء في تقرير أعده بن هبارد لصحيفة «نيويورك تايمز» الذي قال إن السعودية وناشطى حقوق الإنسان تنازعا على صورة السعودية في قمة العشرين.

ففي الوقت الذي أزدت فيه الرياض تقديم صورة التحولات التي حصلت في السعودية منذ صدور محمد بن سلمان لولاية العهد، ومنح حكام الدول فرصة لتجربة الحياة الجديدة وتشجيعهم على وضع اليمن ومقتل الصحافي جمال خاشقجي في ملفات الماضي، إلا أن النقدا انتهزوا الفرصة الذهبية والتأكد على انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية والضغط على قادة العالم لإجراج الحكام الفعلي محمد بن سلمان، لكن القمة التي بدأت السبت وانتهت الأحد لم تحقق آمال الفريقين. والسبب هو فيروس كورونا الذي خفض مستوى القمة إلى لقاء عبر شاشات الفيديو على الإنترنت، ويعلق بن هبارد، إن هذه أخبار ليست سيئة لحمد بن سلمان رغم محاولات الناشطين دعوة الزعماء لمقاطعة القمة. وتقول كارين بوغ من معهد الشرق الأوسط: «من الواضح أنها لم تسر حسب المخطط لها، ولكنها كانت منحة» مضيفة أن القمة حتى في شكلها الافتراضي خدمت مصالح السعودية باعتبارها لاعباً على المسرح الدولي «مؤتمر افتراضي يعطي صورة عن قوة السعودية ويمنع حوادث غير متوقعة».

وفي كلمته الافتتاحية، دعا الملك سلمان قادة العالم إلى تقديم الوسائل للدول الفقيرة كي تفتاح فيروس كورونا، وسيطرت مكافحة الفيروس على أجندة القمة. وقال الملك البالغ من العمر 84 عاماً: «علينا التأكد من توفير الظروف والفرص المتاحة المتساوية لهذه الأدوات ولجميع الناس». ومن القضايا الأخرى على جدول القمة، هسي إغفاء الدول الفقيرة من الديون بسبب تخمس اقتصادياتها في ظل الوباء

وإقتراح من الاتحاد الأوروبي لتوقيع معاهدة دولية عن الأوبئة، وشارك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لفترة قصيرة في القمة، حيث ظهر من غرفة الأزمة في البيت الأبيض، ولكنه لم يكن من ضمن المشاركين في الجلسات الجانبية، حيث واصل بعد ذلك تغريداته التي لا أساس لها حول سرعة الانتخابات وسافر إلى نادي الغولف الذي يملكه في فيرجينيا.

وقال بن هبارد إن مجموعة العشرين هي منبر مكون من 19 دولة ذات اقتصاديات ضخمة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وتجمع سنوياً مناقضة الوضع الاقتصادي العالمي. ويتم تبادل رئاسة القمة سنوياً بين خمس مجموعات، والسعودية هي ضمن مجموعة مع كندا وأستراليا والولايات المتحدة، وتمت تسديتها لرئاسة القمة لأول مرة في كانون الأول/ديسمبر، لتكون أول دولة عربية تستضيف القمة. واحتفلت السعودية بمنصب الرئاسة على أنه اعتراف بأهمية أكبر مصدر للنفط في العالم للاقتصاد العالمي، وفرصة لإظهار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي دعا إليها ولي العهد الذي تولى والده الحكم في 2015.

ويشير الكاتب إلى دعوات تنوع الاقتصاد السعودي وتشجيع السياحة والترفيه ورفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة. في المقابل، كان هناك قادة حرب اليمن التي أدت لأكثر كارثة إنسانية في العالم وسجن الدعاة وناشطات حقوق الإنسان وحتى أعضاء في العائلة الحاكمة. وفي 2018 قتل عملاء سعوديون الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية السعودية في اسطنبول وفتعوا جثته، مما أدى لتشويه صورة محمد بن سلمان ودعوات لمعاقبته على هذه الجريمة وانتخابات أخرى لحقوق الإنسان.

وانتهز الناشطون فرصة ترؤس السعودية للقمة للمطالبة بمقاطعتها أو الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان. ففي الشهر الماضي، استخدم الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد جوزيف ستيلغيتز خطاباً رئيسياً متعلقاً بالقمة نظمته السعودية وطلب الوقوف دقيقة صمت إحياء لذكرى خاشقجي والنساء المعتقلات اللاتي تحدين الحظر على قيادة السيارة الذي رفع

شعرت بانها حرقت الزاوية السياسية في ليبيا وأنهت سنوات من الحرب بين المتنازعين من خلال وقف إطلاق النار في 23 تشرين الأول/أكتوبر والذي ساعد على استئناف صادرات النفط ووصولها إلى مستوى 1-2 مليون برميل في اليوم، وهي الأعلى منذ عام تقريبا. لكن وقف إطلاق النار يقضي مغادرة كل المرتزقة والقوى الأجنبية لليبيا وهو ما ستقاومه تركيا والإمارات.

وفي خطابها أمام مجلس الأمن يوم الخميس قالت المبعوثة لليبي ستيقاني وليامز إن «لغة السلام تفوق على لغة

الحرب». وفي محادثات تونس الأسبوع الماضي شارك 75 وفداً في منبر الحوار السياسي الليبي الذي رعته الأمم المتحدة. ووافق المؤتمر على عقد انتخابات في 24 كانون الثاني/ديسمبر 2021 في الذكرى السبعين على ولادة ليبيا، لكنهم لم يوافقوا على آلية لاختيار المجلس الرئاسي المكون من ثلاثة أعضاء أو رئيس وزراء انتقالي.

ووافق المجتمعون على أن يكون أعضاء المجلس الرئاسي من مناطق ليبيا الثلاث، برقة وطرابلس وفزان. وفي الوقت الذي صوت الحاضرون بأغلبية على بند يمنع جيل من الساسة حكم ليبيا منذ 2011 مثل باشاغا إلا أن التصويت لم يحصل على النسبة المطلوبة، ووقع الجميع على بيان مشترك شابه اتهامات بمحاولة رشوة أعضاء الوفود لمنح أصواتهم لصالح أعضاء بعينهم. وقالت وليامز إنها مستحقة في الاتهامات وستمنع من وجد منبها. وقالت في كلمة أمام مركز بحث توكي إنها تخشى من استعداد الأطراف لحرق وقف إطلاق النار «على الأرض، هناك قلق من التطورات التكتيكية في وسط ليبيا، حيث تستمر التفريزات بالوصول إلى الطرفين وهناك مخاطر من ارتكاب أخطاء».

وأضافت «في طرابلس زادت التوترات بين الجماعات المسلحة»، وفي إنشارة إلى عدم خروج تركيا، قال خلوصي أكار وزير الدفاع إنه يدعم عملية السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة «لكن يجب لا تقيد هذه الجهود لعلقتنا الموجودة مع إخواننا الليبيين». وحضورنا ودعمنا الحكومة الوطنية جاء بناء على دعوة واتفاقيات ثنائية متوافقة مع القانون الدولي ومنع فرصة للدبلوماسية، وتدخلت تركيا لسعادة طرابلس بعدما لم ترد إيطاليا وبريطانيا والناو وتونس على مناشدات مكتوبة للمساعدة ضد هجوم حفتر.

«الغارديان»: زيارة وزير داخلية ليبيا لفرنسا جزء من حملة لقيادة البلاد



وزير الداخلية الليبي فتحي باشاغا

قال المحرر الدبلوماسي لصحيفة «الغارديان» باتريك وينتور إن وزير الداخلية الليبي فتحي باشاغا يخطط لحملة لكي يفوز ببلد الهش، ويبحث في هذا السياق عن دعم فرنسي قبل الانتخابات. وأضاف أن وزير الداخلية أنهى رحلة استمرت ثلاثة أيام هدفها الحصول على المودة والصداقة في فرنسا في وقت يستمر فيه اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت ويتنافس قادة البلد على دور قيادي.

ويطمح باشاغا لأن يتولى منصب رئيس الوزراء الانتقالي الفرنسي المستثمر مع كل الاعيين في ليبيا، إلا أن مدى التبادل مع باشاغا وعمه آثار الدهشة، خاصة أن فرنسا ظلت تدعم سراً خليفة حفتر، الجنرال المتمرد الذي يقود القوات في الشرق الليبي قاد عملية دومية غير ناجحة للسيطرة على العاصمة طرابلس وانتهت في الصيف بتراجع قواته من منطقة الغرب الليبي.

ويقول وينتور إن زيارة باشاغا إلى باريس أثارت الجدل بين الليبيين واعتبرها بعضهم خيانة. فالأمم المتحدة التي

في النهاية لم تحقق السعودية ما تريده من قمة العشرين ولا التناحور لها، لكن القمة الافتراضية جاءت منحة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي كان يواجه إحراجاً لو قرر زعيم أو زعماء بعد بلدان في قمة العشرين مقاطعتها. ففي النهاية لا أحد سيخسر من حضور القمة غير شاشة الفيديو، ولن يضطروا للظهور في صورة جماعية غير مريحة، كما جاء في تقرير أعده بن هبارد لصحيفة «نيويورك تايمز» الذي قال إن السعودية وناشطى حقوق الإنسان تنازعا على صورة السعودية في قمة العشرين.

ففي الوقت الذي أزدت فيه الرياض تقديم صورة التحولات التي حصلت في السعودية منذ صدور محمد بن سلمان لولاية العهد، ومنح حكام الدول فرصة لتجربة الحياة الجديدة وتشجيعهم على وضع اليمن ومقتل الصحافي جمال خاشقجي في ملفات الماضي، إلا أن النقدا انتهزوا الفرصة الذهبية والضغط على قادة العالم لإجراج الحكام الفعلي محمد بن سلمان، لكن القمة التي بدأت السبت وانتهت الأحد لم تحقق آمال الفريقين. والسبب هو فيروس كورونا الذي خفض مستوى القمة إلى لقاء عبر شاشات الفيديو على الإنترنت، ويعلق بن هبارد، إن هذه أخبار ليست سيئة لحمد بن سلمان رغم محاولات الناشطين دعوة الزعماء لمقاطعة القمة. وتقول كارين بوغ من معهد الشرق الأوسط: «من الواضح أنها لم تسر حسب المخطط لها، ولكنها كانت منحة» مضيفة أن القمة حتى في شكلها الافتراضي خدمت مصالح السعودية باعتبارها لاعباً على المسرح الدولي «مؤتمر افتراضي يعطي صورة عن قوة السعودية ويمنع حوادث غير متوقعة».

وفي كلمته الافتتاحية، دعا الملك سلمان قادة العالم إلى تقديم الوسائل للدول الفقيرة كي تفتاح فيروس كورونا، وسيطرت مكافحة الفيروس على أجندة القمة. وقال الملك البالغ من العمر 84 عاماً: «علينا التأكد من توفير الظروف والفرص المتاحة المتساوية لهذه الأدوات ولجميع الناس». ومن القضايا الأخرى على جدول القمة، هسي إغفاء الدول الفقيرة من الديون بسبب تخمس اقتصادياتها في ظل الوباء

خبيران دوليان طالبا الاحتلال بـ«التوقف الفوري» عن هدم المنازل

تقرير حقوقي يؤكد مواصلة قوات الاحتلال الجرائم والانتهاكات المركبة ضد المدنيين الفلسطينيين

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجرائم والانتهاكات المركبة ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، بما في ذلك اقتحام المدن الفلسطينية وما يتخلله من استخدام القوة المفرطة، وشن مدامات واعتقالات وأعمال تنكيل بالمواطنين، وهدم منازلهم، وهو ما دفع بخبراء دوليين لإدانة هذه العمليات، والتعبير عن قلقهم من استمرارها.

ورصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في تقرير جديد الانتهاكات الأسبوعي الماضي، قال فيه إن وزارة البناء والإسكان وسلطة الأراضي في إسرائيل، نشرت مناقصة لبناء 1257 وحدة استيطانية في مستوطنة «جفعات هموس» على أراضي بلدة بيت صفا، جنوب مدينة القدس الشرقية المحتلة، التي من شأنها ربط مستوطنتي «غلبو، وهار حوما» بمستوطنة «تل بيوت»، مؤكداً أن من شأن إقامة هذه الوحدات الاستيطانية عزل مدينة بيت لحم عن بلدة بيت صفا، جنوب مدينة القدس المحتلة، وفرض قيود وعراقيل إضافية على حركة تنقل المواطنين وصولهم لأراضيهم.

وأوضح التقرير أن الاحتلال طرح هذه المناقصة بعد أربعة أيام من التصديق الإسرائيلي على بناء 108 وحدات استيطانية في مستوطنة «رامات شلومو» شمال القدس الشرقية، وأضاف «بهايتين المناقصتين تعيد إسرائيل البناء الاستيطاني في مستوطنتين جمدت البناء فيهما عام 2014 بسبب ضغوطات دولية».

وأشار إلى أن هذه المناقصات جاءت في وقت وسعت فيه قوات الاحتلال عمليات الهدم والتجريف ومصادرة الأراضي والممتلكات خاصة في مناطق (ج) في الضفة الغربية، حيث عبر المركز عن مخاوفه من وجود توجهات إسرائيلية لتسريع وتيرة البناء الاستيطاني قبيل تسلم إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، مهامها في العشرين من يناير/كانون الثاني المقبل، حيث يدور الحديث عن مخططات لبناء أكثر من 13 ألف وحدة استيطانية في مدينة القدس الشرقية المحتلة.

ورصد المركز في تقريره الجديد 215 انتهاكاً، غالبيتها مركبة، أقرقتها قوات الاحتلال خلال الأسبوع الماضي، حيث كان من أبرز الانتهاكات استمرار جرائم إطلاق النار، التي أدت إلى إصابة 12 فلسطينياً، بينهم طفلان، في استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة



متطوعون فلسطينيون يساعدون في إعادة بناء مساكن بدوية هدمها الاحتلال ويژودونها بالأخشاب للتدفئة

بما فيها القدس الشرقية. وقال إن قوات الاحتلال نفذت 101 عملية توغل في الضفة، بما فيها القدس المحتلة، حيث أقرقت العديد من الانتهاكات المركبة، من مصادرة المنازل السكنية وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، وإهراق ساكنيها، واعتدت على العديد منهم بالضرب، فيما أطلقت الأجرة النارية في العديد من الحالات، وأسفرت تلك الأعمال عن اعتقال 77 مواطناً، منهم 5 أطفال، فيما نفذت في قطاع غزة عملية توغل محدودة شرق خان يونس. ووثق التقرير الحقوقي أيضاً 15 عملية هدم

لمنازل فلسطينية في الضفة، وشنق طرق استيطانية ومصادرة معدات زراعية أيضاً، وتوزيع 8 إخطارات هدم منازل، وهدم منشآت صناعية وتجارية وتجريف أراضٍ ومنشآت قيد البناء. ووثق طاقم المركز اعتداءين للمستوطنين، مثلاً في: سرقة 20 رأس غنم في تجمع عرب الكعابنة شمال شرقي مدينة رام الله، والاعتداء على طفل في الخليل. وبخصوص الحصار والقيود المفروضة على السكان، قال إن قطاع غزة لا يزال يعاني من حصار هو الأسوأ في تاريخ الاحتلال للأرض الفلسطينية المحتلة،

وتعتقل العديد منهم عليها وعلى الحواجز الثابتة. وكان خبيران حقوقيان دوليان طالبا حكومة الاحتلال بـ«التوقف الفوري» عن عمليات هدم المنازل والممتلكات الفلسطينية والامتناع لالتزاماتها الإنسانية الدولية وحقوق الإنسان، وتوفير الحماية للسكان بدلا من تهجيرهم.

وأدان المقرر الخاص المعني بوضع حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 مايكل لينك، ومقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالسكن اللائق بالا كيريشنان راجاجوبال في بيان مشترك، هدم الاحتلال للمنازل والممتلكات التي تعود لجمع بدوي فلسطيني في شمال غور الأردن في الضفة الغربية. وجاء في البيان «إن نظام التخطيط الإسرائيلي في الأرض المحتلة تمييزي ومُقيّد، وناشدا ما يمنح الفلسطينيين طلبات الحصول على تصاريح البناء، وينتج عن ذلك مناخ قسري، حيث تؤدي عمليات هدم الممتلكات أو التهديد بالهدم إلى إبعاد الفلسطينيين عن منازلهم وأراضيهم وسبل عيشهم».

ويشير الخبيران إلى أن السلطات الإسرائيلية تهدم بشكل روتيني المباني والمنازل الفلسطينية التي بُنيت بدون تصريح في الضفة الغربية والقدس. وقال إن الجيش الإسرائيلي صادر أجزاء كبيرة من الضفة واستخدمها كمناطق «للرمية العسكرية»، مما أثر على حياة العديد من المجتمعات الريفية والدائمة.

وأعرب الخبيران الدوليان عن قلقهما إزاء نمط تصاعد عمليات هدم المنازل والممتلكات من قبل الاحتلال خلال جائحة «كورونا»، وأشار إلى أن عمليات الهدم رحلت العديد من الفلسطينيين وجعلتهم بلا مأوى، وقال «إن عمليات هدم المنازل والممتلكات الخاصة بسكان محبين تحت الاحتلال من قبل قوة احتلال، هي انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة».

يذكر أن المقرررين الخاصين والخبراء المستقلين يعينون من قبل مجلس حقوق الإنسان في جنيف، وهو هيئة حكومية دولية مسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان حول العالم.

وكانت تقارير أممية قد أكدت أن مئات الفلسطينيين باتوا بلا مأوى، بسبب عمليات الهدم التي نفذتها قوات الاحتلال منذ بداية العام الحالي، حيث أوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أن عمليات الهدم الإسرائيلية للمنازل الفلسطينية هذا العام هي الأعلى منذ 2016.

السلطة الفلسطينية تعيد فتح مكاتب التنسيق مع الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

بما يشير إلى بدء التعامل المباشر بين الجهات الفلسطينية والإسرائيلية في ملفات «التنسيق المدني» أعلنت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية عودة العمل في مكاتبها بدءاً من اليوم الإثنين، لتابعة قضايا المواطنين المرتبطة بأخذ الموافقات من الجانب الإسرائيلي. وأعلنت الهيئة العامة للشؤون المدنية، أمس الأحد، عن عودة العمل في مكاتبها ومديرياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، اعتباراً من اليوم الإثنين لـ«متابعة قضايا المواطنين، والمؤسسات الرسمية، والأهلية، والمتعلقة بالقضايا اليومية والحاجية والإنسانية المرتبطة بالموافقات المسقة من الجانب الإسرائيلي».

ودعت، في بيان، المواطنين لن له طلب أو معاملة متعلقة بهذه الشأن، التوجه لمكاتب «الارتباط الفلسطيني» التابعة للهيئة العامة للشؤون المدنية المنتشرة في كافة محافظات الوطن، وتقديم المستندات اللازمة.

وجاء القرار الجديد في ضوء إعلان السلطة الفلسطينية الأسبوع الماضي، عودة العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، التي تشمل الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والسياسية، بما فيها التنسيق بين الطرفين، والمخولة به هيئة الشؤون المدنية، وهو قرار أثار حفيظة الفصائل الفلسطينية، بعد الإجماع الفلسطيني الذي تحقق عند اتخاذ القيادة قراراً بقطع العلاقات في 19 مايو/ أيار الماضي، رفضاً لمخططات الاحتلال الاستيطانية ونيته تنفيذ مخطط الضم، وعدم تعيد الاحتلال بالاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير.

وقال وقتها الوزير حسين الشيبخ، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، إن ذلك جاء بعد تلقيه رسالة من الجانب الإسرائيلي، يعثها منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية الجنرال كميل أبو ركن، أكد فيها التزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

وعقب ذلك عقد اجتماع بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيل، في مستهل عودة العلاقات بين الطرفين، لتنسيق تحويل أموال الضرائب التي تجبها إسرائيل من البضائع التي تدفع للفلسطينيين عبر موانئها، والتي ظلت محجزة على مدار ستة أشهر.

وجدير بالذكر أنه وطول فترة السنة أشهر الماضية، لم تقدم الهيئة العامة للشؤون المدنية بإجراء أي تنسيق بما في ذلك إصدار تصاريح لعمال أو التجار والرخص.

وفي غزة كان المواطنون يصارعون مؤسسات دولية ومراكز حقوقية لاستخراج تصاريح تمكنهم من مغادرة القطاع للعلاج في مشافي في القدس والضفة، فيما عمد مكتب «التنسيق» لفتح أبوابه في الضفة لاستقبال الفلسطينيين مباشرة، بدون وساطة الشؤون المدنية الفلسطينية، لإنجاز معاملاتهم.

وفي هذا السياق دعت الهيئة في بيانها، المواطنين لعدم التوجه إلى ما تسميه بمكاتب «الإدارة المدنية الإسرائيلية»، وعدم التعامل مع تنسيق «التنسيق» - مشيرة إلى أن مكاتب ومديريات الهيئة في خدمتهم على مدار الساعة، وستتم موافقتهم بأي جديد من خلال الصفحة الرسمية للهيئة العامة للشؤون المدنية، وعبر وسائل الإعلام المختلفة.

وأطلع الوزير الشيبخ، القنصل البريطاني العام في القدس فيليب هول، على آخر التطورات السياسية في المنطقة و ملف الصحة الفلسطينية.

وأكد خلال اللقاء أن القيادة الفلسطينية رحبت بالوقف الصادر عن اجتماع اللجنة الرباعية الدولية الذي أكد أن الخطوة الفلسطينية بإعادة العلاقات مع الجانب الإسرائيلي تخلق الشروط اللازمة لبناء الثقة والعودة إلى الأوضاع المباشرة بشأن القضايا الأساسية المتعلقة بالوضع النهائي، ورحبت أيضاً بـ«التقييم الإيجابي للخطوة الفلسطينية من قبل ممثلي الرباعية خلال اجتماعهم الذي ضم روسيا الاتحادية والولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وجدت التأكيد على التزام الجانب الفلسطيني بالذهاب إلى المفاوضات من أجل تحقيق السلام وفق قرارات الشرعية الدولية، متمنئة اقتراح روسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لعقد اجتماع لأعضاء الرباعية وبشراكة دول أخرى».

85 عاما على استشهاد عز الدين القسام والصراع على فلسطين يطال ضريحه في حيفا



حفيد الشهيد القسام مع صورته



ضريح الشهيد عز الدين القسام في حيفا المههد بالإزالة

القوات البريطانية يوم 20 من الشهر نفسه، حيث استشهد الشيبخ فيها مع أربعة من رجاله وجرح وأسر الآخرون. وحسب الدراسة المذكورة شهدت مدينة حيفا ضرباً شاملاً في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 1935، بعد وصول خير استشهاده، فأعلنت الحواجز والتاجر والطاعة، وودع الآلاف من سكانها الشهيد عز الدين القسام ومن استشهد معه من أنصاره في أضخم جنازة عرفتها المدينة. دفن الشيبخ القسام في مقبرة «بلد الشيبخ» من أعمال حيفا، وتؤكد الدراسة أيضاً أن عز الدين القسام شيخ مشايخ الجهاد الفلسطيني، لعب استشهاده دوراً كبيراً في إشعال الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وألهم المقاومة الفلسطينية منذئذ جيل بعد جيل.

الشيخ سالم صقر

وكان الشيخ الراحل سالم صقر إمام مسجد أبو بكر في بلدة كفرنا في الجليل قد قال لـ«القدس العربي» إنه زار حيفا في فترة الاستعمار البريطاني آخرها تزامن مع يوم تشييع القسام.

وتابع «صعدت للياض فالتقيت رجلا من بلدي ومعه صحيفة فلسطين» اليومية الصادرة في مدينة يافا حينها التي يرأسها باللون الأحمر: استشهد الشيبخ المجاهد عز الدين القسام، فقلبتما منه فقد صنعني الخير وغيت في قراءة التفاصيل، وصلت حيفا وإذا بثلاث جنازات قد خرجت من المدينة باتجاه بلد الشيبخ وهي للشهداء عز الدين القسام وأبو عبد الله النابوي من الزيب وشخص مصري، دفنوا في مقبرة بلد الشيبخ».

واستذكر الشيبخ سالم صقر وهو من المعجبين بشخصية القسام أن الجنازات كانت متوسطة وليست كبيرة جدا ومن خلفها سارت فرق من الجيش الإنكليزي تعقبت المشيعين الذين كانوا يهتفون ضد بريطانيا ويرددون شعرا لنوح ابراهيم شاعر الثورة لاحقا: «الدين يا مرحوم...،موثك درس للمعوم أه لو كنت بدوم.... يا رئيس المجاهدين عز الدين يا خاسرتك...،متت فدا امتك من بنكر شيباهك...،يا رئيس المجاهدين كما استذكر صقر أنه في يوم الجمعة نفسه زار مسجد الاستقلال، وعند قيام المؤذن طاهر الدريني من أم الجمعة اصلا برقع صلاة الظهر قام المصلون بأداء صلاة الجمعة وقد حضر كاتب من المحكمة الشرعية اسمه الشيبخ محمد باشا، ولما صعد المنبر قال: أشهد أن محمداً رسول الله» وما لبث أن عمد إلى الكساء فبكى المصلون وأنا منهم لأن القسام كان عزيزاً على الناس، قدم الشيبخ محمد خطبة الجمعة وأنهاها بالقول: ولله جند السموات والأرض».

لكن معرفة الشيخ الذي قلبت عليه فضول الدهر بدأت مع القسام قبل استشهاده وملاحج شخصيته مطبوعة في وعيها. وتابع مصطفى وكامل وشريف، زوجته: أمينة نعنوع وبناته: خديجة وعائشة وميمنة، وابنه محمد، وتلقى القسام دروسه الابتدائية في بلدته في «كتاب والده» وسافر وهو في الرابعة عشرة إلى القاهرة، والتحق بالجامع الأزهر، وأخذ العلم من خير أئمنه، ومنهم الشيخ المصلح محمد عبيد. بعد نيته شهادة الأهلية، قفل عز الدين القسام راجعا إلى جيلة سنة 1903 حيث خلف والده في كتابه يعلم أصول الكتابة والقراءة وحفظ القرآن وبعض العلوم الحديثة. وتشرب القسام، خلال إقامته في مصر أجواء الغليان الوطني ضد الاحتلال البريطاني، عقب فشل الثورة التي قادها الضابط في الجيش المصري أحمد غرابي، وروح الدعوات الإصلاحية لحفظ الأمة بالأصا والاعتماد على النفس ومقاومة الاحتلال الأجنبي.

مساندة الشعب الليبي

ردا على سؤال «القدس العربي» استذكر المؤرخ منصور دعوة القسام بعد هجوم إيطاليا على ليبيا سنة 1911 إلى نصرة الشعب الليبي عن طريق التظاهر والتطوع للقتال إلى جانبه، ثم كان من أوائل من انضم إلى الثورة ضد الاحتلال الفرنسي في الساحل السوري ما بين سنة 1919 - 1920 وتابع «أبلى في قتاله أحسن البلاء في الجبال الحيلة بقلعة صالح الدين فوق الأذقية، فدارك الفرنسيون خطورته وحكوا عليه بالاعتماد على مع أسرته وبعض إخوانه إلى مدينة حيفا في أواخر سنة 1920 حيث عمل مدرسا في مدرسة «البرج» الثانوية التي أنشأتها «الجمعية الإسلامية» المسؤولة عن إدارة الأوقاف الإسلامية في منطقة حيفا، ثم صار يعطي دروساً دينية في جامع «الاستقلال»، الذي شيدته «الجمعية الإسلامية» نفسها، ملفناً الأناظر بمواعظه، وبعد سنوات قليلة، أصبح إماما وخطيباً في الجامع ذاته، وأنشأ مدرسة ليلية لمكافحة الأمية.

شارك القسام في تأسيس فرع «جمعية الشبان المسلمين» في مدينة حيفا، وانتخب في تموز/ يوليو 1928 رئيساً له، فكانت هذه الجمعية وسيلة فعالة لنشر الوعي الوطني بين صفوف الشباب والرجال واستقطابهم، لافتا إلى تعيين القسام سنة 1930 مازونا شريعا من قبل المحكمة الشرعية في حيفا، فصار يخرج إلى قرى الجليل ويتصل بالناس ويعترف إليهم، الأمر الذي زاد من شيوخ صيته.

إطلاق الكفاح المسلح

وتابع استفعال الخطر الصهيوني بسبب السياسة البريطانية الداعمة لمشروع «الوطن القومي اليهودي» ووصل إلى قناعة بأن بريطانيا هي العلة الحقيقية، وأن لا سبيل إلى ردها سوى بالكفاح المسلح المباشر ضدها، وأن لا سبيل إلى ذلك سوى بالإيمان الصادق ونبذ الزهنية والعائلية والضيافر والتوصحية والالتزام بسريرة العمل وإحكام التنظيم والتوقيت، فضلا عن حنوه على الفقراء ونوي الدخل الزبير وسعيه المتصل لتحسين حالهم.

وحسب دراسات تاريخية كثيرة اتسعت دوائر حلقات القسام الخاصة بذلك وضمت سكان الريف وشيوخه ممن وفدوا إلى حيفا للعمل في ميادينها ومصانعها ومضامتها، وسكنوا في أحياء بائسة تحيط بالدينة شرقاً، وكان الكثير منهم من أجلاو عن أراضيهم لانتقال ملكيتي إلى أيدي الصهاينة.

وحسب مؤسسة الدراسات الفلسطينية لم يكن القسام راعياً في إعلان الجهاد ضد الاستعمار البريطاني قبل استعمال استعداد، بيد أن طوفان الهجرة اليهودية الجماعية في سنوات الثلاثينيات الأولى من القرن العشرين عقب صعود النازية في ألمانيا وتضييق السلطات الرقابية عليه والخشية من ضربة استباقية تقوم بها، هذه الأمور جعلته يتدفق إلى إعلان الجهاد في 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 1935 ليلا في حيفا ويتجه من ثم مع أحد عشر من إخوانه إلى أحراج قرية يعبد من جنين، وهناك وقعت معركة غير متكافئة - دامت ست ساعات - مع

استمرار الإجراءات المشددة في غزة ومحافظ نابلس يقرر استمرار الإغلاق الفلسطينيون يترقبون بقلق مقبل الأيام مع اتساع دائرة تفشي كورونا: 16 حالة وفاة و1650 إصابة



غزيون ينتظرون أدوارهم لفحص كورونا

غزة - «القدس العربي»:

لا يعرف الفلسطينيون خاصة سكان قطاع غزة المحاصر، ذي الكثافة السكانية العالية، ما تحمله لهم الأيام القادمة من أخبار غير سارة بشأن تطورات فيروس كورونا، خاصة مع الازدياد المخيف في عدد الإصابات. وأعلنت وزيرة الصحة عن رقم قياسي جديد في عدد الوفيات والإصابات بالفيروس، وقالت أمس إن الساعات الـ 24 الماضية شهدت وفاة 16 مواطناً، و1560 إصابة و784 حالة تعاف، منها ثلاث حالات وفاة و684 إصابة جديدة في قطاع غزة، وهو ما يندرج بأن الوضع الوبائي سيصبح أكثر خطورة في حال وصلت الموجة الثالثة من الوباء، حيث جاء تسجيل العدد الكبير من الإصابات في الوقت الذي تتواصل فيه الإجراءات الوقائية المشددة للحد من انتشار المرض، أو اتساع رقعة المناطق الحمراء، التي يقطنها حالياً نصف سكان قطاع غزة تقريباً.

وقال مستشار وزيرة الصحة الدكتور فتحي أبو وردة، إن الوضع الوبائي في القطاع أصبح كارثياً نظراً لارتفاع أعداد المصابين بالفيروس، مشيراً إلى أن أسرة المستشفى الأوروبي المخصص لعلاج مرضى الفيروس، شارفت على الإغلاق بشكل كامل لوجود 59 حالة في العناية المتكيفة، في حين أن العدد الإجمالي لأسر العناية المتكيفة 100 سرير فقط.

وأوضح أن قطاع غزة يمر بوضع قاس جداً وخاصة إن الإصابات تصيب كافة الأعمار من الأطفال والشباب وكبار السن، مشيراً إلى أن وفاة شاب يبلغ 44 عاماً، جراء فيروس كورونا دون أن يعاني من أمراض مزمنة يعد أمراً مقلماً، ويجعلنا نندق خافوس الخطر بأن الفيروس لا يستثنى أحداً.

وحذر أخصائي الأحياء الدقيقة، وعضو اللجنة الاستشارية الصحية لمواجهة فيروس كورونا في غزة الدكتور عبد الرؤوف النماحة، من عواقب وخيمة تلوح بالأفق في القطاع جراء الزيادة المطردة في أعداد الإصابات بالفيروس، وقال إن كل خطط مكافحة الفيروس على مستوى العالم تعتمد على مدى التزام المواطنين بالإجراءات الصحية في بلدانهم، وإن عدم الالتزام بالتعليمات الصحية يعني ضياع كل الجهود المبذولة في مكافحة انتشار الفيروس، مؤكداً أن تجنب وقوع كارثة صحية في قطاع غزة، يعني إحداث التغيير على صعيد الالتزام بإجراءات الوقاية وتجنب التجمعات، مبيناً أن الأمر ليس خياراً بل ضرورة حتمية لحماية النفس ولعدم التسبب بنقل العدوى لآخرين وبالتالي التسبب في فقدهم.

وما يزيد خطر الوباء في قطاع غزة، ضعف الإمكانيات وقلة الأدوية والأجهزة اللازمة لمواجهة المرض، وفي هذا السياق حذر منسق الأمم المتحدة لثلاثي ميلادنيوف، من عواقب كارثية تنتيجة تزايد أعداد الإصابات بفيروس كورونا في غزة، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي.

وأعرب عن القلق العميق إزاء عودة انتشار الفيروس بشكل مفرغ، كما حذر من أن الوباء المحتملة المتعددة، والظروف المعيشية السيئة، ونظام الرعاية الصحية الهش، تجعل غزة غير مجهزة لمواجهة ارتفاع كبير في الحالات، وأكد خلال إحاطة لمجلس الأمن الدولي أن مليوني فلسطيني داخل حدود غزة يواجهون عواقب كارثية من تفشي الفيروس بشكل كبير.

وفي إطار المتابعة والتقييم المستمر لإجراءات مواجهة الفيروس في قطاع غزة، وفي ظل ارتفاع أعداد الإصابات المسجلة، قررت وزارة الداخلية والأمن الوطني فرض إجراءات عقابية جديدة ضد مخالفي إجراءات السلامة والوقاية، وتشمل معاقبة أي مخالط يقوم بخرق إجراءات الحجر الصحي المنزلي، بغرامة مقدارها 30 يوماً، ومعاقبة أي مصاب يقوم بخرق الحجر الصحي

المنزلي، بالحبس مدة ثلاثة شهور، وشددت على ضرورة التزام جميع أصحاب المحال التجارية، والمولات، ومراكز تقديم الخدمة، بإجراءات السلامة والوقاية للعاملين، وللمواطنين مرتادي تلك المنشآت، ارتداء الكمامة ومنع الإزدحام، حيث ستتم معاقبة المخالفين بإغلاق المنشأة فوراً، وفرض غرامة مالية على صاحبها.

وأكدت على استمرار العمل بقرار إغلاق المحال التجارية والمنشآت عند الساعة 5:00 مساءً يومياً، وكل كافة الطواقم الطبية في قطاع غزة، للاطلاع على الحالة أن يستمر العمل بقرار حظر التجول الكامل يومياً بدءاً من الساعة 8:00 مساءً، وكل من يخالف ستخضع لزيادة أعداد الإصابات في غزة إلى حالة الإزدحام الكبيرة في الأسواق والمسابغ وغيرها، مشيراً إلى أن الوزارة أوصت بمضاعفة عدد العيانات المسجولة في كافة

الشرطة اتخاذ الإجراءات في حق المخالفين. وكان المتحدث باسم وزارة الصحة في رام الله كمال الشخرة، قد قال إن أجهزة تنفّس ومعدات طبية موجودة في مستودعات الوزارة في مدينة رام الله، في انتظار المؤسسات الدولية والصليب الأحمر لإعطاء مواعيد لإدخالها إلى قطاع غزة، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال تقوم بالتضييق على الفلسطينيين في كافة القطاعات، ومضيفاً أن الوزارة على تواصل مباشر مع كافة الطواقم الطبية في قطاع غزة، للاطلاع على الحالة أن يستمر العمل بقرار حظر التجول الكامل يومياً بدءاً من الساعة 8:00 مساءً، وكل من يخالف ستخضع لزيادة أعداد الإصابات في غزة إلى حالة الإزدحام الكبيرة في الأسواق والمسابغ وغيرها، مشيراً إلى أن الوزارة أوصت بمضاعفة عدد العيانات المسجولة في كافة

محافظات الوطن. وحول ارتفاع مؤشر الإصابات في محافظات الضفة وخاصة نابلس، أكد الشخرة أن ارتفاع الإصابات يأتي من الأفراح والمناسبات والتجمعات في المحافظات، داعياً إلى ضرورة الالتزام ببروتوكولات وزارة الصحة لتجنب الإصابة بالفيروس.

وأعلنت الشرطة في غزة عن اعتقال 30 مواطناً خالفوا إجراءات الحجر المنزلي، ومخالفة 79 آخرين لعدم ارتدائهم الكمامة في قطاع غزة، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقالت إن ذلك جاء ضمن إجراءات السلامة والوقاية المفروضة لمنع انتشار فيروس كورونا لافتة إلى أن المباحث العامة أغلقت 34 منشأة تجارية مخالفة لإجراءات السلامة، وحسرت تعهدات على 11 منشأة مخالفة بعدم التكرار، و20 تعهداً على مواطنين لمخالفهم إجراءات الوقاية، وأنهت 5 تجمعات لمواطنين منها بيوت عزاء وأفراح، فيما حررت شرطة المرور 49 مخالفة حظر التجول، و79 مخالفة لعدم ارتداء الكمامة من السائقين أو المواطنين.

وفي الضفة الغربية يتواصل العمل بنظام الإغلاق الذي للمنطقة التي تسجل فيها معدلات إصابة عالية، وكذلك المؤسسات التي تسجل فيها إصابات، وقرر محافظ نابلس اللواء إبراهيم رمضان، الاستمرار في الإغلاق الجزئي الليلي للمحافظة يومياً من الساعة السابعة مساءً ولغاية الساعة السادسة صباحاً لمدة أسبوعين، وأعلن أنه سيتم إغلاق كافة مناهي الحياة في محافظة نابلس يومي الجمعة والسبت بحيث يتم منع الحركة والتنقل فيها، ولا يستثنى من ذلك سوى الصيدليات، وأكد في بيان أن خيار الإغلاق الشامل سيبقى حاضراً حسب تقديرات الحالة الوبائية.

كما قررت كذلك لجنة الطوارئ في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، إغلاق قرية مادما جنوب المحافظة لمدة 3 أيام، بعد تسجيل 37 إصابة بالفيروس خلال 24 ساعة، كذلك قرر محافظ بيت لحم كامل حميد، إغلاق مصنع للأدوية في مدينة بيت جالا غرب بيت لحم، بسبب ظهور إصابات بفيروس كورونا لإسحاق المجال لطواقم الطب الوقائي لحصر دائرة المخالطين، وأخذ العيانات والمسوحات للحد من انتشار الفيروس.

في ذلك أوصى مدير صحة بيت لحم وسوسط الضفة بشدائي اللحام بإلغاء احتفالات أعياد الميلاد، والإقتصار على المراسم الدينية والرسمية، نظراً لانتشار فيروس كورونا محذراً من أن جميع أسرّة الإنعاش في المحافظة مشغولة بسبب تزايد الإصابات، لافتاً إلى أن التوصية جاءت استناداً إلى مرسوم رئاسي من الرئيس محمود عباس بإلغاء كافة الاحتفالات وبيوت العزاء والتجمعات للحفاس على السلامة العامة ولتقليل تفشي الفيروس، وإشعار إلى أن المنحى الوبائي في الأسبوع الأخير بدأ بالارتداد، حيث أن نسبة العيانات المصابة من نسبة العيانات المأخوذة وصلت إلى 22 %.

غزة - «القدس العربي»:

يكابد الأسرى في سجون الاحتلال أوضاعاً مأسوية أثرت على أوضاعهم الصحية، جراء سياسات ممنهجة تقترنها إدارة السجون.

في ذلك في ظل انتشار وباء كورونا بين الأسرى بشكل كبير، والتقصير الواضح من قبل سلطات الاحتلال في تقديم العلاج اللازم للمصابين منهم، وإهمالها كذلك أوضاع الأسرى المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة.

وفي هذا السياق أفاد نايدي الأسير بأن الوضع الصحي داخل السجون يعد حالياً الأسوأ منذ بداية الاحتلال، لافتاً إلى أن إدارة السجون تتفحص بسنن قوانين وأساليب إجرامية لقتل الأسرى داخل زنازينهم.

وجاء في تقرير نشره أن الأسرى يعانون من عدم وجود طبيب أخصائي في السجن، لافتاً إلى أن الموجود فقط هو طبيب عام لا يرضى عن علاج سوى المسكنات، وأحياناً يعطى ذوي الحالات الخطيرة جرعة أقراص منومة، كي لا يزعجونه بالأدوية، ويوضح التقرير الجديد الذي يعرض مأساة الأسرى، أن عملية الفحص الطبي داخل السجن تجري من خلف شباك حديدي يفصل بين الأسير المريض والطبيب، وأصفا العملية بـ

الوضع الصحي داخل السجون الأسوأ منذ بدء الاحتلال طبيب غير مختص ينوم الأسرى المرضى كي لا تزعجه الأهمم ... وفحصهم يتم من خلف شباك حديدي

«الطريقة الشاذة» في العناية الطبية والمخالفة لكافة القوانين والأنظمة والأصول الصادرة عن نقابات الأطباء التي لا تمكن الطبيب من تشخيص الحالة كما ينبغي، فلا يستطيع الطبيب مثلاً قياس نبضات قلبه أو ما شابه، وفي حال اشتكى المريض مثلاً من ألم في بطنه يطلب منه الطبيب الكشف عن بطنه من بعيد. ويشير نادي الأسير إلى أن الأسرى يصفون العيادة الطبية بأنها «عبادة صورية» وجدت فقط لتشهاد المؤسسات الحقوقية الدولية وخاصة الصليب الأحمر على وجودهم لا أكثر، ويقول «العبادة موجودة والطبيب موجود والعلاج والأخصاص مفقود والدواء المطلوب للعلاج محتجز حتى إشعار آخر، أما الأدوية التي يحتاجها الأسرى وغير متوفرة في السجن فلا يسمح بإدخالها سوى عن طريق الصليب الأحمر». وتطرق التقرير إلى أسلوب المماطلة والتسويف الذي تستخدمه إدارة السجن لإسكات أهات وأنات الجرحى والمرضى، وذلك من خلال تعمد إدارة السجن بنقل المريض أو المصاب للمستشفى لإجراء الفحوصات اللازمة، وقد يحتاج ذلك إلى وقت طويل، وأذا تم نقل المريض إلى المستشفى فإنه لا يحصل على نتائج الفحص ولا يتلقى العلاج اللازم. وأكد التقرير أن سلطات الاحتلال تقوم باحتجاز الأدوية اللازمة للمرضى كـ «إجراء عقابي للأسرى وردا على احتجاجاتهم بتحسين الوضع الصحي».

وفي هذا السياق، اشتكى الأسرى المرضى والمصابون من تأثير أجهزة التشويش التي ركبت في السجن على الوضع الصحي للأسرى.

وأفاد الأسرى أن تشغيل تلك الأجهزة يتم بوتيرة عالية جداً وتؤثر على كافة الأسرى وتؤدي إلى إصابتهم بصداغ ودوار شديد، وتعرض بعض الأسرى لحالات إغماء من شدة الصداغ من تأثير تلك الأجهزة، وجدير بالذكر أن هذه الأجهزة تسبب أمراضاً سرطانية في سجن النقب. كما يشتكى الأسرى من المكرمة الصحية التي تخلفها المياه العادمة الموجودة في السجن حيث تؤثر الروائح الكريهة المنبعثة منها على الوضع الصحي للأسرى المرضى، لا سيما من يعانون من حساسية في الصدر وأزمات قلبية وأولئك الذين يعانون من حساسية جلدية في ظل انتشار الحشرات بسبب تلك الروائح.

ويؤكد التقرير أن انتشار الفخار والبرد في ساعات الليل يزيد من تفاقم سوء الأوضاع الصحية للأسرى لا سيما الذين يعانون من إصابات برصاصة وشظايا في الأطراف، والذين يحتاجون لتدفئة آمنة الإصابة واستخدام كمادات ساخنة باستمرار.

وتابع «ومنذ اللحظة يصبح لهذه الشرطة مالتان أثنان لا واحداً. كل نردك على الورق، ولكن ماذا بالنسبة لواقع؟ هل ذلك التساؤل يقول بن كاسبيت «البندي الأهم في الاتفاق الاتقائي، بند الجوهر لهذا الحدث كله، كان التعهد بتقرير ميزانية ثنائية العام (2020 - 2021) فور إقامة الحكومة، ولكن ماذا فعلت نتنياهو مع دولة الحكومة؟ حرق هذا البندي وتجاهله بكل صلف، لماذا فعل ذلك؟ لأنه يستطيع، لم يتغير أي أمر جوهرى ولم تتغير أية معطيات، كورونا كانت في السابق أيضاً، وكل شيء كان معروفاً وسارياً وقائماً، كل شيء بما في ذلك التقدير بأن العقب لن يتردد في لسع الضفدع الساذج الذي نقله إلى الضفة الأخرى من النهر».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

بتشكيل حكومة وحيدة متكافئة مع نتنياهو مع تناوب في منتصف الفترة، هو الذي جنب إسرائيل الانتخبات المبكرة، ولكن نتنياهو من الإلزام بولاء القسم لـ «إضافة كرئيس الوزراء، ونوه أن الأمر نفسه شركة تودسك على الإلزام وفي اللحظة الأخيرة ينضم إليها شركه إستراتيجي يقذف الوضع ويتحول إلى صاحب سيطرة مشتركة مع الأصلين.

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

وتابع «وحتى وزير العدل، أفني نسكور، أبلغ رفيت هيخت وهيلو دلازار (11/13) عن تأييده لقانون القومية، وغانتس وزير الخارجية غابى اشكنازي أبداً صفة القرن للرئيس المنتهية ولايته ترامب والاتفاقات التي وقعتها نتنياهو مع دول الخليج والسودان، جميعهم إخوان حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد إيران وعمليات القصف في العمق السوري، ومن المعروف أنها يؤيدان اجتثاث كورونا والعودة إلى النمو في الاقتصاد، وهناك من يدع هذا التحليل ويقول إن نتنياهو وغانتس غير منطقيين بتفكيك الحكومة طالما بقي الأمر يدهها في ظل استطلاعات رأي تثبت لها ولحزبها نتائج سوداء».

التوتر الميداني يعود لحدود غزة ... والاحتلال يقصف القطاع بعنف ويشرع في تدريبات عسكرية لعدة أيام



آثار الدمار الذي خلفته الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة

قصف مماثل، قالت إسرائيل في حينها إن صواريخ من غزة وصلت إلى مناطق قريبة من مدينتها الواقعة في الوسط، وأنه وقتها جرى اعتراض صاروخ واحد، فيما سقط الآخر في منطقة فارغة، وردت بقصف مواقع المقاومة، لكن بوتيرة أقل من القصف الجديد، وقتها رجحت مصادر عبرية أن سبب انقطاع الصواريخ من غزة يعود لتعرض منصة الإطلاق لأصعقة من البرق.

وفي غزة لم يعلن أي فصل فلسطيني مسؤوليته عن إدخال أجهزة تنفّس صناعي تساعد في علاج مصابي فيروس كورونا في ظل تردّي الوضع الصحي في غزة. وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم، معلقاً على القصف، إنه يأتي في «سياق عدوان صهيوني لا يتوقف على شعبنا الفلسطيني».

وأكد أن الإرهاب الصهيوني المتواصل ضد الشعب الفلسطيني محاولة غبية لحسم الصراع لصالح المحتل، وهو ما لن يحدث. وأضاف «شعبنا سيواصل نضاله حتى استرداد كامل حقوقه في الأرض والقدس».

وفي إطار الاستعدادات الإسرائيلية لأي مواجهة مع غزة، يبدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي مناورات عسكرية كبيرة تستمر أربعة أيام، في مناطق الحدود القريبة من القطاع، وتكر جيش الاحتلال أن هذه المناورة معدة مسبقاً، وتأتي في إطار الاستعدادات لمعرفة القوات القتالية والتي تطورت مع غزة.

ومن المقرر أن تدمر المناورة التي تشترك فيها قوات نظامية واحتياط، التي بعد غد الأربعاء، وستتدرب القوات خلالها على العديد من السيناريوهات القتالية. وتُعتبر ما قام جيش الاحتلال منذ انتهاء الحرب الأخيرة ضد غزة صيف عام 2014 بمناورات عسكرية على حدود غزة، شملت التدريب على وقوع حرب جديدة، وتسليم مقاتلين من القطاع عبر اتفاق للمستوطنات القريبة.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من جديد عداة التوتر الميداني لحدود قطاع غزة بعد أن شن الطيران الإسرائيلي غارات جوية عنيفة على العديد من مواقع المقاومة، عقب الإعلان عن إطلاق صاروخ من غزة، أصاب أحد المصانع الإسرائيلية القريبة من الحدود، في وقت شرع فيه جيش الاحتلال بمناورة عسكرية كبيرة على حدود القطاع.

وقصفت الطائرات الاحتلالية فجر أمس الأحد، العديد من المواقع التابعة للمقاومة شمال ووسط وجنوب القطاع، وتكررت مصادر محلية أن الغارات أصابت موقعا قرب منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، وأرضا شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ومحيط موقع جنوب مدينة غزة. كما استهدفت الطائرات مواقع للمقاومة الفلسطينية في مدينتي خانيونس ورفع جنوب القطاع بعدة صواريخ، فيما قصفت دبابة إسرائيلية في وقت سابق نقطة رصد للمقاومة في شمال قطاع غزة، وروعت الغارات الأهالي خاصة الأطفال.

وأسفر القصف أيضا عن وقوع أضرار مادية بالغة في المواقع المستهدفة، دون أن يتسبب بوقوع أي إصابات بشرية. وقال ناطق عسكري باسم جيش الاحتلال، إن الطيران نفذ العديد من الغارات على مواقع تنتهج حركة حماس، ردا على إطلاق القذيفة الصاروخية مساء أول أمس باتجاه الشكوك، التي تسببت في إلحاق أضرار مادية دون إصابات، وأوضح المتحدث العسكري أن مقاتلات ومروحيات قصفت موقعين لإنتاج القذائف، وبنى تحت أرضية ومعسكر تدريب للقوة البحرية التابعة لحماس، وحمل المناطق العسكرية كالعادة حركة حماس في غزة مسؤولية ما يجري في القطاع، وما ينطلق منه، وتبعات الهجمات التي نفذت.

إلى ذلك كشف النقيب أن جيش الاحتلال يحقق في قيام دبابة إسرائيلية بقصف موقع للمقاومة، بعد وقت وجيز من إطلاق القذيفة الصاروخية من غزة، وتفحص سلطات الاحتلال مسا إذا كان الرد الدفعي قد نفذ وفقا للتعليمات المتبعة أم لا.

وجاء القصف الجوي العنيف بعد نحو أسبوعين من

تسجيل 4702 إصابة بكورونا و74 وفاة خلال 24 ساعة

المغرب: تشديد الإجراءات في عدد من الأقاليم بسبب التطور المقلق للوضع الوبائي وانتشار فيديو لفنان يحكي معاناته مع الفيروس

وتتوزع حالات الإصابات الجديدة عبر جهات المغرب الـ12، بين كل من الدار البيضاء -سطات (1718 حالة) - الرباط - سلا - القنيطرة (1023) - طنجة - تطوان الحسيمة (466) - سوس - ماسة (431) والشرق (247) ومراكش - أسفي (203). كما سجلت 145 حالة في كل من جهة كلميم - واد نون وبني ملال - خنيفرة، و122 في جهة درعة تافيلالت، و93 في جهة فاس - مكناس، و73 في جهة العيون - الساقية الحمراء، و36 في جهة الداخلة - وادي الذهب.

وارتفع العدد الإجمالي للحالات المستعديرة إلى ثلاثة ملايين و455 ألفاً و716، فيما يبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً 48 ألفاً و995 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة الموجودة حالياً في أقسام الإنعاش والعناية المركزة 133 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 1024 حالة 93 حالة منها تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، فيما يبلغ إجمالي الحالات التي توجد تحت التنفس الاصطناعي غير الاختراقي 396 حالة. أما معدل ملاء أسرة الإنعاش الخاصة بكورونا فقد بلغ 37 في المئة.

قوله إن المغرب سيحصل قريباً على دفعة من اللقاح الروسي «سبوتنيك V» المضاد لفيروس كورونا بعد أن تعاقبت مع شركة «آر فارم» الروسية؛ مشيرة إلى أن الحصول على اللقاح الروسي يندرج في إطار جهود المغرب لتأمين إمداد بكميات كافية من اللقاحات التي أثبتت فعاليتها. وأشارت إلى أنه سيجري قريباً الاتفاق على بروتوكول من أجل تمكين المغرب من جرعات من اللقاح الروسي ضد كورونا في المرحلة الأولى، مع بدء الاستعداد لتلقيح المغاربة الشهر المقبل ضد الفيروس.

إصابات ووفيات

أما بخصوص الحالة الوبائية الجديدة في المغرب، فقد أعلن عشية السبت عن تسجيل 4702 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و4499 حالة شفاء، و74 وفاة خلال 24 ساعة. وبذلك، ارتفع العدد الإجمالي للحالات الإصابات المؤكدة في المغرب إلى 320 ألفاً و962 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 266 ألفاً و711 حالة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 5256 حالة.

عليها في حق المخالفين. وسيطيق الشيء نفسه في إقليم كلميم واد نون (جنوب) ابتداء من اليوم الإثنين وليلة 15 يوماً، بسبب ما ارتفع المطرد في عدد حالات الإصابة بالفيروس. وأوضح بلاغ في الموضوع أنه يمكن تمديد تلك الإجراءات دونما الحاجة إلى إصدار قرار جديد في حال لم يتحسن الوضع الوبائي في الإقليم، كما يمكن اتخاذ إجراءات أكثر صرامة حسب تطور الحالة الصحية.

لقاحان صيني وروسي

على صعيد آخر، أفادت صحيفة «رنقة» الإلكترونية أن المغرب يشترع بشكل رسمي في الإعداد اللوجستي لإنتاج لقاح كورونا بدعم صيني، وأوضحت أن شركة «صويميا» الصينية المتجدة «سينوفارم» في المغرب شرعت بتخصيص من الإنتاج ملايين القارورات، في انتظار التوصل باللقاح لإنتاجه بملايين الجرعات، وبالتالي تصديره للدول الإفريقية بشكل حصري. في سياق متصل، نقلت الصحيفة نفسها عن مسؤول في وزارة الصحة المغربية

شواطئ أغادير ومنع ارتيادها، وإغلاق المجمع التجاري «سوق الأحد»، وأسواق القرب في الساعة الثالثة زوالاً، إلى جانب الزامية التوقف على رخصة استثنائية للتنقل من وإلى محافظة أغادير. كما تقرر منع جميع أشكال التنقل الليلي، ما بين الساعة التاسعة مساءً والسادسة صباحاً، باستثناء التنقل المبرر بأسباب صحية أو مهنية، وإغلاق المقاهي والمتاجر والمطاعم جميع أصنافها في الساعة الثامنة مساءً، وقررت السلطات كذلك إغلاق كل الحمامات ومحلات التجميل والأنشطة المشابهة باستثناء محلات والحلاقة، إلى جانب إغلاق المقاهي الرياضية ومحلات الألعاب وملاعب القرب والمنزهات. وفي مدينة وزان (شمال) قررت السلطات المحلية اعتماد سلسلة من الإجراءات الاحترازية المشابهة، ابتداء من أول أمس السبت في الساعة الخامسة مساءً وعلى مدى الأسبوعين المقبلين، للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، مؤكدة أنه سيجري تنفيذ مراقبة صارمة لاحترام الإجراءات، ومنع كل التجمعات والتجمهرات لأكثر من خمسة أشخاص في الأماكن العامة وأماكن العمل تحت طائلة تطبيق العقوبات المنصوص

مدينة الدار البيضاء، قررت الحكومة تمديد فترة العمل بالإجراءات الاحترازية لمدة شهر، ابتداء من أمس الأحد. ويتعلق الأمر بمنع جميع أشكال التنقل الليلي ما بين الساعة 9 مساءً و6 صباحاً، باستثناء التنقلات لأسباب صحية ومهنية، والزامية التوقف على رخصة استثنائية للتنقل من وإلى المحافظات التابعة لولاية الدار البيضاء، وإغلاق ملاعب القرب والمنزهات والحمامات وقاعات الرياضة، كما تشمل تلك الإجراءات إغلاق المطاعم والمقاهي والمتاجر في الساعة 8 مساءً، وتوقيف التنقل عبر المواصلات العامة في الساعة 9 مساءً، وإغلاق أسواق القرب في الساعة الثالثة زوالاً، وتشجيع العمل عن بعد في الحالات التي تسمح بذلك.

الإغلاق في أغادير

في السياق نفسه، قررت السلطات المحلية في محافظة أغادير تطبيق مجموعة من الإجراءات الاحترازية من أجل التصدي للانتشار جائحة كورونا، والتي يسري مفعولها ابتداء من الأحد في الساعة التاسعة ليلاً، وتستمر لمدة أسبوعين، وتشمل إغلاق

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

قد لا تكون مئات الفقرات الإعلامية التي تقدمها الحكومة المغربية في القنوات التلفزيونية للتوعية بخطورة «كورونا» أجدي وأكثر وقعا لدى المواطنين من فيديو واحد تنشره شخصية عامة أصيبت بالفيروس.

فلا يمر يوم واحد دون أن يسمع الرأي العام المحلي بكون الفيروس اللعين أصاب قاضياً أو محامياً أو رياضياً أو سياسياً أو فناناً. وأول أمس السبت، انتشر عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي فيديو لفنان الكوميدي سعيد الناصري، صور من داخل إحدى مصحات مدينة الدار البيضاء، حيث يخضع للتنفس الاصطناعي، وذكر الناصري الذي كان يتكلم بمشقة أنه أصيب بالفيروس هو وزوجته وابنته، موضحاً أن هذه الأخيرة حامل في شهرها الثامن. وقد اضطرت الأطباء إلى إجراء عملية قيصرية لإخراج الجنين من بطنها، حفاظاً على صحته وصحة الأم.

وأمام تكاثر حالات الإصابة بكورونا في

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

على الرغم من أن مأساة الهجرة لا تتوقف، فقد توقف وصول القوارب إلى جزر الكناري، ولم يصل أي قارب عبر البحر إلى الأريخيل في الأيام الأخيرة، وذلك بالتزامن مع زيارة وزير الداخلية الإسباني، فرناندو غراندي مارلاسكا، إلى المغرب لمعالجة أزمة الهجرة، وفق ما كتبه تقارير صحافية إسبانية.

وعقد مارلاسكا ونظيره المغربي يوم الجمعة الماضي اجتماعاً طلب خلاله الوزير الإسباني من سلطات الدولة المغربية تعزيز الرقابة على حدودها الأطلسية لمنع قوارب المهاجرين من المغادرة إلى جزر الكناري.

وتأتي هذه الزيارة بعد تصاعد هائل في وصول المهاجرين غير النظاميين هذا العام، من بداية كانون الثاني/ يناير إلى الـ15 من الشهر الجاري، وصل قارباً ما منهم ما يقرب من 17 ألف شخص إلى الأريخيل الإسباني (يوجد حالياً 5.000 مهاجر في جزر الكناري موزعين على 17 فندقاً بشكل مؤقت). وأدى وصول القوارب المتواصل إلى انهيار الجزر في نظام استقبال المهاجرين، ومع ذلك، فقد توقف هذا الوضع منذ يوم الخميس الماضي، عندما وصل قارب إلى جزيرة «إل إيبورو»، ولم

توقف وصول قوارب الهجرة غير النظامية إلى جزر الكناري منذ زيارة وزير الداخلية الإسباني للمغرب



البناء الذي تصل إليه قوارب الهجرة في جزيرة الكناري الإسبانية التي توقفت مؤخرا

يتم تسجيل وصول القوارب يوم الجمعة نهاية الأسبوع في جزر الكناري. ويتزامن هذا التوقف المفاجئ في وصول المراكب مع زيارة الوزير الإسباني للمغرب لمعالجة هذا الوضع بالذات، وأشارت الداخلية الإسبانية في بيان لها إلى أنه في لقاء مارلاسكا مع نظيره المغربي عبد الوافي لفتيت تمت مناقشة آليات «تعزيز التعاون

بين البلدين في شؤون الهجرة». «نقل غراندي مارلاسكا إلى وزير الداخلية المغربي الحاجة إلى زيادة التعاون في مختلف مجالات سياسة الهجرة (السيطرة على التفتقات، وتبادل المعلومات الشرطية والعمليات ضد المنظمات الإجرامية التي تتاجر بالأشخاص، من بين أمور أخرى)»، أشار البيان.

وكان هذا هو الحل الذي قدمته إسبانيا لعكس الوضع في جزر الكناري، وفي حالة غوان كناريا، ينقل الإنقاذ البحري المهاجرين الذين تم إقحامهم في البحر إلى صيف أرغونيفون، حيث تم إنشاء مخيم مؤقت للطوارئ يتسع لـ400 شخص، ومع ذلك، فقد اكتظت في الأيام الأخيرة بآكثر من ألفي شخص.

محكمة أغادير تصدر حكماً في قضية الطلبة المطرودين بعد أسبوع

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن دفاع الطلبة المطرودين من جامعة أغادير المغربية أن النطق بالحكم في القضية سيكون يوم 4 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، واصفاً مطالبة الطلبة بإدعاء تعويض مادي به «مهزلة».

وكان «الاتحاد الوطني لطلبة المغرب» نظم الجمعة وقفة رمزية أمام مقر المحكمة الابتدائية في أغادير، تضامناً مع الطلبة المطرودين من كلية العلوم التابعة لجامعة لهد زهر، والمتابعين بتهمة إهانة موظف عمومي وتعيب ممتلكات عامة. المحكمة قررت حجز الملف للتأمل، وحددت يوم 4 كانون الأول/ ديسمبر للنطق بالحكم. وأشار، في تدوينة على حسابه على فيسبوك، إلى أن النيابة العامة رغم ذلك طالبت بالإدانة، حيث طالب عميد الكلية وكاتبها العام، طالبين بإدعاء تعويض لهما حدد في مبلغ 200.000 درهم (2194 دولاراً أميركياً) ما اعتبره «مهزلة غير مسبوقة».

ويتابع الطالبان بتهمة إهانة موظف وتعيب ممتلكات عامة على خلفية نشاطهما بمكتب تعاضدية طلبة كلية العلوم التابع للاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

ويتواصل اعتصام الطلبة المطرودين من كلية العلوم بجامعة ابن زهر بأغادير، منذ 39 يوماً احتجاجاً على قرار طردهم وتعيباً عن رفضهم البحث بمستقبلهم، بدافع تنفيذ التعليمات وتصفية الحسابات السياسية، وفق بيان صدر عن الكتابة الوطنية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

ويرجع قرار منع هؤلاء الطلبة من اجتياز الامتحانات إلى قرار صادر عن رئاسة جامعة ابن زهر وعمادة كلية العلوم بأغادير خلال شهر شباط/ فبراير الماضي، يقضي بفصل ثلاثة طلبة ينتمون للاتحاد الوطني لطلبة المغرب نهائياً من الدراسة.

وسائل إعلام موريتانية تشيد بالتقارب بين نواكشوط والرباط عقب المحادثات الهاتفية بين قائدي البلدين



محمد ولد الشيخ الغزواني



العاقل المغربي

الأخيرة التي قام بها الجيش المغربي بتتسيق تام مع الجيش الموريتاني وقوات المينورسو. وذلك أكسبها بعداً إقليمياً. ويهذه الجارين؛ فموريتانيا بلد معني بقضية الصحراء يتراوح موقفه تاريخياً بين الحياد السلبي والحياد الإيجابي حسب علاقته الدكتور حسن بلوان، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين ستنظل دائماً متقدمة واستراتيجية مهما تدخلت الأطراف الإقليمية للتأثير عليها، وهذا ما تحاول أن تشير إليه المبادرة الملكية بالاتصال بالرئيس الموريتاني.

البلدين الجارين وتوسيع آفاقه وتنوع مجالاته. كما كان هذا الاتصال الهاتفي، يضيف البيان، مناسية تطرق فيها قائدا البلدين إلى آخر التطورات الإقليمية. ويهذه المناسية، عبر الملك محمد السادس عن استعداده للقيام بزيارة رسمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية، موجهاً في نفس الوقت الدعوة للرئيس الموريتاني لزيارة بلده الخاتمة المغربية. وفي سياق الاحتفاء الإعلامي بهذا الحدث في المغرب، نقلت صحيفة «هيسبريس» الإلكترونية عن الدكتور حسن بلوان، أستاذ باحث في العلاقات الدولية، قوله إن العلاقات المغربية الموريتانية تحسني أهمية باعثة الحساسية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً أيضاً، مسجلاً أن الاتصال بين القادتين له أبعاد استراتيجية عديدة، خاصة بعد الأحداث المتسارعة التي تعرفها قضية الصحراء.

وأوضح أن التنسيق بين البلدين لم ينقطع رغم بعض الفترات الباردة التي تسبب فيها الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، ويظهر هذا جلياً في عملية الكركرات

الرباط - «القدس العربي»:

رحبت وسائل إعلام موريتانية بإعلان زيارة العاهل المغربي المرتقبة إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية وبرمجة زيارة مماثلة للرئيس الموريتاني إلى المملكة المغربية.

ونقل عدد من المنابر الموريتانية خير الكلمة الهاتفية بين الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، مشيرة إلى أنها مبادرة لتطوير العلاقات الثنائية التي شهدت مؤخراً قفزة نوعية. وذكرت جريدة «الأنباء» الموريتانية أن فتح المغرب لمعبر الكركرات في وجه الحركة المدنية والتجارية جعل ربط المغرب بكل من موريتانيا والسنغال ملمحاً وقعباً. وقالت إن «ما حققه المغرب على الأرض يفتح معبر الكركرات وعزل المنطقة بكاملها عن بقية المنطقة الصحراوية العازلة بحاجز رملي مسلح بالمتفجرات والألغام يصعب على عناصر جبهة البوليساريو اختراقه أو تجاوزه، وسيسهل الربط القاري بين البلدان الثلاثة المغرب، موريتانيا والسنغال، وربط طنجة بنواكشوط ونكار. وشهدت الصحيفة نفسها على أن المغرب يعمل بسرعة لربط الطريق الدولي الآتي من طنجة مع الطريق الدولي نواكشوط - نكار، وذلك بعد أن أعلنت جبهة البوليساريو في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر إلغاء اتفاقية وقف إطلاق النار التي كانت تحظر على أطراف نزاع الصحراء (المغرب، البوليساريو) تغيير الوضع القائم في الكركرات باعتبارها منطقة عازلة. وأشارت إلى أن البوليساريو مكتب بقرارها الطائش إلغاء اتفاقية وقف إطلاق النار المغرب فرصة تحديد مصطلح المنطقة العازلة عن الكركرات التي أصبحت في نظره مثل الداخلة وبيجودور وغيرها من مدن الإقليم.

مركز الصحراء» للدراسات الموريتانية ذكر في قصاصة نشرها على موقع الإلكتروني إلى أن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني قبل دعوة العاهل المغربي محمد السادس بزيارة المغرب، في انتظار برمجة زيارة محمد السادس إلى نواكشوط. صحيفة «الأنباء» بدورها أكدت أن مكاتبة العاهل المغربي والرئيس الموريتاني تشكل نهاية لفترة قوتت عشر سنوات من حكم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، مشددة على أن زعمي البلدين عبراً عن رغبتهما في تطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين. وكان بيان للديوان الملكي في الرباط أفاد، مساء الجمعة، أن العاهل المغربي محمد السادس أجرى اتصالاً هاتفياً مع أخيه الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وأضاف أنه خلال هذا الاتصال، عبر قائد البلدين عن ارتياحهما الكبير للتطور المتسارع الذي تعرفه مسيرة التعاون الثنائي، وعن رغبتهما الكبيرة في تعزيزها والرقى بها، بما ينسجم بتعميق هذا التعاون بين



سعد الدين العثماني

القضية الفلسطينية»، و«برز أن «الشعب المغربي اليوم يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقفة قوية والعاهل المغربي رئيس لجنة القدس طالما دافع عن القضية الفلسطينية، وأعلن أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين»، وفي 14 تشرين ثاني/نوفمبر الجاري، أعلنت الرباط استئناف حركة النقل مع موريتانيا عبر «الكركرات» عقب تحرك للجيش المغر». أنهى إغلاق المعبر من جانب موالين لجبهة «البوليساريو» منذ 21 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وفي اليوم نفسه، أعلنت الجبهة أنها لم تعد ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار، الذي توصلت إليه مع المغرب عام 1991 برعاية الأمم المتحدة. ويتنازع المغرب والبوليساريو «البوليساريو» حول السيادة على إقليم الصحراء، منذ أن أنهى الاحتلال الإسباني وجوده بالمنطقة، عام 1975. وتحول الصراع إلى مواجهة مسلحة استمرت حتى 1991، وتوقفت بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار اعتبر «الكركرات» منطقة منزوعة السلاح. ونصرت الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقترح حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، فيما تطالب «البوليساريو» باستفتاء لتقرير مصير إقليم، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي لاجئين من الإقليم.

العثماني: التدخل في الكركرات ليس عملاً عسكرياً مباشراً

الرباط - «الأناضول»: قال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إن تدخل بلاده في قضية معبر الكركرات الحدودي «ليس بعمل عسكري مباشر وإنما عمل سلمي تأميني الطريق». وجاء ذلك في كلمة لله، وهو أيضاً الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، خلال لقاء افتراضي مع أعضاء حزبه، نشره موقع الحزب في وقت متأخر من ليلة السبت.

وأوضح العثماني أن «مليشيات جبهة البوليساريو عملت مراراً على قطع الطريق في منطقة الكركرات ومن ثم انتهاك وقف إطلاق النار في المنطقة العازلة».

وشدد على أن بلاده قامت «بجميع الجهود دبلوماسية لحل المشكلة وطالبت الأمم المتحدة بالتدخل، باعتبار أن هذا الطريق دولي وليس طريقاً للمغرب أو موريتانيا فقط». وتابع: «لما قطعت (جبهة) الطريق وبقيت العديد من الشاحنات في التراب المغربي والأخرى في موريتانيا وتضررت مصالح مجموعة من الدول، تدخل البلاد بشكل مرتزق وسلمي ليعيد الأمور إلى مسارها الطبيعي». وتابع أن التدخل جاء على اعتبار أن «هذا القطع حرق لاتفاق وقف إطلاق النار أيضاً اعتداء على حرية التجارة العالمية واعتداء على ساكنة المنطقة واعتداء على العلاقات المغربية الإفريقية»، ولفت إلى أن «القوات المسلحة الملكية (الجيش) قامت بتدخل تقني مهني لإنشاء حاجز وفلسباين، مؤكداً على أن تعاطف بلاده مع القضية الفلسطينية سيبقى في أعلى الدرجات. وقال: «كما نحن حريصون على وحدة المملكة المغربية ولن نفرط في حبة رمل من صحرائها، وكما قال العاهل المغربي (محمد السادس) المغرب سيظل في صحرائه وخصه تعاطف في مغربها، فذلك الشعب المغربي عنده تعاطف مع

المشيبي يؤكد أن الوضع الوبائي خطير في تونس ... وسياسيون ينتقدون موافقته على إنشاء مستشفى خاص بالقضاة



مرضى كورونا في أحد مستشفيات العاصمة التونسية

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

قال رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، إن الوضع الوبائي في تونس ما يزال خطيراً، مشيراً إلى أن جميع المؤشرات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا "مرتفعة"، في وقت انتقد فيه سياسيون قرار الحكومة إنشاء مستشفى خاص بالقضاة، معتبرين أنه من الخطأ رضوخ الحكومة لمطالب المضرين، مقابل ضمان استمرارها.

وخلال افتتاحه لندوة الولاية، السبت، قال المشيشي إن الوضع الوبائي ما يزال خطيراً، مشيراً إلى أن جميع المؤشرات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا مرتفعة، لكنه أكد بالمقابل أن جميع الجهود الحكومية منسوبة الآن نحو محاصرة انتشار الوباء وتوفير كافة الوسائل الطبية والوقائية للتوسين. وأضاف: "كل الجهودات متصافرة للتمكن من المرور إلى مرحلة بناء ما بعد جائحة كوفيد-19 والتي يجب أن نستعد لها منذ الآن، وهذا يأتي ضمن فلسفة الحكومة لمحاصرة الوباء والتي تتضمن الحفاظ على صحة المواطن وتوفير كافة الإمكانيات العلاجية والوقائية والمحافظة على ديمومة المؤسسات الاقتصادية والمحافظة على مواطن الشغل وموارد الدولة قدر الإمكان لإعادة الانطلاق فترة ما بعد الوباء".

كما أشار إلى أن استثناء القاضي من التمديد في ساعات العمل كان بسبب تواصل الاحتفاظ في المهام وانتشار العدوى، مشيراً إلى أن التمديد في الإجراءات سيكون وفق تقييم مدى تطور الوضع الوبائي ومدى فاعلية الإجراءات، وكانت الحكومة التونسية استبعدت،

في وقت سابق، العودة إلى الحجر الصحي الشامل، بسبب تكلفته الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة بعد تراجع الناتج الداخلي الخام بنسبة 6 في المئة، خلال الربع الثالث من سنة 2020 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية. وسجلت تونس أكثر من 87 ألف إصابة

بفيروس كورونا، منذ بداية الجائحة في البلاد، شفي منها أكثر من 61 ألفاً، وتوفي 2750 شخصاً، وفق وزارة الصحة. وأشار القرار الحكومي بإحداث مستشفى خاص بالقضاة جدلاً كبيراً داخل الطبقة السياسية، حيث حذر البعض رئاسة الحكومة من الرضوخ لمطالب المحتجين مقابل استمرارها في

الحكم، وكان رئيس الحكومة هشام المشيشي عبر الجمعة عن تضامن حكومته مع القضاة، في إضرابهم الذي يخوضونه احتجاجاً على تربي الأوضاع الصحية، حيث أعلن عن قرارات لصالح القضاة، بينها إعداد دراسة لإنشاء مستشفى خاص بالقضاة وعائلاتهم وموظفي المحاكم.

وأثار القرار جدلاً كبيراً، حيث قال الباحث والمحلل السياسي د. طارق الكحلوي إنه من الخطأ أن يرضخ رئيس الحكومة لإضرابات، مشيراً إلى أنه سبق أن رضخ لطلب معصمي الكامور بعدما اغلقوا محطة وقود، واليوم القضاة عطلوا مصالح الناس لعشرة أيام، فقام رئيس الحكومة بالرضوخ

لمطالبهم المتعلقة بإحداث مستشفى خاص بهم، والهدف هو أن يبقى في منصبه. فيما توجه النائب ياسين العياري برسالة إلى أميرة العمري، رئيسة نقابة القضاة انتقد فيها مطالباتها بمستشفى خاص بالقضاة على غرار السنشفي الخاص بالعسكريين، حيث دون على

صفحة في موقع فيسبوك: "سديتي الكريمة، أن تكوني رئيسة نقابة لا يمنع أنك قاضية أولاً، وللقاضي وقار وهيبة". واستنكر العياري مطالبته العمري بمستشفى خاص بالقضاة على غرار العسكريين بقوله: "هل سمعت بقاض أصابه لغم أو صار له حادث عندما كان يهبط بالظلمة أو خلال الرماية أو التدريب بالخيرة الحية؟ هل سمعت عن الجندي الذي توفي من البرد خلال توبة الحراسة؟ مثل هذا وغيره، توجد في العالم أجمع، مستشفيات عسكرية ولا توجد مستشفيات قضائية؟ هذا لا ينقص من أهمية ومشقة عملكم، لكن، على حد علمي، لم تنقلب بكم ناقلات جنود في قصر العدالة. كما أن أي شخص يستطيع أن يتعالج في المستشفى العسكري، ولكن مقابل المال، فالمستشفى العسكري مجاني للعسكريين وعائلاتهم فقط".

كما حمل العياري القضاء التونسي مسؤولية "انهيار الخدمات في المستشفى العسكري" فّرغم أنه أفضل مستشفى في تونس، لكني عاينت انهيار خدماته تدريجياً خلال العقدين الأخيرين، هذا الانهيار، تتحملون فيه مسؤولية! فقضاء يطبق القانون بعدل وحزم ولا تخفتي فيه المفاسد ولا تتأخر بسون موجب، كان سيسجل للدولة نقوداً كثيرة، وقد تكون نافعة لتحويل مرافق صحية جيدة للجميع".

وردت العمري على هذه الانتقادات بقولها: "نحن لم نطلب إفرادنا كقضاة بمستشفى خاص، نحن نطالب بحقوق تخصص استقلالية القاضي وضمانات تركز فعلياً استقلال القضاء وبصلاحيات جذرية للمنفوعة القضائية، ضماناً لحق المواطن في عدالة قوية وناجزة لا تظالها سياسات الترغيب والترهيب، والفرق بين المنطقتين".

الزعيم الجديد تصنفه الولايات المتحدة كإرهابي عالي تعين جزائري على رأس تنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي خلفاً لدروكدال

الجزائر - القدس العربي

من رضا شتوف:

الإسلامي أنه "بعد موت دروكدال تم اختيار جزائري آخر هو الشيخ مجاهد يزيد مبارك، المعروف أيضاً باسم أبو عبيدة يوسف العنابي، خلفاً له". وأكد البيان أيضاً مقتل السويسرية بياتريس ستوكلي، التي اختطفت من مدينة تمبوكتو المالية في كانون الثاني/يناير 2016. وكانت فرنسا أعلنت بداية حزيران/يونيو الماضي عن مقتل عبد الملك دروكدال، أو أبو مصعب عبد الوود، زعيم تنظيم "القاعدة" في المغرب الإسلامي، في عملية للقوات الفرنسية في مالي، وبعض الأعضاء المقيمين منه في التنظيم، بمنطقه تساليت المالية بالقرب من الحدود الجزائرية. وأعلنت الولايات المتحدة آنذاك أنها هي التي قدمت المعلومات لفرنسا لترصد دروكدال. وكان دروكدال زعيماً لتنظيم "القاعدة" في شمال إفريقيا، ومنطقة الساحل الإفريقي، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين النشطة في مالي وبوركينا فاسو. وحسب المختص في الشؤون الأمنية

الجماعات الإسلامية أكرم خريف، فإن تعيين "العنابي" كان منتظراً وليس بالخبير المفاجئ، وقال في تصريح لـ"القدس العربي"، أن "دروكدال كان يعاني من مشاكل صحية منذ سنة 2018 وعليه فقد أصبح أبو عبيدة يوسف العنابي هو الناطق باسم المنظمة، وأصدر أكثر من بيان وخطبة، وكان يشغل منصب رئيس مجلس الشورى، وهو الذي أجرى حواراً مع قناة فرانس 24، وبالتالي كان تعيينه أمراً متوقّعا". أما بخصوص ما الذي يمكن أن يتغير في عهد الأمير الجديد للتنظيم الإرهابي، فيقول المتحدث: "إن تكون هناك تغييرات ملحوظة في عمل التنظيم خلال عهد العنابي ما عدا أنه سيكون هناك تبادل بين جبهة نصرة الإسلام والمسلمين، لأن كل طرف لا يعترف بالآخر".

وبين أبرز المنافسين والمعارضين لهج عبد الملك دروكدال، ورئيس المجلس السابق، في قيادة التنظيم الإرهابي، بحيث إنه منذ إعلان دروكدال عن مبايعة أسامة بن لادن والانضمام إلى تنظيم "القاعدة"، جرى تقيّم دور مجلس الأعيان، ومن خلاله تهميش وإقصاء أبو عبيدة، قبل أن يتحول الأمر إلى خلاف شخصي بين هذا الأخير وأميره. في 10 أيلول/سبتمبر 2015، أدرجه وزارة الخارجية الأمريكية على قائمتها السوداء للإرهاب. ووصفت الخارجية الأمريكية العنابي بأنه "إرهابي عالمي مصنف في شكل خاص"، موضحة أنه رئيس مجلس الأعيان والمسؤول الإعلامي للتنظيم. وفي 29 شباط/فبراير 2016 أدرجه الأمم المتحدة على قائمة الإرهاب، لارتباطه بتنظيم القاعدة من خلال "المشاركة في تمويل أعمال أو أنشطة تنظيم "القاعدة" في بلاد المغرب الإسلامي، أو التخطيط لها أو تيسير القيام بها أو الإعداد لها أو ارتكابها، أو المشاركة في ذلك معاً أو باسمه أو نيابة عنه أو دعماً له".

تبرئة ناشط معارض في الجزائر بعد شهرين من احتجازه

الجزائر - أ ف ب - قضت محكمة استئناف جزائرية أمس الأحد، بتبرئة النائب السابق والناشط المعارض خالد تزغارت، المحكوم عليه بالسجن عاماً لمشاركته في تظاهرة خلال الأزمة الصحية، كما أفادت منظمة حقوقية. وأعلنت اللجنة الوطنية من أجل تحرير المعتقلين في صفحتها في فيسبوك: "صدر الحكم الأحد في محاكمة خالد تزغارت بالاستئناف: تبرئة"، مضيفة أنه من المقرر الإفراج عنه الأحد. وكان حكم بداية على النائب السابق بالسجن عاماً في 27 أيلول/سبتمبر. وخلال النظر بطلب الاستئناف في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، طلبت النيابة العامة تغريد الحكم بحقه. وكان تزغارت ملاحقاً بتهمة "التحريض على التجمع ونشر منشورات من شأنها الإخلال بالنظام العام" و"خرق تدابير الحجر الصحي في ظل كوفيد-19". وتستهدف السلطات منذ أشهر ناشطين ومعارضين سياسيين وصحافيين وناشطين على الإنترنت، معززة التوقيفات والملاحقات القضائية والمحاكمات، بهدف منع إحياء الحراك الاحتجاجي المناهض للنظام، والذي توقف بفعل الأزمة الصحية. وحكم الخميس على الناشط من أجل حقوق الإنسان عبد الله بن نعم، بالسجن عاماً لإدائته بتهمة "التشكيك بمصداقية قرارات القضاء"، والتحريض على التجمع وإهانة الهيئات النظامية، كما أكدت محامته فتحية روبي. ومن المقرر أن يخرج بن نعم، المسجون منذ كانون الأول/ديسمبر 2019 من السجن في 11 كانون الأول/ديسمبر. وهناك نحو 90 شخصاً مرتبطاً بالحراك حالياً بالسجن في الجزائر، ولوحق هؤلاء خصوصاً على خلفية منشورات على فيسبوك تنتقد السلطات، وفق اللجنة الوطنية من أجل تحرير المعتقلين.

وزير الدفاع الليبي: نفخر بتخريج أول دفعة متدربين على يد قوات تركية



صلاح الدين النمروش

على تدريبات في مجالات أبرزها، مكافحة الإرهاب، والاتقانات والإنزال من الطائرات والأبراج المرتفعة والإنزال البحري، إضافة إلى تدريبات عسكرية عامة، وحسب معلومات سابقة، فإن القوات المسلحة التركية تقدم التدريبات الموجهة لأفراد الجيش الليبي في 5 مراكز داخل ليبيا، من أجل الارتقاء بقدراتهم القتالية إلى المعايير الدولية، استفاد منها حتى الآن أكثر من 2000 جندي. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلن الجيش الليبي أن 160 من أفراده يواصلون تلقي التدريب في تركيا، ضمن برنامج شامل يستمر لخمس أشهر، بموجب اتفاقية التدريب العسكري والتعاون بين البلدين. وبتنفيذ لكثرة التعاون الأمني، تدعم تركيا الحكومة الليبية في مواجهة ميليشيا الجنرال الانقلاصي خليفة حفتر، المدعومة من دول عربية وأوروبية، والتي تنزع الحكومة على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط.

■ طرابلس - الأناضول: قال وزير الدفاع الليبي صلاح الدين النمروش، مساء السبت، إن بلاده تقفز بتخريج أول دفعة متدربين من الجيش على يد القوات المسلحة التركية، مشيراً إلى أن ذلك ثمره التعاون بين البلدين. وجاء ذلك خلال حفل افتتاح مركز تدريب عمر المختار في منطقة تاجوراء في طرابلس، وتخريج أول دفعة متدربين فيه بموجب الاتفاقية المشتركة بين وزارتي الدفاع التركية والليبية. وقال النمروش خلال الحفل، حسبما أوردته في تغريدات بتويتر: "تعاون الجمهورية التركية مع الدولة الليبية يتجسد اليوم في أولى دفعات مركز عمر المختار". وشددت وليامز على ضرورة "الإحساس بالمسؤولية، والوطنية، والالتزام بروح النقاش لدى أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة، ولدى المشاركين في الملتقى، ولقدت إلى دور الكتلة النسائية التي شاركت في الملتقى، وأهمية دور المرأة في بناء وضع السلم، وقالت: "إنهم يستحقون بالفعل وزين ذهب، عندما يتعلق الأمر بوجودهم على طاولة المفاوضات"، وذلك بعد أن شاركت 17 امرأة من بين 75 شخصية ليبية، في الملتقى السياسي الليبي في تونس.

أعضاء ملتقى الحوار تلقوا دعوة من البعثة الأممية لاستئناف الجلسات اليوم عبر دائرة تلفزيونية مغلقة النواب الليبي يعقد جلسة موحدة في طنجة المغربية لإنهاء الانقسام

صالح)، للجلسة، من جانبه، قال محمد الرعيز، عضو مجلس النواب في طرابلس، إن "المجلس سيجتمع لمدة 4 أيام في المغرب تمهيداً لعقد جلسة تضم كافة الأعضاء داخل ليبيا"، وأضاف الرعيز: "تلقينا دعوة رسمية من الحبيب المالكى رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى للبرلمان)". وأردف: "هذه الخطوة تهدف إلى إنهاء الانقسام بالمجلس وتوحيده، وأتوقع أن تؤدي ثمارها في وقت وجيز". ونقل موقع فضائية "ليبيا الأحرار" أن رئيس مجلس النواب الليبي الحبيب المالكى وجه دعوة لأعضاء مجلس النواب في ليبيا لعقد اجتماع تشاوري بهدف التمام كافة أعضاء المجلس. وجاء في الرسالة التي وجهها المالكى أن هذه الدعوة تأتي ضمن الجهود التي تبذلها المملكة المغربية من أجل تقريب الرؤى بين الأخوة الليبيين، وفق "ليبيا الأحرار". وتابع رسالة المالكى، حسب المصدر ذاته، أن عرض الدعوة تمكن مجلس النواب من أداء مهامه المنوطة به من أجل تذليل الصعاب التي تقف عائقاً أمام العملية السياسية في ليبيا.

ويعدم نواب يجتمعون في العاصمة طرابلس، الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، بينما يساند نواب آخرون يجمعون في مدينة طبرق مليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، التي تنازع الحكومة عن الشرعية والسيادة في البلد الغني بالنفط. وفي سياق متصل قال عضو مشارك في الملتقى أن الحوار السياسي الليبي، السبت، إن أعضاء الحوار تلقوا دعوة من البعثة الأممية لاستئناف الجلسات، الإثنين، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة. وأضاف عضو اللجنة، وهو أكاديمي من ضمن شريحة المستقلين المشاركين في الملتقى أن الجلسة ستستكمل مناقشة البنات الترشح للحكومة الجديدة والمجلس الرئاسي.

ولفت العضو، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أنه "من المرجح عند الانتهاء من استكمال البند الخاص بالبيات الترشح أن تكون هناك جلسة مباشرة (لم يحدد موعداً) تجمع أعضاء لجنة الحوار، وذلك للتصويت على اختيار الشخصيات التي ستكون على رأس الحكومة والمجلس الرئاسي". والأحد الماضي، اختتمت أعمال الجولة الأولى لملتقى الحوار السياسي الليبي، الذي انعقد في تونس برعاية أممية، وتم خلاله تحديد تاريخ 24 كانون الأول/ديسمبر 2021، موعداً لإجراء الانتخابات في البلاد. كما تمكن فريق الحوار من التوافق على تحديد صلاحيات المجلس الرئاسي، وأبرزها الدفاع والخارجية، وكذلك صلاحيات الحكومة، وهي التخصيص للانتخابات وتوفير الخدمات للمواطنين. لكن ملفات أخرى لا تزال عالقة، وهي شروط الترشح للمناصب والبيات الاختيار، وتسمية رئيس المجلس الرئاسي ونائبه ورئيس الحكومة، وتحديد القاعدة الدستورية التي ستنظم على أساسها الانتخابات، وتحديد موعد الاستفتاء على الدستور، وصلاحيات لجنة الحوار، إذا فشل مجلس النواب في اعتماد الحكومة وإقرار مسودة الدستور وقوانين الانتخابات.

حالة الأياس والجمود والتردي التي دامت لسنوات". وأضاف: "تريد مساعدتكم، لا تسحمو لن يصرون ويحاربون بجمع الوسائل على إبقاء الوضع على ما هو عليه بأن يظللكم بالأخبار والحملات الملققة وأن يسرقوا منكم هذه الفرصة". وتابع: "أنتم من تعاون، وأنتم من يقترح مسيركم ومستقبل بلدكم، وكلمة الحسم هي لكم، ونحن معكم ولن نترككم إلى أن تسترجعوا كامل سيادة وطنكم". وتأتي المقابلة في وقت يشهد فيه الملف الليبي حراكاً وزخماً سياسياً ملحوظاً، وكانت آخر مخرجاته ما أسفر عنه ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي عقد في تونس قبل نحو أسبوع، وجرى خلاله تحديد تاريخ 24 ديسمبر/كانون الأول 2021، موعداً لإجراء الانتخابات في البلاد. وخلال المقابلة ذاتها، نوهت وليامز بالدور الذي يلعبه وفدا اللجنة العسكرية المشتركة الليبية (5+5)، اللذان وقعا على اتفاق وقف إطلاق النار مؤخرا. واللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5)، تضم 5 أعضاء من الحكومة الليبية الشرعية، و5 من طرف ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر. وشددت وليامز على ضرورة "الإحساس بالمسؤولية، والوطنية، والالتزام بروح النقاش لدى أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة، ولدى المشاركين في الملتقى، ولقدت إلى دور الكتلة النسائية التي شاركت في الملتقى، وأهمية دور المرأة في بناء وضع السلم، وقالت: "إنهم يستحقون بالفعل وزين ذهب، عندما يتعلق الأمر بوجودهم على طاولة المفاوضات"، وذلك بعد أن شاركت 17 امرأة من بين 75 شخصية ليبية، في الملتقى السياسي الليبي في تونس.

وزير الخارجية السعودي يؤكد أن العلاقات مع تركيا «طيبة ورائعة»

رسائل إيجابية بعد ذروة التوتر والخلافات: ما الذي يدفع الرياض وأنقرة لمحاولة التقارب الآن؟



لقاء سابق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان والعهال السعودي الملك سلمان (أرشيف)

العلاقات بين البلدين، إلا أن تشعب ملفات الخلاف وتعقدتها يجعل من هذه المهمة غير سهلة على الإطلاق وبحاجة إلى تنازلات كبيرة من الجانبين، وهو ما يجعل نتائج هذه المحاولات غير مضمونة، لا سيما أنها بحاجة إلى تفكير الكثير من العقد من حصار قطر إلى الموقف التركي من مصر وملف الإخوان المسلمين ووسائل إعلام التنظيم النشطة في تركيا وملف خاشقجي، إلى جانب العامل المعطل الأكبر وهو مدى إمكانية تحديد الدور الإماراتي السلبلي في هذا الإطار.

أوروبا تبقى المكان الطبيعي والخيار الأول لتركيا، وسوسط توجه الجديد للرئيس التركي للقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية وقضائية وديمقراطية، يتطلب النجاح فيها تغييراً في السياسات الخارجية للحفاظ على علاقات اقتصادية جيدة بما يساهم في تحقيق الأولوية للأولى لأردوغان حالياً والمنتملة في محاصرة الأزمة الاقتصادية، ومن شأن التقارب مع السعودية أن يعطي دفعة قوية لهذا التوجه.

هذه العوامل وغيرها ولدت رغبة مشتركة في تحسين المنطقة تجبر كافة الأطراف الدولية من روسيا إلى أمريكا والاتحاد الأوروبي والعديد من الدول العربية على الحفاظ على علاقات جيدة مع تركيا.

أن السعودية إلى جانب الإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين، تواصل البحث عن سبيل لإنهاء الخلاف مع قطر. ونهاية الشهر الماضي، أعربت السعودية عن بالغ حزنها وأسفها لمقتل وإصابة العشرات، جراء زلزال ضرب ولاية أزمير غربي تركيا، قبل أن يأمر الملك سلمان بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة إلى تركيا لصالح المتضررين من الزلزال الذي ضرب ولاية أزمير غربي تركيا نهاية الشهر الماضي.

والأسبوع الماضي، جرى اتصال هاتفي بين أردوغان وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، حيث قدم أردوغان تعازيه بوفاة رئيس الوزراء البحريني، وأعرب عن ثقته في إمكانية إيجاد مساهمات إيجابية لحل عدد كبير من المشاكل المشتركة التي تواجهها المنطقة، كما جرى بحث «تعزيز العلاقات المبنية على الروابط الثقافية والإنسانية والتاريخية المتجذرة بين تركيا ودول الخليج».

إسطنبول - «القدس العربي»
من إسماعيل جمال:

بعدها وصلت الخلافات السياسية بين البلدين إلى ذروتها، وتشعبت وتوسعت محاور الصدام لتشمل تقريبا كافة الملفات الثنائية والإقليمية والدولية وصولاً لحملة المقاطعة الشرسة للمنتجات التركية، بدأت أنقرة والرياض في تبادل رسائل إيجابية لافتة في محاولة على ما يبدو لتحسين العلاقات تظهر رغبة الجانبين في التقارب خلال المرحلة المقبلة.

هذه الرغبة المفاجئة جاءت في ظل العديد من التغيرات المتسارعة في البلدين على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهي متغيرات تشكل في مجملها عوامل كافية لفهم وجود رغبة قوية وحقيقية للتقارب، لكن المعضلة الأكبر تبقى في مدى إمكانية نجاح وتطبيق ذلك، لا سيما بعدما وصلت الخلافات إلى مستويات متقدمة، وهو ما يعني أي محاولات للتقارب سوف تحتاج إلى تفكير كم كبير من عقد الخلاف، وهو ما يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين وطوال السنوات الماضية، ورغم وصول الخلافات لمرحلة خطيرة، حافظ البلدان على «شعرة معاوية» في العلاقات بينهما، حيث لم يتم قطع العلاقات الدبلوماسية أو تخفيضها، وتواصلت العلاقات الاقتصادية رغم عوات المقاطعة، لكن الأمر هو الإبقاء على قناة اتصال بين الرئيس رجب طيب أردوغان والملك سلمان بن عبد العزيز، الذي تجنب التورط ووسائل الإعلام التركية توجيه أي انتقادات له على الإطلاق، حيث تم حصر الانتقادات رسمياً وإعلامياً ضد ولي العهد محمد بن سلمان.

إنهاء الخلاف مع قطر

وفي محاولة على ما يبدو لتجنب المتاعب التي سببها بايدن لولي العهد السعودي، تتجه المملكة لإبداء ليوونة اتجاه كثير من القضايا، ومنها محاولة حل الأزمة مع قطر، وإنهاء الحرب في اليمن، وإغلاق ملف خاشقجي، وجميعها ملفات تلعب تركيا دوراً حيوياً ولا يمكن حلها دون وجود علاقات جيدة بين الرياض وأنقرة.

تنسيق الجهود

وبالتزامن مع انعقاد قمة العشرين في السعودية، هاتف الملك سلمان الرئيس التركي، السيد، وأوصحت الوكالة الرسمية السعودية أنه «تم خلال الاتصال تنسيق الجهود المبذولة ضمن أعمال قمة العشرين التي تستضيفها المملكة» لافتة إلى أنه تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

إدارة ترامب تأمل في مواصلة بايدن حملة «الضغوط القصوى» على إيران

ويتم منتقدو سياسة ترامب الخارجية الرئيس الجمهوري برفع منسوب التوتر مع إيران في منطقة الخليج الغنية بالنفط إلى نقطة اللاعودة، مما قد يصعب على بايدن استئناف المسار الدبلوماسي مع طهران، ويذكر أن بايدن كان ثانياً لأوباما خلال ولايته الرئاسيتين.

لكن المسؤول الأمريكي قال إن «النظام في طهران اجبر الناس على تحمل مصاعب هائلة وفشل توزيع الامل على الميليشيات بدل استخدامها للغذاء على أمل أن يحصل تغيير في تشريين الثاني نوفمبر» أي في الانتخابات الرئاسية التي فاز بها بايدن. وأضاف: «لقد ترقبوا ذلك، وعلمنا أن نتنظر نرى ما سيحدث».

أبو ظبي - أ ف ب: تأمل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أن تسيطر الإدارة المقبلة على نهجها حيال ملف إيران، وأن تواصل بذلك حملة «الضغوط القصوى» عليها، حسبما أفاد مسؤول أمريكي يرافق وزير الخارجية مايك بومبيو في جولته الخارجية، الأحد. ويتوقع مراقبون أن يسعى الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن إلى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الموقع مع إيران في عهد باراك أوباما الذي انسحب منه ترامب، وأن يتفاوض حول التراجع عن العقوبات الاقتصادية القاسية التي فرضتها واشنطن في السنوات الثلاث الأخيرة على الجمهورية الإسلامية.

وكان المسؤول يتحدث بعدما زار بومبيو أبو ظبي والدوحة وقبيل توجهه إلى السعودية التي تخوض صراعاً مع سياسياً وحروباً بالوكالة مع إيران منذ عقود طويلة، وشهدت العلاقات بين الرياض والبيت الأبيض تقارباً كبيراً خلال ولاية الرئيس الجمهوري الذي أقال علاقة شخصية مع حكماها وعض النظر عما يعتبره نشاطاً انتهابات في مجال الحقوق.

ويروي مراقبون أن الملكة تشعشع بالقلق من احتمال أن تراجع إدارة بايدن الفعل عن العقوبات ضد إيران وتعود للاتفاق النووي معها وتحد من مبيعات الأسلحة وتضغط عليها على خلفية مسألة الحقوق. غير أن وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير قال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» السبت، إن المملكة تتعامل مع رئيس الولايات المتحدة «كصديق سواء كان جمهورياً أو

احتجاجات في غواتيمالا تخللها إضرام النار في البرلمان للمطالبة باستقالة الرئيس

غواتيمالا - أ ف ب: أضرم محتجون غاضبون في غواتيمالا النار جزئياً في مقر البرلمان خلال احتجاج مساء السبت، للمطالبة باستقالة الرئيس أليخاندرو جياماتي، في إطار غضب متصاعد من تمرير موازنة البلد الفقير الواقع في أمريكا الوسطى. وتصدت السنة للهب من مقر البرلمان في مدينة غواتيمالا العاصمة، وقال متحدث باسم الصليب الأحمر للصحافيين إن المنظمة قدمت علاجاً لعدة أشخاص جراء استنشاق الدخان، واعتقلت الشرطة أكثر من عشرين شخصاً وتم نقل نحو خمسين مصاباً إلى المستشفى، أحدهم في حالة خطيرة.

وخرجت تظاهرة سلمية منفصلة أمام القصر الحكومي القديم في المركز التاريخي للعاصمة، على مقربة من الكونغرس، للمطالبة أيضاً باستقالة جياماتي، ورفع المظاهرات الذين احتشدوا في الساحة المركزية في مدينة غواتيمالا أمام القصر القديم، الأعلام الوطنية ولقائات كتب عليها «لا مزيد من الفساد»، وجياماتي ارحل»، وعبثوا مع الجبل الخطأ»، وند جياماتي، في تغريدة على تويتر، بالهجوم على مقر البرلمان وتودع المحتجين بعواقب قانونية على أفعالهم، وكتب: «أكرر أن لديكم الحق في الظاهر بموجب القانون، لكن لا يمكننا السماح بتخريب ممتلكات العامة أو الخاصة»، وتابع: «من يثبت أنه شارك في هذه الأعمال الإجرامية سيقع تحت طائلة القانون».

وخلال جولته التي بدت وادعية، زار بومبيو في نحو عشرة أيام فرنسا وتركيا وجورجيا وإسرائيل والإمارات وقطر قبل أن يختمتها مساء الأحد في السعودية بقاء مع ولي العهد الأمير الناقد محمد بن سلمان. وأصر الوزير في جميع محادثاته على التطرق إلى ضرورة مكافحة «فقود إيران»، وفي القدس المحتلة، أصدر بياناً اعتبر فيه أن «حملة الضغوط القصوى ضد النظام الإيراني لا تزال فعالة بشكل كبير، وحذر من أنه «في الأسابيع والأشهر المقبلة، ستفرض عقوبات جديدة على إيران».

كما دخل في سجال علني مع نائبه، الذي كشف في أيار/ مايو أنهم خلا في خلاف عنيف بشكل خاص حول أفضل استراتيجية لوباء كوفيد-19. وسُجِّل في هذا البلد الفقير 118 ألفاً و417 إصابة بغيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة 4074 شخصاً، حسب البيانات الرسمية.

وفي المقابل، أعلن عبد الله عن رغبته في عدم التعميم وإسناد ارتكاب الجرائم إلى كافة عناصر القوات الأسترالية، قائلاً: «أريد أن أكون حريصاً على عدم تعميم ذلك، لأن مئات الآلاف من القوات شاركت في الحرب بأفغانستان خلال العشرين عاماً الماضية»، وخلال لقاء مع مسؤولي الأفغان، على رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان، أكد عبد الله عبد الله على «أهمية دور تركيا في عملية السلام»، وأكرر ما قلته في مؤتمر لقاءاته قائلاً: «أدركت معظم هذه المناقشات حول عملية السلام ودور دول المنطقة ودور الدول المجاورة لأفغانستان ووضع المفاوضات».

كما أوضح أن تركيا «تدعم أفغانستان خلال السنوات العشرين الماضية» مشيراً إلى أن علاقة البلدين والشعبين تعود إلى قرون مضت، «وتابع: «تعرف مكانة تركيا والدور الذي يمكن أن تلعبه، والأمر يتعلق بشكل أساسي بعملية السلام».

لكن لم يتم إحراز أي تقدم ملموس في المحادثات منذ انطلاقها في 12 سبتمبر/أيلول الماضي، وبدأ على سؤال عما إذا كان الأفغان يؤمنون بسلام دائم في نهاية العملية، قال عبد الله إن مفاوضات السلام «يجب أن تستمر»، وأردف قائلاً: «نحن ملزمون بفعل كل ما في أيدينا لتحقيق السلام، وأكثر ما قلته في مؤتمر الوحدة، لن يكون هناك خاسرون من خلال التسوية السلمية الشاملة»، واستردك: «إذا اعتقد أحد الأطراف أنه يمكنه الفوز من خلال

الحرب، فهذا خطأ كبير في تقدير الأمور». أما فيما يتعلق بالتأثير المحتمل للرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، على عملية السلام الأفغانية، فقد لفت عبد الله أن الإدارة الأمريكية القادمة «ستكون أيضاً داعمة لعملية السلام»، وقال: «ليس لدي شك، هناك تفاهم واسع النطاق في الولايات المتحدة، وتفاهم من الجانبين، وحان الوقت لدعم عملية السلام، ومن ثم لن تكون هناك حاجة لقوات دولية في أفغانستان».

على خلفية صدور تقرير «مفجع» حول جرائم الحرب في أفغانستان، ودون الحفاظ لشعب أفغانستان عن أي مخالفت ارتكبتها الجنود الأستراليين». وأضاف: «أعلن عبد الله عن رغبته في عدم التعميم وإسناد ارتكاب الجرائم إلى كافة عناصر القوات الأسترالية، قائلاً: «أريد أن أكون حريصاً على عدم تعميم ذلك، لأن مئات الآلاف من القوات شاركت في الحرب بأفغانستان خلال العشرين عاماً الماضية»، وخلال لقاء مع مسؤولي الأفغان، على رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان، أكد عبد الله عبد الله على «أهمية دور تركيا في عملية السلام»، وأكرر ما قلته في مؤتمر لقاءاته قائلاً: «أدركت معظم هذه المناقشات حول عملية السلام ودور دول المنطقة ودور الدول المجاورة لأفغانستان ووضع المفاوضات».

انقصة - الأناضول: أدان رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في أفغانستان، عبد الله عبد الله، مقتل ما لا يقل عن 39 أفغانياً على أيدي القوات الأسترالية، قائلاً: «لا يمكن وصف وحشية ما ارتكبه هؤلاء الجنود... جاء ذلك في مقابلة للمسؤول الأفغاني عقب إعلان أستراليا رسمياً تورط جنود من قواتها الخاصة في أفغانستان بجرائم حرب»، و2016 غير قانونية، خلال الفترة من 2005 إلى 2016. وقال: «لا توجد وسيلة لتعريف هذه الوحشية، ولا توجد طريقة لشرح ما حدث، إنه أمر غير مفهوم»، وأضاف في المقابلة التي أجراها خلال زيارة رسمية له إلى تركيا في الفترة بين 19 و20 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، أن ما ارتكبه الجنود الأستراليون بمثابة جرائم ضد الأبرياء، وشعرت بالصدمة حينما ما حدث». وبيّنا أشار عبد الله إلى قسح الحكومة الأسترالية بشكل واضح تحقيقاً شاملاً يحتوي على كل التفاصيل المتعلقة بتلك الوقائع، وتعمدها بمحاكمة المسؤولين، إلا أنه شد على شعور الناس «بالصدمة» لما احتواه التقرير الأسترالي، وتابع: «لأسف، الأمر صدم القوات، وجميعاً لأن التقرير جاء بكثير من التفاصيل عما مروا به».

والتبادل الحكومي والمجلس الانتقالي الجنوبي اتهامات بالمسؤولية عن عدم تنفيذ «اتفاق الرياض»، وأعلن التحالف العربي، بقيادة الجارة السعودية، نهاية يوليو/تموز الماضي، آلية لتسريع تنفيذ الاتفاق، تتضمن تخلي «الانتقالي» عن الإدارة الذاتية بالمحافظات الجنوبية، وتشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الجنوب والشمال، كما تشمل استمرار وقف إطلاق النار، ومغادرة القوات العسكرية لمحافظات عدن، وفصل قوات الطرفين في آبن، وإعادتها إلى مواقعها السابقة، وتمسك الحكومة بتنفيذ الشق العسكري من الاتفاق أولاً، بينما يصر المجلس على البدء بتنفيذ الشق السياسي، وتحديد تشكيل حكومة المناصفة.

المفاوضات مع طالبان بطيئة لكن لا تزال هناك فرص لنجاحها

رئيس «المصالحة في أفغانستان» يصف جرائم الجنود الأستراليين بالوحشية

المجلس الانتقالي الجنوبي يهدد بإنهاء الهدنة مع الحكومة اليمنية

صورة رمضان مع فنان إسرائيلي تثير مخاوف من استدارج خليجي لفنانين عرب للتطبيع

«كله تمام» ونحن جاهزون لا تصلح مع كورونا... وبتزوير كشوف التوقيع يحصل النواب على مكافأة الجلسة

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

عادت قضية التطبيع مع الكيان الإسرائيلي لتلقي ظلالها من جديد على صفح القاهرة الصادرة يومي السبت والأحد 21 و22 نوفمبر/ تشرين الثاني التي سلطت الضوء على حالة الاستيلاء التي سادت أوساط المثقفين بسبب محاولات مربية بشأن ترويض فنانين عرب لإجبارهم على التطبيع مع الكيان الصهيوني، وبدوره ووفقا له الأهرام: قال الدكتور أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية، إن الفنان محمد رمضان أكد له أنه لا يعرف المثقف الذي التقط معه الصور في دبي، مؤكدا على أنه لم يعرف أنه مطرب إسرائيلي. وتابع: «رمضان أكد لي أنه فوجئ بجنسية الشخص الذي التقط معه الصور في الإمارات» وأضاف نقيب المثقفين: «رمضان ليس بالغباء أو بالسادج أنه يلتقط صوراً مع مطرب إسرائيلي وهو يعرف جنسيته». ولفت إلى أنه سيتم استدعاء الممثل المصري في النقابة لتوضيح حقيقة صورته مع المطرب الإسرائيلي. وشدد على أن نقابة المهن التمثيلية ترفض التطبيع مع إسرائيل، وقامت بشطب أحد أعضائها وهو الكاتب الراحل علي سالم بعد إعلانه دعمه للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقد اهتمت صحيفة «المشهد» بالصورة التي نشرها مطرب إسرائيلي يدعى إيلاد تسلا تجمع مع النجم محمد رمضان. ويأتي هذا بعد حالة الجدل التي أثارت بعد انتشار صورة لحمد رمضان، مع المطرب الإسرائيلي عومير آدم، ونشر إيلا تسلا، الصورة التي تجمعها مع الفنان محمد رمضان عبر موقع «إنستغرام» وكتب عليها: «الملك». وفي وقت سابق نشر الإعلامي الإماراتي حمد المزروعى، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» صورة ثلاثية تجمعها بالفنان محمد رمضان وأحد الفنانين الإسرائيليين. وتعرض الثلاثة لوابل من الهجوم الذي شارك فيه مناهضو التطبيع. اللافت أن أسئلة متواترة بين المصريين بشأن الجهة المسؤولة عن ترويض الفنانين العرب للتطبيع مع إسرائيل، وطالت الاتهامات جهات خليجية تردد أنها سعت للتسويق من وراء ستار مع تل أبيب، من أجل إسقاط الجدار العازل بين العالم العربي وسلطة الاحتلال وهو الجدار الذي ينظر له باعتباره آخر السدود المنيع، التي تحول بين تل أبيب وتسييل جبال الكراهية التي تسكن صدور الجماهير العربية تجاه كل ما هو إسرائيلي مهما هولت الحكومات وطبع المطبعون بئمن بخس.

كانوا يختارون واحدا من بينهم للتوقيع للمباين في كشوف الحضور عن طريق الذهاب إلى المجلس قبل بدء الجلسة، ويتم ذلك بالتوازي بين النواب خلال أيام الجلسات، ما يسهل عملية تزوير النواب من الجلسة من أجل مصالحهم الخاصة، ويمارسون أعمال البيزنس عن طريق استغلال الحصانة البرلمانية، وعن طريق تزوير كشوف التوقيع يحصل جميع النواب على مكافأة الجلسة ويتسواى الغائبون والحاضرون، وكان الحاضرون لا يتعدى عددهم ثمانين نائبا على أقصى تقدير في كل جلسة.

وهم اللوفة

اكتشف عماد الدين حسين في «الشرق» أن الصراع الذي تشهده إثيوبيا تكشف زيف قوة الدولة الإثيوبية، وأنها تعاني من هشاشة تصل إلى الشروخ في جدار كان يعتقد كثيرون أنه صلب. هذا الصراع عُصف أيضا أن فكر الدولة بمعناها المعروف عالميا، بعيدا تماما عن التحقق ليس في إثيوبيا فقط، لكن في غالبية القارة، هناك جهود كبيرة في هذا الشأن وهناك استقرار تم في العقود الأخيرة، وهناك محاولات لبناء نماذج ديمقراطية في مختلف بلدان القارة، لكن الملاحظة الجوهرية أن الهشاشة لا تزال سيدة الموقف. والنظر إلى نماذج مثل أفريقيا الوسطى والكونغو وجنوب السودان والصومال وجيبوتي، بل والسودان وأخيرا إثيوبيا، اللدليل على أن الثقلية والصراعات الأهلية والإثنية والدينية والفقر والفساد والاستبداد، لا تزال مؤثرة، وتلعب الدور الأساسي، هي كامة تحت سطح قيق جدا، لكنها تظهر لجرد أي حادث بسيط أحيانا. لدينا حروب أهلية في بعض المناطق الإفريقية مستمرة منذ سنوات طويلة. هذا الواقع كما أشار الكاتب يفترض أن يجعل بعض المثقفين أكثر تواضعا، حينما يتحدثون عن المارد الأفريقي المنطلق والمقبل بقوة من الكلف، في حين أن لدينا عمالنا ثانيا مها وهو ضعف وهشاشة الاقتصاد، واستمرار استنزاف الثروات الوطنية لصالح الشركات العالمية الكبرى، التي صارت البديل للاستعمار بشكته التقليدي في مرحلة ما قبل الاستقلال. ينتج عن العامل السابق الفساد المتجزئ في غالبية البلدان الإفريقية، والبيانات والأرقام والأحصائيات عنه متضاربة، لكنه يستنزف معظم الثروات الوطنية. هذا العامل هو اللاعب الأكثر مهارة الذي يتم استخدامه كغطاء لصلحة الشركات والدول الكبرى. إن العوامل الثلاثة السابقة هي الأربعة الخفية التي جعلت للإرهاب موطن قدم كبيرا في أفريقيا، والأمنلة لكثيره خصوصا في ليبيا والصومال ومالي وبعض مناطق الساحل والصحراء.

جنت على نفسها

أما في «الأهرام» فيرى عبد المحسن سلامة: «لو أن إثيوبيا شريك جاد، ولديها ما يكفي من حسن النيات، وكان من الممكن تكرار تجربة النموذج التزائني فيها، حيث تقيم ثنائيا سدا ومحفة لتوليد الطاقة الكهربائية والنفطية على نهر «روفيجي» بمخفف «ستيجلر جورج» بمشاركة مصرية. الحكومة المصرية تضع نجاح هذا المشروع على أجندة أولوياتها، وهناك متابعة مستمرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي لمرحل تنفيذ، وتكليف مستمر منه بالإلتزام بشرط المشروع التعاقدية حتى اكتمال تنفيذ في 2022، في الأسبوع الماضي، شارك وزيراً الكهرباء والإسكان في الاحتفال الذي أقيم في تنزانيا بمناسبة البدء في تحويل مجرى نهر «روفيجي» لاستكمال تنفيذ جسم السد الرئيسي، الذي يشهد تحالف مصري يضم شركتي «المالون العرب» الملوكة للدولة المصرية، والسويدي الكرتيك، إحدى شركات شركات القطاع الخاص المصرية، بقيمة إجمالية تصل إلى 2.9 مليار دولار. كان من الممكن أن يكون هناك تعاون مصري إثيوبي في بناء السد الإثيوبي، لو أن إثيوبيا جادة في الشراكة مع مصر والسودان، من منطلق مبدأ «المصالح المشتركة لدول حوض النيل»، وهو ما كانت تتغنى به طيلة السنوات التسع الماضية، غير أنها كانت تفعل غير ما تقول دائما، ولجأت إلى سياسة «فرض الأمر الواقع» وهي السياسية المرفوضة من الجانبين المصري والسوداني، اللذين يتسكان بضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم حول سد «الأزمة» الإثيوبي، ويرى الكاتب أن إثيوبيا تحاول من خلال تطوير أحد المفاوضات، والراوغة في أزمة السد، تخفية مشاكلها الداخلية المتفجرة، والبحث عن شماعة لتلك المشاكل، بعد أن أخفق رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، في العديد من الملفات الداخلية والخارجية، وبعد أن كان ناديا بالسلامة وأصبح واحدا من دعاة الحرب، ما دعا لجنة نوبل إلى التدخل، حيث عبرت عن قلقها الشديد إزاء الصراع المتصاعد في منطقة تيغراي الإثيوبية.

ما القيمة الدينية والأخلاقية منها؟

يقول عمرو الشويكي في «المصري اليوم» مستغربا: «لا أعرف ما هي القيمة الدينية والأخلاقية (وحتى الفائدة والمنفعة الشخصية) من الخناق على موضوع من سيدخل الجنة والنار؟ الذي انتشر مثل النار في الهشيم على كثير من وسائل التواصل الاجتماعي، من قال إن الله فوض بشرنا من أهل الدنيا ليجدوا من سيدخل الجنة أو النار في الآخرة، ففقتا بعض الناس أن الجنة أو الملوكت أمر يخص أبناء ديانتهم فقط، يجب أن لا يكون جزءا من الجسد والنقاش مع من يعيشون معهم في الدنيا. إن نسوا ما في هذا الموضوع لا يرجع فقط لغرض البعض أو أقاتهم للعقل، إنما في التنطع على إرادة الله، وقوانين السماء، لأن الله لم يوكل أحدا في الدنيا ليقرر زائدة أو واجبنا قبل، ولذا يصح للدول في مثل هذا الدبني أمر يخص علاقة الإنسان بربه، وقناعته من سيدخل الجنة أو الملوكت أمر يخص فرد، ولا يتعكس على علاقته بالجمعي في أي شيء، ولا يرتب حقوقا زائدة أو واجبات أقل، ولذا يصح للدول في مثل هذا النقاش لا يمثل فقط تنطعا من الملتظفين، إنما في غياب الحد الأدنى من العلاقات السوية، والاحترام المتبادل بين من في الأرض. ما هي الفائدة التي ستعم على مسلم أو مسيحي إذا قال لجاره أو زميله في العمل أو الجامعة، إنه لن يدخل الجنة أو ملوكت الرب؟ وكيف يتشغل البعض بهذه الأمور ويترك مشاكله الاقتصادية والسياسية والثقافية، التي يعاني منها في بلده، وكان عدم قدرته على حل هذه المشاكل كان سببا في اهتمامه بما لا يفيد. إن تكرار النقاش في توافسه الأمور، وفي قضايا تبدو كأنها دينية أو اجتماعية أو رياضية، جاء على حساب النقاش العما حول قضايا اقتصادية وسياسية حقيقية، مفهوم في بلد مثل مصر أن تكون هناك خطوط صحر في قضايا الأمن القومي، وأن يكون هناك أسطفا وإجماع وطني في قضايا محاربة الإرهاب والدفاع عن الدستور المدني والدولة الوطنية في حال تدهورها، هذا لا يمنع من أن نقاش أولويات التنمية والمشاريع الكبرى، ومشاكل الصحة المتفاقمة، وأزمات التعليم، وأزمات الصناعة والزراعة، وأسباب عزوف الكثيرين عن المشاركة الانتخابية، وضعف الأحزاب، كل هذه قضايا يجب أن تناقش وتتسلق بالنا، وليس من سيدخل الجنة أو النار. يقينا فتح مساحات حقيقية للقضايا الجدية وللظواهر الأسمية في المجتمع، والمبادرات الشعبية المستقلة هو المدخل لحصار حديث «الجنة والنار»، وجعل أهل الدنيا يهتمون بمشاكل الدنيا،



أخبار سارة

يوم الخميس الموافق 19 نوفمبر/ تشرين الثاني يوم تاريخي للصحافة العالمية، ففي هذا اليوم كما كشف مجدي حلمي في «الوفد» تم تطبيق مبدأ الحقوق المجاورة للملكية الفكرية على الصحف... فقد وقعت شركة غوغل شركة الإنترنت للمعاقلة الأمريكية، عدة اتفاقيات مع صحف فرنسية تقوم بموجبها بتسديد مبالغ لها مقابل استخدام محتوياتها.

وهذه الاتفاقيات هي أول خطوة من نوعها في العالم، وجاءت نتيجة تطبيق القانون الأوروبي لحماية الملكية الفكرية للبند الخاص حول ما اصطلح على تسميته «الحقوق المجاورة».

ووقعت غوغل عقودا فريدة مع عدد من ناشري الصحافة اليومية والمجلات والصحف الصحفية، ولإسبانيا والفيديوها، للمحتويات التي تستخدمها، ووفق وكالة الأنباء الفرنسية فالقانون الذي استندت إليه الصحف الفرنسية، أصدره البرلمان الأوروبي عام 2019 ويأثر فرنسا تطبيقه على الفور، وهو ما دفع دولاً أخرى لمراقبة الاتفاقيات مع الصحف الفرنسية، خصوصا أن الناشرين فيها يواجهون مشكلات مماثلة مع غوغل.

ووفق الوكالة كانت غوغل قد رفضت في مرحلة أولى دفع عادات للصحافة الفرنسية، وطلت في اختيار قوة مع هذا القطاع، وأمرتها سلطة المنافسة الفرنسية في ذلك الحين بالتفاوض مع الناشرين، في قرار صادقت عليه محكمة الاستئناف في باريس، وأجبرت غوغل على توقيع الاتفاقيات.

فرصة لصاحبة الجلالة

تأتي أهمية هذه الاتفاقيات التي أشار إليها مجدي حلمي في أنها تفتح بابا جديدا لتمويل الصحافة، التي تعاني من انكساسة مالية كبرى، بعد أن توقفت دول كثيرة عن إنتاج المعلومات، وأصبحت قوانين حرية تداول المعلومات حبرا على ورق، وبالتالي فقد الصحافيون القدرة على إنتاج محتوى جذاب خصوصا في الصحافة الورقية، وأصبحت التكاليف باهظة، وزادت المسألة التي تعاني منها المهنة بعد انتشار وباء كورونا، الذي جعل دول العالم تعلن حالات الطوارئ الصحية والأزمات العرفية، وهي حالات تقيد حرية الرأي والتعبير بصورة كبيرة وبالتالي أصبحت هناك قيود على نشر المعلومات حتى المتاحة منها، وهذه الاتفاقيات هي فتح جديد يجب أن نستغلها، وهنا يأتي دور المؤسسات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية والمؤسسات الملتكة والمنظمة للصحف ونقابة الصحافيين عليها التمسك للضغط على غوغل لتوقيع اتفاقيات مع الصحف المصرية، التي تلعب محتوى كبيرا وتمتيزا.

فعلى الدكتور ضياء رشوان نقيب الصحافيين المبادرة بالعودة لإجتماع عاجل لرئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الكاتب الصحفي كرم جبر، ورئيس الهيئة الوطنية للصحافة المهندس عبد الصادق الشوربجي مائة الصحف القومية، ورؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف، يختلف نوعاها وجهاز حماية الملكية الفكرية، ووضع خطة تحرك للضغط على شركة غوغل لتوقيع اتفاقيات مماثلة وأخصها للقانون المصري الخاص بحماية الملكية الفكرية، ورجال قانون ويخرج علينا بخطة تحرك جماعية من أجل تطبيق مبدأ الحقوق المجاورة على الصحف المصرية، وعليه أيضا أن يدعو إلى مؤتمر مع الصحافيين لنناقشة مستقبل الصحافة الورقية في مصر، بالاشتراك مع مكبات الإعلام في الجريدة الحكومية الخاصة، وأن يخصص جزء من المؤتمر عن آليات جديدة لتمويل الصحف، مع انعكاش حالة التجاريس بصورة كبيرة.

صاحب القلب الطيب

تأثرت عبيلة الرويني في «الأخبار» كثيرًا الرحيل الأديب سعيد الكفراوي: «بعد خروجه من عملية قلب مفتوح 2011 سجلها في كتابه (يا قلب من يشترتك) يادرتي معاتبًا (يوم ما كتبتني عنى وتتاولني كتابي وتجربتي مع القلب المفتوح، يكون نصف مكاله عن إبراهيم أصلان وعملية قلبه المفتوح، التي أجراها قبلي بسنوات)، قلب ضاحكة القلوب الطبية تتلاقى يا سعيد، وبالعمل املك سعيد الكفراوي قلبا طيبا، لا يكف عن مدح الآخرين ومحبتهم، ويدرجه من الحماس والمبالغة، كما حدث مع الشاعر أدونيس في معرض القاهرة للكتاب في التسعينيات.. بالغ سعيد في الحفاوة معلنا أمام جمهور الندوة (لو سألنا أي طفل في أي قرية مصرية، ماذا تقرأ؟ لقال اقرأ أدونيس)؛ يبلغ الكفراوي في العناية بالأصدقاء، ورعاية أصحاب المواهب من الكتاب المشياب، حرص على متابعتهم ودعمهم، لا يتأخر أبدا عن إنسانيته، محللا مسؤولية كل ألم أو مرض يصاب به أحد الكتاب، فيبادر بالاتصال بالسؤولين والبحث عن سبل العلاج، وتوفير حسق الكاتب في العلاج.. وفي إخلاصه على امتداد تجربته الإبداعية للقصة القصيرة، تجسيدا لتلك الطبية والملاحم الإنسانية في شخصيته.. فقد اعتبر دائما القصة القصيرة هي الفن المعبر عن «المغزورين من الفلاحين والموظفين ومكسوري القلب.. الذين يعيشون في وحشة على حافة الوجود الإنساني».

قدم سعيد الكفراوي 14 مجموعة قصصية، ورواية وحيدة «مرقص الصياء»، كانت وصيته الأخيرة، أن تنشر بعد وفاته (وبالفعل نشرت هذا الأسبوع في جريدة أخبار الأدب).. حكايات كثيرة أبداع الكفراوي في كتابتها، وحكايات أكثر أبداع في روايتها شفاهيا بتلقائية وخيال كواتي مبدع.. لا يهم كثيرا دقة الكتابة، المهم دائما هو جمالها، وقدرتها على إحداث الدهشة والمتعة وجذب كل القلوب حوله.

شوارع المدن

يعملون على حلها ويحولون تدينهم لو كان حقيقيا إلى طاقة عمل وبناء حقيقية، تحترم شركاهم في الوطن من أبناء الأديان الأخرى، وتعمل على جعل وطنهم «جنة» الله على الأرض، وترك الآخرة إلى الله سبحانه وتعالى».

شوارع المدن هي أول سفير عن «جودة الحياة» فيها.. تستطيع تكوين صورة مبدئية عن طباع الناس وحجم الحياة وعن مستوى الخدمات وعن ثقافة شعب، من خلال جولة مدتها ساعة واحدة سيراً على الأقدام في إحدى العواصم. وتواصل دينيا عبد الكريم في «المصري اليوم» كلامها قائلا: ببساطة الشوارع تحكي عن سكانها.. وعن أوطانها.. لهذا نجح شوارع الزمالك العريقة بأشجارها ومحلاتها ومبانيها، نجح شوارع القاهرة القديمة بكل تفاصيلها الحلوة وشوارعها الصديقة. للسبب نفسه تزجني شوارع التجمع الخامس الخالية من الحيازة مهما بدت مصطفة بالمباني والقصور، شوارع خالية من التخطيط متسعة بلا جمال وشاحبة بلا خضار، وكان الخضار كله تم حبسه إجباريا داخل الكومباوند. للسبب نفسه يعيش سكان مصر الجديدة كابوسا منذ تخيرت تيمر ملامح الحي الرافعي وتحولت كل الشوارع إلى شوارع رئيسية وطرق سريعة، وقبل أن ندخل معا في جدال إن الناس من الصعب إرضائهم، والقدرة ما بين زحام الفترة الماضية وسوسيلة المرور الرائعة حاليا.. فقلت أمام متفق عليها بل شك.. وهي مكاسب عظيمة لتطوير المناطق الأكثر ازدهارا في القاهرة ذرة العواصم، لكن سؤالي عن هوية الأحياء، قضيتها التي اعتادت أن تحكيها الشوارع وتحكي عن شكل الحياة فيها.. الشوارع حين تتغير- والتغيير حتما مهم- يجب أن تتغير للأفضل.. والأفضل لأنه أمر نسبي وقفاض، ويحتل وجهات النظر، ويجب أن لا اطرح هنا من وجهة نظري الخاصة، فأفضل أن اطرح الأسئلة التي يطرحها الناس هنا وأتركها هنا على أقدام من أساتذة التخطيط العمراني يجيبني، ويا ليتني أكون مخطئة. أين ممرات المشي في شوارع اتساعها يزيد على مئة متر؟ أين الريفيش الآمن؟ أين خطوط عبور المشاة؟ عظيمة هي سيارات الونش التي تملأ الشوارع ورجال المرور، الذين يضعون المخالفات، لكن أين يضع الناس سياراتهم كل يوم، وأمام كل مستشفى وكل مؤسسة تخيرت إشارات المنوع التي تملأ الشوارع؟ أم تكن هناك فرصة للمحافظ على الكتلّة الخضراء التي وعد الناس بالمحافظ عليها، ثم استبدل الرمادي بالأخضر؟ أتحث عن مصر الجديدة كنموذج لتطوير غير مشكوك أبدا في نواياها الطيبة، بل نتاجه الإيجابية المنعكسة على المرور.. لكنني أناقش أيضا مردوده إلى الإثتاء، وجودة الحياة ورضا المولدين.. وهي أمور من الواجب أن تناقش، وتخاذل عليهم أن نتجاهلها حتى مع وجود الإيجابيات، تجربة (المشي) سيراً على الأقدام في شوارع المناطق التي يتم تطويرها هي التجربة الكاشفة للإيجابيات والسلبيات، سلامة المترجلين وخبرة مرورهم في الشوارع وعودتهم بلبئهم مسالين، هي فرض عن على كل مسؤول عن التطوير، وكل من يفكر لهذا الوطن ويحبه ويحب أهله».

نريد الشفافية والمصارحة

لرصد نسوي ظهور من 3 إلى 4 حالات إصابة بفيروس كورونا في الجامعات منذ بدء الدراسة، هكذا صرح المتحدث باسم وزارة التعليم العالي الدكتور حسام عبدالغفار، نافية الشائعات التي تردت حول زيادة عدد الإصابات في الجامعات. يقول الدكتور محمود خليل في «الوطن» أسسر عديدة في مصر لها طلاب في الجامعات المصرية، ويسمعون من أنبأهم عن ظهور حالات كورونا في الجامعات التي يدرسون فيها، ومثل هذه الأخبار كوت تكون محال للمبالغة والتنضيم، وتكوين الشائعات بالفعول. بل ماذا تقول زوار حج التعليم العالي في ما صرح به الدكتور ماجد نجم رئيس جامعة حلوان، خصوصا أن الحج إلى 4 حالات لا تشكل نسبة -الأخبار المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأن هناك عشرات الطلاب أصيبوا بفيروس في الجامعة، تم إعطائنا معلومة متماسكة اعترف بها بوجود 70 حالة اشتباه بالفيروس بصورة متسلسلة توجد إصابة مؤكدة حتى الآن، وأن عودة كوفيد 19 تقوم بمتابعة الطلاب العزولين منزليا بشكل مستمر.

أظن أن المتحدث باسم وزارة التعليم العالي يتفق معي على أننا أمام معلومة متماسكة جاءت على لسان مصدر مسؤول، وليس أمام شائعة، معلومة تقول إن هناك 70 حالة اشتباه بين طلاب جامعة حلوان، وبإذن الله لا تزيد على ذلك، لكنها معلومة توجب الحذر وليس الاستخفاف. القول بوجود من 3 إلى 4 حالات ما بين أكثر من 3 ملايين طالب جامعي يحتاج التدقيق، فمعا معنى عبارة «من 3 إلى 4 حالات»؟ الحالات إما 3 أو 4، وأخشى أن أقول إن من يستمع إلى مثل هذا الكلام من طلاب الجامعات سيأخذ أمر كورونا باستخفاف، فالرقم الذي ذكره المتحدث لا يدعو إلى القلق على وجه الإطلاق، خصوصا أن الحج إلى 4 حالات لا تشكل نسبة تذكر بين الملايين الثلاثة، أو أكثر ممن يشككون كتلة طلاب الجامعات.. فهل تلك هي الحقيقة؟ ينظر بعض المسؤولين إلى مسألة الإصابة بكورونا على أنها ذنب يستحق العقاب، أو جرم يجب التبرؤ منه، هذا النمط من التفكير يفتقر إلى الموضوعية، إذا أخذنا في الاعتبار أن الفيروس ينتشر بمراسمة على مستوى جميع دول العالم المتقدم والنامي، معدلات الإصابة بكورونا تتصاعد في الولايات المتحدة الأمريكية حتى تجاوزت 12 مليون إصابة، والوضع كذلك في أوروبا وشمال أفريقيا وغيرها.. نحن إن لسننا بدعا، والموقف الحالي لا يحتمل من المسؤولين التعامل بالمنهجية المعتادة التي تلخصها عبارة «كله تمام»، هذه المنهجية يمكن أن يكون لها عواقب سلبية في مثل هذه الأطلاق، فإتكار الخطر لا يعني زواله، بل على العكس يؤدي إلى انتشاره، الاستمرار على حالة أو حالتين في مكان قد يؤدي إلى تفشي الفيروس بين عدد أكبر داخل المكان نفسه، لتلوي الحالات الإصابة بنشره بعد ذلك في دوائر أوسع، منهجية «كله تمام» ونحن جاهزون لأي زيادة في «الإصابات» لا تصلح للتعامل مع هذه الأزمة.. نحن في حاجة إلى مسؤولين يملكون القدرة على الشفافية والمصارحة، فالواجهة الناجحة لا تعرف المراوغة أو الخبايلة.

رواية «الطوفان الثاني» للعراقي فاتح عبد السلام: البحث عن الذاكرة الغيبية



مروان ياسين الدليمي*

تشابكات هذه العلاقات الثنائية المعقدة، وكشف ما هو مضمون في المسافات البعيدة داخل الشخصية العراقية. كما أن التوضيح المتناوب بين وجهتي نظر الشخصيتين الرئيسيتين كمال وسالي، الذي يندرج في إطار هذه التقنية الثنائية بقدر ما حدد لنا موقع الراوي العليم من السرد، إلا أنه أحياناً إلى العالم بين وجهتي نظر الشخصيتين مع المكان، في إطار البناء السردية، وعلاقتها مع الراوي العليم حتى لتبدو العلاقة متلازمة معه على طول سياق السرد.

لغة مفارقة

بنية الرواية لم تخرج عن حدود التخيل الروائي، فالعالم الذي اجترح تفاصيله وأحداثه وشخصياته فاتح عبد السلام لم يكتب بمهمة تصوير الواقع العراقي بقدر ما كان دالا عليه عبر تجربة روائية أعادت إنتاجه بفعل سردية قائم على مجاز فني، تجسد بمحاولة «أسيلي» الانصهار مع العالم الجديد وغرس جذورها ما يمكن أن يعزز ارتباطها بالعالم كمال وسعيه لتجاوز المسافة العدمية التي كانت تفصله عن ماضيه، والتي تحولت في ما بعد إلى علاقة أقرب إلى التصرف، وذلك من بعد أن استقرأ ذاته بينما كان محتجزاً الذي رجال المقاومة.

نحن أمام رواية فيها جهد فني كبير لبناء عالم قوين للواقع الذي عاشه العراقيون في الأيام الأولى للاحتلال الأمريكي، بمعنى أنها لم تتوضع في بعد تاريخي ولا أسطوري، إنما جاءت بينيتها السردية بمثابة محاولة فنية لإيقاظ الحقيقة من تحت ركام التخييلات المزيفة التي صنعتها أجنحة خرقاء في الانحراف الذي أصاب الوعي الإنساني بعد صدمة الاحتلال، ومن هنا كتسبب أهميتها في أنها تطرح لغة مفارقة وهي تتوغل في أعماق الشخصية العراقية التي عانت ظروف الحصار خلال تسعينيات القرن الماضي، ومن ثم وفقت عند تخوم المناقشي لتواجه محنة الاغتراب، ومن ثم العودة إلى الوطن الأم بحثاً عن الجذور والهروب مرة أخرى إلى المنفى بعد أن تحول الوطن إلى خراب.

رواية «الطوفان الثاني» المؤلف فاتح عبد السلام
إصدار: الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت
الطبعة الأولى 2020
عدد الصفحات 364

* كاتب عراقي

وفي المقدمة منها يقف كمال ليدعم هذه الفرضية في سعيه الجاد بالعودة إلى العراق، الذي ولد فيه، والأمريكيون الذين عبروا المحيطات وجاءوا للسيطرة عليه، كذلك المقاتلون العراقيون والعرب العراقية التي خاضها العراقيون، خاصة العرب السنة في إزاحة ركام من التغييب التعمد لحقيقة المقاومة لمواجهة مشروع الاحتلال الأمريكي، وكانت صحراء الأنبار ميداناً ساخناً لها، وتحرك جانب مهم من المتن السردية في منطقة مجهولة لدى القراء، ولطالما بقيت مدفونة



فاتح عبد السلام



البحث عن الهوية

سقوط الشعور بالضياع تزداد كثافة وهي تمسك بالشخصيتين الرئيسيتين سالي وكمال، ولم يكن هذا الشعور قد انجس فيما فقط، لأنها انتقلت من بيئة أجنبية لا مكان فيها لذكريات الطفولة، وليس لأن كل واحد منهما فقد والديه أثناء رحلة الهروب بحثاً عن وطن جديد، بعد أن سقط العراق منذ ثمانينيات القرن الماضي في نفق معتم عناوينه: الحروب وغياب الحرية والجوع، بل جاء هذا الشعور ملازماً لذاكرتهما، ما أن استيقظا وعيها في بلد اللجوء، وأخذ

وسط ركام من عمليات التدوين السردية المضلل، مارسه حفة أعلام مرتبطة بمؤسسات رسمية، كان الهدف من وراء ذلك خلق ذاكرة متداولة تتحرف بالحقائق، وتتكرر للتاريخ الوطني الذي خاضه أبناء المدن العربية السنية، دفاعاً عن بلدهم وهويتهم الوطنية ضد مشروع الخيانة الأمريكية منذ الأيام الأولى للاحتلال، وعبر حبكة محكمة سيكتشف القارئ هذه السردية الغيبية التي لم تقترب منها الرواية العراقية، عندما يلتقي كمال في صحراء الأنبار مع كفاءات عراقية على مستوى عال من الدراسة العلمية والمهنية، والخبرات القتالية انخرطت بإرادتها في القتال ضد جيش الاحتلال.

المكان بين التخييل والواقعي

تشغل الرواية على المكان باعتباره ملحقاً أساسياً في البناء السردية، خاصة في ما يتعلق بتكوين الشخصيات والإشكالية التي تعاني منها في مسار بحثها عن هويتها ووجودها الإنسانية الذي سلكت منه رغم إرادتها، بمعنى أن المكان في هذه الرواية يمارس دوره الرمزي إلى جانب وظيفته الواقعية، ولا تتصلصع العلاقات جميعاً أو جهها عن بعد، الاستحواذ على المكان بين جميع الشخصيات،



أمير تاج السر*

تفاعلات الإبداع

تطالعنا الأخبار هذه الأيام عن اكتشاف لقاحات عدة لفيروس كورونا، الذي يشغل الدنيا منذ عام، مستهتراً، وعتيقاً، وسعيً السلوك إلى أقصى حد، وكانت شركات الأدوية العملاقة، قد أجلت مشاريع دوائية كثيرة في طور النمو، وانشغلت بمرض كورونا، وأذكر أن قصة أبحاث عن علاج لمرض التوحد، ذلك المرض الكئيب الذي يعكف بالطفولة، بصورة هستيرية كانت ستتم هذا العام، لكن ذلك لم يحدث وأصبح 2020 هو عام كورونا وحده.

أعتقد إن اعتمدت تلك اللقاحات بالفعل، وأنتجت كميات تكفي لحقن الكرة الأرضية، وتجنّب الكوبك مزيداً من الخسائر، سننتحدث عن إنجاز كبير، يحدث بموجبه التفات حقيقي للإنسان وقيمتها التي هنا منها كوفيد 19، بدءاً من إخفاء الملامح خلف قناع الوجه أو الكمامة، وانتهاء بسكنى القبور، التي باتت السكنى الأكثر انتشاراً في عدد من الدول، مثل أمريكا والبرازيل والهند.

كانت أسئلة كثيرة تدور عن إمكانية استخدام تلك الهيستيرية المرضية، في أعمال إبداعية، أي أن نقصد كتابة روايات وقصص تحكي جزءاً من ما عشناه وقد نعيشه لفترة أخرى، حتى إن انخسر المرض، وعاد شيء من الحياة إلى ما كان عليه من قبل؟ الأسئلة تلج، وفي كل مرة نتاح لنا فرص للحدوث في منبر ما، يأتي من يسأل: هل سيرتك مرض عالمي مثل كوفيد 19 هكذا بلا روائية ضخمة، ترصد تفاصيلها؟

أظنني أجبت عن هذه التساؤلات مرة، من وجهة نظري طبعاً، بأن الكتابة الإبداعية في كثير من نشاطها، تؤرخ للأحداث الكبرى المهمة، بطريقة أفضل كثيراً من التاريخ، لأن التاريخ مادة علمية تكتب بإدوات لا دخل لها بالمشاعر، أو الحالات النفسية والمزاجية لمن ترصد، أو ترصد تفاعلهم مع الأحداث، بينما الرواية بالتحديد، ملحة إنسانية، يمكن أن تمسك بالحقيقي، وتقرنه بالواقعي، وتوغل مفرداتها إلى الداخل الإنساني، والقارئ حينها يحس بالملحة بطريقته، وكان من نصيبه، ولم يحقّق، كتبها التاريخ هذا رأي بالطبع، وهناك من يرى غير ذلك، لكن لو عدنا لأحداث مهمة مرت بال بشرية، مثل المجاعات، والحروب والفيضانات والأعاصير، والثورات الغاضبة، لعثرنا على ما رواه التاريخ علمياً ومقتضياً، تمت روايته إبداعياً، بطريقة ملهمة، ننظر إلى رواية مثل «المرض الإنكليزي» التي استوحاها كمالها الثانية، مايكل أو بياتنجي، من أجواء الحرب العالمية الثانية، وأخذت من التاريخ، ولم تغفل الإحساس الإنساني أيضا، في قصة الحب المتفحفة بالرواية، ولتصل المعلومة المستخلصة من رواية كهذه، ثرية، وتصل لأبعد مستوى من التحديق، بعيداً عن الكتابة الدرسية، وأيضا تحصل على جوائز نوبل ما قدمته.

نحن في البلاد العربية كانت عندنا ثورات في السنوات العشر الأخيرة، بعضها أطاح بأنظمة متسلطة، وبعضها تمزق أو اغتيلت طموحاته، ولم يحدث التغيير الذي كان لا بد أن يحدث، وحتى الثورات التي نجحت بالفعل، لم يستطع بعضها الصمود كثيرا أمام وحشية الطرح الاستغلالي، والهجمي للذين لا يريدون أي تغيير في الدنيا، وعادت الأمور إلى نهجها المتوارث.

إن همل يمكننا ترك حوادث مهمة كهذه، سواء كانت مكتملة النتائج أو غير مكتملة، تصر من دون أن نتناولها إبداعياً؛ بالطبع لا، حوادث كهذه، هي ملهم أساسي للكتابة، خاصة لكتابة الجيل الذي عاصر ما قبلها، وعاش داخلها، ويعيش ما بعدها، وأذكر في بداية ثورات الربيع العربي أن ناديت بضرورة الكتابة لكن بعدم الاستعجال، أي عدم كتابة أعمال إبداعية مصنوعة بسرعة من أجل البيزنس، والترويج لنرى نتائج سلبية أو إيجابية ثم نكتب، لكن بالطبع كتبت الكثير من الروايات، بعضها كتب بلا أفق ولا رؤية، وبعضها كتب بتأن ونضوج، وبالخلاصة أننا حصلنا على ما يهمننا من الناحية الإبداعية، وهي المراجع التي قد نعود إليها حين نتحدث عن واحدة من تلك الثورات، وأقصد بالمراجع هنا، التفاعل الإنساني العريض.

مسألة أخرى شغلنا فترة في العالم العربي أيضا، وهي مسألة التطرف و«داعش» والتخريب الذي طال بلادنا ودناؤنا، وذاوات حضارات إنسانية موعة في القدم، من جراء ذلك المرض الهستيري المتطرف، وكنا شاهدنا إبادة متاحف كانت تحكي سيرا زاخرة، والقضاء على تماثيل شعراء وعلماء، كان وجودها مهما من أجل تذكر الأفضل في الحياة البشرية، ومحاولة اتباعه، أيضا السني وانتهاك المرأة، وأشياء أخرى عديدة.

هذه مسألة لم يكن من السهل تجاوزها إبداعياً، قلعا التاريخ سيكتبها، لكن الإبداع يستطيع تعميمها، وإيصالها لأي مكان، وقد كتبت بالفعل روايات عديدة عن تلك الهستيرية وتداعياتها، وأيضا بعضها كان تجاريا محضاً، والبعض الآخر كان أعمالاً عظيمة تستحق أن تكتب.

أعود لكورونا ومشاكله، وأؤكد أن فيروسا وقحا كهذا وما أحدثه من خسائر مادية ونفسية في الدنيا، لا يمكن أن يغفل من الكتابة الإبداعية بأي حال من الأحوال، إنه مواضيع كثيرة جدا وليس موضوعا واحدا، وقد ذكرت في حوار قبل مدة قصيرة، إن الإبداع حين يتناول كورونا، لا بد أن يكون متوقفا على المنطق المتفرص للعمل الإبداعية، لأن ما يعرفه المنطق قد يفوق ما يعرفه الكاتب نفسه، أو يضاهاه، لذلك لن تعطي أحدا معلومة غائبة عنه، فقط يمكنك إعطاء رؤيتك الخاصة، والتفاعل الإنساني الذي تفتخره.

* كاتب سوداني

صالح لبريني*



صالح لبريني*

مُطَمِّنة تحمل دلالة انتقادية لوضعها الطبقي المازوم، الذي ترمز إليه عبارات ابن الكوخ المزيلة البشرية، وفي هذا تقابل ضدي بين المقدس المتطش في الأدب، والمدنس الطبقة الاجتماعية، مما يُحيل على أن الإبداع وسيلة من وسائل الانسلاخ الطبقي الذي تفهق إليه الذات.

ومن تجليات البعد السردية في كتابات محمد شكري الحضور البارز لضمير المتكلم، هذا الحضور يشكّل تعبيرا بنينا عن الذات، من خلال المشاعر الذاتية المعبر عنها وموقف الكاتب من القضايا الاجتماعية التي عاشها في فترة تاريخية كان فيها المغرب تحت رحمة الاستعمار، وتحولات المجتمع المغربي، وما يخر به من ظواهر اجتماعية مفارقة، وهذا ما تجسده بورثيات شخص «الخبز الحافي»، و«من الأخطاء» و«وجوده» فنفسير إلى فطيمه، كزرة، ربيبة، حبيبة، سارة، باتريسياس، روساريو وسالية، التي تمقل مرآة تعكس عليها حياة محمد شكري ومغامراته المحطمة لتوايبت الأعراف والذهنيات التقليدية، ومن ثم تسكير هالة السرد الذي زلّ رهن بنية سردية متداولة وقائمة في الخطاب السردية، كما أن معاناتها تمثيل لمعاناته، ومغامراتها تعبير على عن مغامراته شخصاً تمكنت من الحديث عن حيواتها المشوبة بالنداسة والخطابة الفاع المغربي، ومسجية بفضاءات طنجة المعينة، بعدما كانت محرومة ومنمونة من الكلام أمام فظالة الهامش المتبدل والهجين.

ولابد من الإشارة إلى أن أعماله السردية تتميز بسردية جديرة بالدراسة والتكشّف عن دلالاتها المختلفة، فاللغة السردية تسخر من كل شيء من الذات والعالم والمجتمع، وتمثل لهذه اللغة السخرية بقول السارد (أخلق وجهي مرة أو مرتين في اليوم إلى حد البرنزة، أتعطر حتى صرت أحمل في جبتي قارورة صغيرة من عطر الجيب، ابن البراقة وعشير القران يتأنق، يتحضر، يتطور، يخرج من جلد خشن ليحلّ في جلد ناعم) هذا الخطاب يتوّج اسمه ليتكلم والاستهزاء من واقع المفارقات الغريب والتعريف للسلطة الحارقة، ليس في هذا الملفوظ تأثير للتخييل الذاتي وشحنه بأقوال شتى، فحتم المتلقي في عوالمه المشبعة بالانتانة الاجتماعية - إن صح القول - وتزداد السخرية احتدادا في هذا الحكى إن يقول السارد (ثيابي تتسبخ وتلبى ونفوح منها وأرخ جسدي، ألقط بعشش فيها، هذا يبتسرب إليه الماء، شفعري يغزّر ويتديق وسخا، أحكه باستمرار حتى يسود ما بين أظفاري، حين امشطه إلى الامام، لا نطقه من قشرة الرأس والغبار، يتماشط منه قمل أسود نشيط، في كل مشطه لا أقل من ثلاث أو أربع قملات سميكة تتحرك بحويّة) إنها صورة ساخرة عن واقع الذات المشوم بالعفونة، وحدة العنف الاجتماعي الممارس على الذات السردية، والذوات المشكّلة للخطاب السردية.

فكتابة محمد شكري بمثابة مهزاز يوخز الضمير البشري، ويؤنّبه للاندفاعات إلى الواقع وما يحدث به من تطاحن اجتماعي صراع طبقي مؤلم، وما يعيشه من محامكات ومناكفات قاسية، وإعادة النظر في مثل هذه الكتابات التي تدق ناقوس الانتباه وتنكأ الوعي الإنساني ليستيقظ من سباته المخزي، قراءة وحرا لاستلها غناها المعرفي والإبداعي.

* كاتب من المغرب

محمد شكري: السرد التشريحي

سردية لا يتغنى الاحتراف بالذات، في عظمتها وجدارتها، وإنما تروم الكشف عن بؤس الإنسان في واقع العنف والفقر بتجلياته المختلفة، وبالتالي فهي كتابة احتجاجية ضد ما تتعرض له الذات من عنف مزروج عنف الرعية في التخلص من بيئة اسرية ملوثة بسلمة الأب، وما تعيشه الأم من واقع العبودية والاستسلام لنزوات وأهواء الأب، الذي يصوره الكاتب في صورة وحش ومجرم قتل أخاه، لذا يتعنى أن يقلق أباه بكتابه يديه، كما صرح وصرخ في «الخبز الحافي» ما حول سردياته إلى فضاء للإلدانة والفضح.

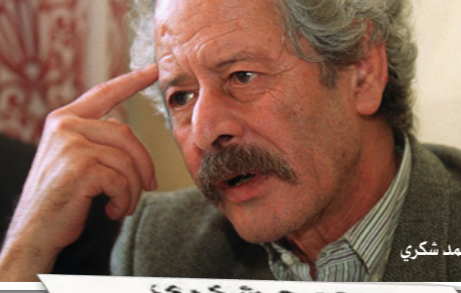
وقد التزم محمد شكري بالميتاق السري، فهو كان واضحاً في الجري السردية، إذ اعتمد على لغة عارية بدون كليشيات تعبيرية شكري ومغامراته المحطمة لتوايبت الأعراف والذهنيات التقليدية، ومن ثم تسكير هالة السرد الذي زلّ رهن بنية سردية متداولة وقائمة في الخطاب السردية، كما أن معاناتها تمثيل لمعاناته، ومغامراتها تعبير على عن مغامراته شخصاً تمكنت من الحديث عن حيواتها المشوبة بالنداسة والخطابة الفاع المغربي، ومسجية بفضاءات طنجة المعينة، بعدما كانت محرومة ومنمونة من الكلام أمام فظالة الهامش المتبدل والهجين.

ولابد من الإشارة إلى أن أعماله السردية تتميز بسردية جديرة بالدراسة والتكشّف عن دلالاتها المختلفة، فاللغة السردية تسخر من كل شيء من الذات والعالم والمجتمع، وتمثل لهذه اللغة السخرية بقول السارد (أخلق وجهي مرة أو مرتين في اليوم إلى حد البرنزة، أتعطر حتى صرت أحمل في جبتي قارورة صغيرة من عطر الجيب، ابن البراقة وعشير القران يتأنق، يتحضر، يتطور، يخرج من جلد خشن ليحلّ في جلد ناعم) هذا الخطاب يتوّج اسمه ليتكلم والاستهزاء من واقع المفارقات الغريب والتعريف للسلطة الحارقة، ليس في هذا الملفوظ تأثير للتخييل الذاتي وشحنه بأقوال شتى، فحتم المتلقي في عوالمه المشبعة بالانتانة الاجتماعية - إن صح القول - وتزداد السخرية احتدادا في هذا الحكى إن يقول السارد (ثيابي تتسبخ وتلبى ونفوح منها وأرخ جسدي، ألقط بعشش فيها، هذا يبتسرب إليه الماء، شفعري يغزّر ويتديق وسخا، أحكه باستمرار حتى يسود ما بين أظفاري، حين امشطه إلى الامام، لا نطقه من قشرة الرأس والغبار، يتماشط منه قمل أسود نشيط، في كل مشطه لا أقل من ثلاث أو أربع قملات سميكة تتحرك بحويّة) إنها صورة ساخرة عن واقع الذات المشوم بالعفونة، وحدة العنف الاجتماعي الممارس على الذات السردية، والذوات المشكّلة للخطاب السردية.

فكتابة محمد شكري بمثابة مهزاز يوخز الضمير البشري، ويؤنّبه للاندفاعات إلى الواقع وما يحدث به من تطاحن اجتماعي صراع طبقي مؤلم، وما يعيشه من محامكات ومناكفات قاسية، وإعادة النظر في مثل هذه الكتابات التي تدق ناقوس الانتباه وتنكأ الوعي الإنساني ليستيقظ من سباته المخزي، قراءة وحرا لاستلها غناها المعرفي والإبداعي.

* كاتب من المغرب

الكتابة المحطّرة في ذاكرة الذات والمقلبة منها، باعتبار الذات سيرورة في التاريخ والزمن، وتخضع للتحوّل والتبدل، تكون دوماً فاحة في المتكوث والاستمرار في ذاكرة القراء، لا للشيء إلا لقرئتها على التعبير عن الوعي الجمعي المسكوت عنه، وغير المرغوب فيه، نظراً للذنيات المختلفة والتكسبة التي تسعى لإخفاء أعصاب الذات باسم القيم والمشتبك، ولعل الذي يوّج إبداع الكاتب الطنجاوي محمد شكري المكنة اللائقة، هو هذه اللغات الإبداعية التي يصنمها كتاباته، انطلاقاً من «الخبز الحافي»، مروراً بزمن الأخطاء ووقفاً عند وجوده، بدون إغفال السوق الداخلي والخيمي والشحور الأبيض، هذا الأخير كشف عن كون شكري لم يكن كاتباً فقط، وإنما كان ناقداً يشرح الأعمال الإبداعية لكبار الكتاب العالمين، وفيه أبناء عن علو كعبه في توجيه انتقاداتهم، وعلى رأسهم نجيب محفوظ وغيره.



محمد شكري



فهذا التراث السردية الموروث لحمد شكري يدعونا إلى إعادة قراءته، بعيداً عن النظرة القاصرة والرؤية العمياء لكتابة مختلفة، تنهج لغة سردية تحفل بجماليات أسلوبية تقصّد إضاعة عمات الذات والتباينات المجتمعية، كتابة تطرح العلم وتعيد وتشكيه وفق زاوية نظر تقوض في كوامن ومكامن الخلل المجتمعي، والأعصاب النفسية في العقل الغربي، ومن ثم العربي، هذا العقل/الذهنية المعول بأمراض الاتباع بدل اختيار التجاوز/الكشف طريقاً صائباً في معرفة الذات والجمع.

فسرديات محمد شكري تقوم بتفريغ المجتمع لاستئصال الأورام الاجتماعية المتعفنة، والمطلعة لدورة التاريخ ولآليات السير صوب المستقبل، وهي سرديات بصيغة الجمع تنتقد واقع الهامش، المنسي والمسي بالفرقات الجديرة بإعادة النظر فيها لتخطي هذه الوضعيات، وبناء مجتمع أكثر فاعلية في السيرورة الاجتماعية. رغم أن محور العملية السردية في جل كتاباته السيريورائية، هو

الذات بما تحمله من خدوش نفسية، وانتساء طبقي خارج التصنيفات المألوفة، ومثقلة بتعنيف اجتماعي وما تعرضت له من انتهاكات، مستحقها في الحياة، وتكسبت جموحاً لعانقة العالم برحابة أمل. لكن في رواية «من الأخطاء» التي تعتبر انعطافة متميزة في تجربة الكتابة عند محمد شكري، وسيرة ذاتية مجروحة تؤسس لبرنامج

وينأى ما عداها عن رؤاي ربيعها وتورّد الإزهار إن عزت مراياها فتشتعل الفصول أقول يا مايا أنتم؟ فلا يجيب سوي أبتسامة فغرها نجتت من البلور في وجه سماوي يهدده السكون وليبس غير صدى يحاصر ما أقول أغابة في زهوها أفتشرت سربيرا مورقا وغفت على سحب تهبهذ لوزها وتمّز في عجل على نمش تبعثر في البياض الرمري وحقل ورد حُصم تهبديها فأقرت السهول؟ أطل من جسدي على ما بعثرت في عصفها دوامة الأزهار من شيق ومن حبق

مايا

مايا تُرثم طيب أغنية هل انتصف النهار ومرّت الأزهار من مايا إلى جسدي وقد غفت الحقول؟ تسوّدت خلماً قديماً مرّ في قلبي ونامت كالغزالة فوق عُشب حريها فضحاً الخليل - أنتم يا مايا؟ (يُجيب الصمّت والجسد الذي هدّأت عنادله ارتحالا في دمي وغفا الهديل) يُمز بحرّ فوق ذاكرتي

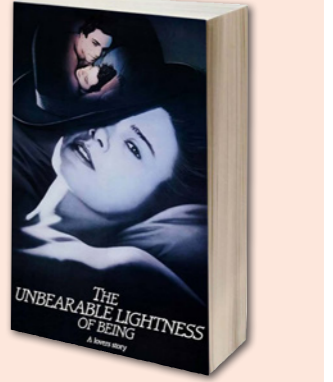
حمزة فناوي*



حمزة فناوي*

وما ترك الصهيل أمز في غببي إليّ إلى وصيتي على جسدي: ارتحل ما شئت لكثي الرحيل

* شاعر مصري



من فيلم ، كائن لا تحتمل خفته،

بين الفيلم والرواية: تحولات الخفة وهروب الكائن الثقيل

يصدق القول على مثل هذا الفيلم، والمقصود هنا فيلم «كائن لا تحتمل خفته»، إنه نموذج لما ينبغي أن تصبح عليه الروايات حين تدخل عالم السينما، وذلك يرجع ببساطة لكوان الفيلم رشيقيًا، على الرغم من وقته الذي تجاوز الساعتين رصينًا في مشاهد وانتقالاته، مُحكما كما لو أنه صنع نفسه بنفسه أو هكذا تونجد.

الشخصية الكازنوفية

لقد عبّر المخرج عن رؤية الرواية بما يمنحها سعة وطلاقة تحلم بها كل رواية، كما منح مشاهدتها الجنسية رونقا فنيا وفلسفيا عبر الحركات الجميلة والإيماءات والرمایا في شقة سابينا، وهو ما أخرجها قليلا من المباشرة والإباحية التي تبدو سطحية ومبتذلة من الوهلة الأولى، فكما هو معلوم لو لا حضور المناخ الرياضية ومدته داخل فاصل السررد بطريقة عبقريّة ناجحة، لتحولت تلك المشاهد إلى رصاصة في قلب هذا العمل، وذلك بسبب أنه سيخسر تيريز وجودها على اعتبار أن هذا السلوك الجنسي هو نتيجة، ولذا فالعاطفة / الغديا في هذا العمل هي المادة الخام، والحيال الشرة الممتدة أسفل جدران هذا المعمار السردی، وهو ما اهتم الفيلم بالتلويح اليه والتلويح حوله. تدور قصة الفيلم في عقد الستينيات من القرن العشرين، في الفترة التي عانت فيها برساغ من ضغط التبدلات السوفيويتية، بين توماس الدكتور الجراح الموسيم، الذي أتى دوره البارز دائما دتالين دي لويس، وتيريزا التي أصبحت زوجته لاحقا. وأنت دورها الممثلة الفرنسية جوليت بينوش، وسابينيا العشيقة لتوماس والصدیقة لكليهما، قامت بدورها الممثلة السويدية لينا أولين وهي فنانة تشكيلية.

يتحوّل الفيلم بشكل عام حول الخفة والتقل، ويزيغ معنى كل منهما حسب ما لفته ميول الشخصية وما تلحظ إليه في حياتها اليومية، فمثلا توماس كان يمثل تلك الخفة الجنسية في العلاقات الجنسية الكازنوفية النسوية، وتجنب العبود والمواثيق، إلى العيش الموثق تحت سيطرة اللحظة الأنثوية، وهو ما يوصف بالخصية الكازنوفية، التي كل علاقاتها جنسية بلا مشاعر، على عكس علاقات دون جوان العديدة، فهي مطغمة بالعاطفة. وعلى الجانب الأنثوي تظهر شخصية سابينا وهي محتملة بعقل حمولات شخصية المتخلّعة التي تعرق بها الشخصية الكازنوفية النسوية، تلك التي تمارس العلاقات الجنسية مجردة من العاطفة، حتى أنها هربت في أحد المشاهد، حينما أعجب بها أحدهم وقرر ترك زوجته لأجلها، فهي لا تطبق الالتزام بعلاقة مع أي شخص. وعلى الطرف المقابل تقيض تيريزا، والحديث عن تيريزا حقيقة هو الحديث عن رؤية إنسانية وجودية إصلاحية في الوقت ذاته، ولا يبالغ لو قلنا أن تيريزا



مهند الخيكانى*



أننا لو عدنا إلى تشریح العنوان بعد انصام القراءة بيقينية يضعها النص أمامنا، متمثلة بالإسم تيريزا وما له من ارتباط عقدي بالمسجية والرهنية، إذ يعود إلى الأم تيريزا الشهيرة (1910 - 1997) والحائزة جائزة نوبل للسلام، وهي من أصول البانية هندية، كما تشير إلى ذلك المصدر. ولا نعلم إن كانت تيريزا الراهبة هي المهمة لتسمية هذه الشخصية، أو أنها جاءت بمحض المصادفة لا غير. لكننا إن لم تكن مصادفة فليست هناك من حاجة إلى كل هذا التأكيد على ما تمثله الشخصية، إذ لا تؤثر الشخصيات بما تحمله من أسماء بقدر ما يتمظهر عنها في السلوك، فلو أننا أبدلنا الأسماء والسلوك إلى سابينا التي تمثّل روح العصور/ اللحظة الأنثوية في تلك الحقبة، وتيريزا، لكننا علمنا في النهاية من سلوكها لا من الأسم الذي تحمله، بل الأفعال من الناحية الفنية خلق هذا اللقب والتنافر وعدم الانطباق بينهما، وإشعار من خلاله إلى ظاهرة ما، كان تكون مثلا: ليس كل اسم هو قالب أو شخصية ترتديها الشخصيات ويتصرف وفقا لامتدادات ذلك الاسم العقائدية، إذ يمكن لكل تلك العفة وإن كان سادرا، كي يحرق العمل من الحكم المسبق الذي وصمه به كونديرا.

في المشهد الختامي وبعد العودة من حفل راقص صباحا على طريق ترابسة مخضرة، بعد انتقال كل من تيريزا وتوماس إلى الريف، يداعي أن الزوجة شعرت بالضييق والحاجة إلى الهروب من براغ أصبحت ملحة، تسأل الزوجة زوجها: «فكيف؟»، ويجيب

أفكر بمدى سعادي وهذا الختام هو المنتصار لتيريزا الإنسان وتيريزا الصورة الرمزية وتيريزا التي يخفي خلفها كل من الكاتب والمخرج، وهو ما يُشعرنا بمدى ما ذهبنا إليه بخصوص العنوان، فإن كونديرا يبنذ خفة ذلك الكائن/ سابينا أو توماس، الذي أعلن في النهاية أنه سعيد بحياته الجديدة الحسية في الريف، وهي نهاية تذكر الحضارة الجديدة ولذاتك وجد تيريزا راحتها في الريف الذي يشبهها، حيث تتخفف من شعورها بالثقل، وتوجد توماس طريقة للحياة من خفته التي هي في الأصل ثقل كبير، إلى الخفة الحقيقية أو ما يجب أن نتصف به الخفة. هناك خلق وحيد تجدر الإشارة إليه، وهو حين غادرت تيريزا إلى جنيف ثم قررت العودة إلى برساغ خلال وقت قصير، كتبت رسالة لزوجةها فيها شيء من التفتيح عن الحياة التي أتقنتها في جنيف، في حين أننا كمشاهدين لم نرها تقني وقتا طويلا يسمح لها بتكوين انطباع يساوي ما كتبه في الرسالة.

* كاتب عراقي

من ملامح تأثير الحضارة الإسلامية على الغرب كلمات عربية في صياغتها الألمانية

الميلادي، نقلا عن الصينيين. وحسب الباحث اللغوي نبييل عثمان، في كتابه «معجم صغير، كلمات ألمانية من مصدر عربي...» اعتمد الحسكام في جنوب أوروبا، اللغة العربية ابتداء من القرن 9 إلى القرن 13 الميلادي كلفة إدارة، كما تبني بعضهم العقلية الإسلامية في أسلوب حياتهم، أو نشأوا في مناجاتها، مثل الملك فريدريش الثاني وابنه مانفريد، ومن بين ما يعزز هذا المنحى هو ما يلاقه الإنسان في متحف آخن (غرب ألمانيا كانت عاصمة كارل الأكبر) نماذج لجيش كارل الأكبر في بدلاتهم العسكرية العربية.

الوجود العربي في اسبانيا

من ناحية أخرى ساهم التبادل التجاري بين الشرق والغرب والاحتكاك الثقافي العربي-الإسلامي، والغرب المسيحي المتواصل على مدى التاريخ



في انتشار الكلمات العربية في الأوساط الغربية، حتى أصبحت تشكل قاعدة أساسية لدراسة العلوم، وتعبيرا حضاريا في استعمالات الحياة اليومية، خاصة عند النخبة.

فالوجود العربي الإسلامي في إسبانيا ابتداء من عام 714، وقد لعب دورا كبيرا في توسيع مساحة التعبير العربي في البلاد الأوروبية، حيث كانت كل إسبانيا تعتبر جزءا من الدولة الأموية في دمشق. ففي خلافة عبد الرحمن الثالث (912-961) وصلت الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس ذروتها، ونظر القلم للمعهد الأندلسية من الدول الغربية التي أقام فيها عدد من كبار مفكري الإسلام لغترات بين القصيرة والطويلة، وكلماته ورائين أو تجار، كان الطلبة يقدون على هذه المعاهد من كل أنحاء أوروبا، وهم في الغالب من أبناء الأعيان، بل حتى رجال الدين، وبعد ترجمهم يعودون إلى أو طاهمهم الأصلية، وهم يحملون معهم علاوة على المصطلح العربي، الكثير من أنماط مظاهر الحياة الشرقية، إلى جانب الأندلس التي لم يترك دورها مهما في انتشار الثقافة وانتشار المصطلح العربي في اللغات الأوروبية، هو جزيرة القيبر صقلية.

يقول المستشرق والمتخصص في العلوم الإسلامية أو توستيسبي، في كتابه «تأثيرات الثقافة الشرقية في الغرب»: «لم يتم تبني نمط بلاط الدولة العربية واحتمالاتها الرسمية فقط، بل أيضا العادات والتقاليد والفنون والعلوم. فقد بقيت العربية لغة الدولة، والدبلوماسية كانوا إلى حد كبير مكونين عرب، العلمات كانت تصرب وقفا للتموج العربي، ذلك أن الحكام النورماندين (مجموعة من القبائل شمال فرنسا) كانت لهم تقريبا عقلية إسلامية. في هذه الأجزاء ترعرع فريدريش الثاني، وابنه مانفريد، حيث مارسا اللغة العربية، العلوم العربية، درسا الفلسفة العربية، وجعلا الأعمال العربية ترجم إلى اللاتينية... هكذا فليس من الغريب أن الروح والفكر الإسلامي عبر هذا الطريق انتقل إلى أوروبا».

لقد نقل الفريغيون اكتشافات علماء المسلمين في المجالات العلمية المختلفة، من طب وفلسفة وصيدلة وتقارير وفلك وغيرها الكثير، التي لا تزال تحمل اسماءها العربية إلى الوقت الحاضر، كما عملا في نهاية القرن 11 على الاستفاد من المجلدات الضخمة، التي صنفت من طرف العلماء العرب

الدار البيضاء - «القدس العربي» إدريس الجاي:

«من يعرف نفسه والآخرين سوف يتعرف هنا أيضا على أن لا يمكن الفصل بينهما»

تفتح هذه الأبيات للشاعر غوته، كوة نطل من خلالها على تلك العلاقة الجذلية التي تجمع بين الشرق والغرب، علاقة ذات هوية متلصمة يساعد تاريخ اللغة في فك بعض جوانب رموزها وأنهاها. فهذه العلاقة القديمة بين الشرق والغرب تبرز نفسها من خلال الكلمات والمصطلحات العربية، المتسلخة داخل هذه اللغات الأوروبية وذلك منذ قرون عديدة، كلمات ما زالت تعيش في عمق هذه اللغات حتى يومنا الحاضر، كمكون علمي وتعبير يومي في تركيبات هذه اللغات الغربية الحية، ونخص هنا بالذكر لغة وبيئة الشاعر غوته نفسه، الألمانية، فلغربية حضور بين الكلمات الألمانية المستعملة اليوم مثل: Admiral, Karaffe, Zucker, Tasse, Limonade وغيرها الكثير.

لماذا هم متقدمون ونحن لا؟

إن لهذه العلاقة اللغوية بين أوروبا والثقافة العربية رحلة بدأت مع التجار القادمين من الشرق إلى أوروبا، أو الوافدين عليه منها، رحلة عرفت عدوا سوفا يكون مفتاحا في تغيير تاريخ أوروبا لاحقا: «لماذا هم متقدمون و نحن لا؟» فكان جواب مستشراه، أجددها كما يهوديا اسمه إسحاق، والأخر مسجيا اسمه زيكسونند: «بكل بساطة، إنهم يتكثرون ويقروون ونحن لا نكتب ولا نقرأ»، لقد أنار هذا الجواب لكارل الأكبر الطريق أمامه، للقيام بطفرة البدء بتعليم نفسه أولا، ثم أسرته ثانيا، ثم الإعيان، فالشعب القراءة والكتابة، ولجل ذلك يحتاج إلى مدرسين لتعليم لغة التقدم والعلوم العربية، فبعث وقد ا إلى بغداد محملا بالهدايا، جلود الحيوانات وطلاب الصيد الألمانية الشهيرة، ومعادن ثمينة وغيرها، وكان من ضمن أعضاء الوفد، المستشاران السابقان الذكر، لطلب مساعدة الخليفة العباسي، في عملية التعليم هذه، وأيضا لتسهيل عملية حج المؤمنين المسلمين إلى الأرض المقدسة فلسطين. لأن كارل الأكبر لم يكن بإمكانه أن يصيح ميراثورا- اللقب الذي لقب به لاحقا- إلا إذا تمت له السيادة الرمزية على القدس، بالمقابل رأى هارون الرشيد في طلب كارل فرصة للتعرف أو لا على بلاد الإفرنجية، ثم ربط تحالف عسكري مع هذا الملك القوي، مقابل القضاء على أعدائه اللدودين الأمويين في الأندلس.

لقد تم الاتفاق على إثره بعث الخليفة العباسي هو الآخر وفدا من العلماء، ومعهم هدايا، من بينها فيل أيضا يملكه اسم أبو العباس، وساعة مائية إلى بلاط كارل في مدينة آخن، فيجدر أن بدأت الساعة تعمل ويسقط من منقار أحد طيورها الأثني عشر كرة نحاسية في كل ساعة، حتى في سكان البلاط لا يتعاقدهم أنها جنني.

الكتابة العربية

لقد بدأ تأثير هذه البعثة واضحا على كارل الأكبر، حيث أعطى تعليماته بتحويل الكتابة من الخطوط الكبيرة على الطريقة الرومانية، إلى الخطوط الصغيرة المتصلة على طريقة الكتابة العربية، وبذلك تم اقتصاد أدوات الكتابة من جلود والواح خشبية وعظام الحيوانات، لأن الورق لم تعرفه ألمانيا إلا سنة 1390، بينما كان المسلمون يعرفون الورق في القرن الثامن

العلوم العربية

لم يعرف السيق المعرفي العربي الإسلامي في مجالات الطب والنباتات الطريق إلى أوروبا وحده، بل الجحوت الكيماوية للقرن 9 و10، ويكفي أن نذكر علم الرياضيات (الجبر) Algebra، الذي ما زال يحمل اسمه العربي حتى اليوم، والذي أثبت فاعلية ممارسته محمد ابن موسى الخوارزمي في القرن التاسع الميلادي، فقد كانت نظريته هذه تيسير العمليات الحسابية للتجار والمقنذين، أو الجيدة آنذاك، وط عن طريق قناة التجارة انتقلت طريقة الخوارزمي الرياضية إلى أوروبا، حيث اعتمدت لقرون عديدة كطريقة لا يمكن الاستغناء عنها، وبذلك حلت الأرقام العربية مكان النظام الرقمي، الذي أخذته العرب عن الهنود، أو الأرقام وطريقة الحساب الرومانية المعقدة التي بقيت مستعملة حتى القرن 12 و13، ومن هذا العمل ومصطلحاته نذكر الكلمات العربية المستعملة في علم الرياضيات الغربية مثل: Algo, Algebra, rithmus, Chiffre, Ziffer، كما أن لنهاج العد والحساب العربي، وتأثيرا واضحا على العد الألماني، الذي يقوم من البينين إلى اليسار، الأحاد ثم العشرات وZwanig وEin مثل العد العربي، خلاف المعتمد في اللغات الأوروبية الأخرى من اليسار إلى اليمين.

وفي القرن 11 ذهب العلماء المسلمون إلى القول بكروية شكل الأرض، فجهود العلماء الأوروبيين التي جاءت لاحقا- كما يذكر نبييل عثمان- مثل نيكولوس كوبرنيكوس أو ويوحنا كيبلا، أو جاليليو، لم يكن من الممكن تصورها إلا من خلال التلميح الساسية لجهود علماء الفلك في العالم الإسلامي، ودليل ذلك هو بقاء العديد من الأسماء للنجوم في اللغة الألمانية تحمل اسماءها العربية مثل:

Achermar, Adelbaran, Algenib, Algol, algorab, Alphard, Azimut, Beteuizeu, Dubb, Etanin, founmalhaut, rathme, nadir وغيرها.

الفنون

ولا تريد أن نغفل التأثير العربي الإسلامي في مجالات الفنون، من الموسيقى والآلات الموسيقية، كذلك الأدب والقصص والحكايات وفنون العمارة وأسلوب العيشية، الذي تزخر به المراجع الغربية، نقل عن الحياة الشرقية، وإنما نستغني بذكر بعض الأسماء، التي ما زالت شاهدة حتى اليوم، كجزء من اللغة الألمانية على تأثير اللغة العربية في هذه اللغة، ليس في العلوم وحدها، بل في الحياة اليومية، نذكر منها، أمير البحر- Admi- ral، المسخ Maske، العطاس Albatros، الليمون Limonade، السبانخ Spinat الصفر Chiffre تعريف Tarif.

كلمات حيئة

كما أن هناك كلمات أخرى ظلت محتفظة بأصولها العربية، رغم مراحل تدرجها وانتقالها إلى لغة إلى أخرى حيث استقرت في اللغة الألمانية مثل: Tambur, Baschir, Gazelle Giraffe، فهناك أكثر من 500 كلمة ألمانية من أصل عربي، منها ما هو متداول في الحياة اليومية مثل Tasse، Zucker، الطست- Kof، الفقه- Kippe، القبة، وأخرى غير متداولة مثل الشاه Schach (ملك لعبة الشطرنج) وفي العلوم مثل: Algebra الجبر، Alkohol الكحول. هذه الكلمات في أصلها العربي لا نتحدث عن قصة العلاقة اللغوية العربية والأوروبية وحسب، وإنما نتمثل شواهد حية على الجهود العلمي والثقافية والفني التي ساهمت به الحضارة العربية الإسلامية حلقة وسيطة مهمة في تاريخ التطور والتقدم البشري.



برولين حبيب *

جسر نحو الذات اسمه كورونا

ثمة قاعدة عجيبة يعمل الدماغ وفقها، إذ يتعامل مع الرفض بالطريقة نفسها التي يتعامل فيها مع الأمل، حين يُمارَس علينا نوع من الظلم، أو الإهانة، أو الاعتداء-لفظيا كان أو جسديا - يطلق دماغنا مُستكنا كيميائيا للتخفيف من معاناتنا، حين تزداد كمية المعاناة تلك، يحدث ارتباك في أفكارنا بسبب تلك المواء، التي تعجز بكميائها الطبيعية على مداومتنا، فنلجأ بالحذر الذي يشعركنا بالسعادة، لنلجأ للمهدئات، لنشعر والمخدرات في بعض الأحيان لتخفي الألم الذي يستكسك داخلنا.

لكن كل الآلام مقدور عليها، إلا ألم الرفض، في كلتا الحالتين وأنت مرفوض أو رافض، يجعلك هذا الشعور متعبا، متألما وفي حاجة لفهم نفسك وفهم من حولك، وإعادة النظر في كل علاقاتك، لا مسكّن يخفف وجع القابع في أعماقك جراء الرفض. مسكّنك الوحيد يفرضه دماغك، وهو يعمل بسرعه القصوى ليرتب الأمور أمام بصيرتك بشكل مفهوم لتفهم ما يحدث لك، مثل مريض كورونا يواجته مصيره وحده، في والحذر الذي ترتفع فيها حرارته، وتبدأ أوجاعه الجسدية، وتُنفض جموع الأصدقاء والأحبه من حوله، وتنبج اللحظة الخفية على فرائده في هذا العالم، مثل البصمة التي لا مثيل لها، تتوضّح له أمور كثيرة.

عند بداية ظهور كوفيد 19 لم يهتم كثيرا به، رغم أن الكتاب في العالم أجمع، وجدوا مادة دسمة للتعبير عن أفكارهم حول الوباء. بعض الكتاب غادرونا بعد إصابتهم وبعضهم شفي منه بأعجوبة، لكن تقريبا بعد ستة من تعابشتنا معه لم أفتكر لحظة أنني سأكون بين الصابين به، قضيت ليلة في المستشفى اعاني من حمى لا وصف لها، خائني جسدي فجأة ولم يعد يلبي أبسط أوامر رأسي، مثل ضاعرك في ماء من المطبخ، أو الدخول للحمام، وتأهوت وكان ما كان يشد جسدي تفكك فجأة، ولم يعد صالحا، ورغم هذا تناولت ما يمكن تناوله من مخففات الحرارة والوجع، وامتدت قراءة رواية واسينيا الأرعج الأخيرة ليليات رماده، الكتابة في زمن كورونا» وحارته في سدوة عير زوم ليلة الثالث عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني، قلته من أصقافني غضوبا مني لاني أكابر في وقت لا يحتاج لكلمة، بل لراحة جسدية كاملة، لكننا طبيعيتي اعتقد، فحين أقطع وعدا مع شخص التزم، بدالي في الاعتذار في آخر لحظة طعن في بكلمتي...»

هل أنا مجنونة؟ إلى النهاية السودنة تلك أحاول أن أبدو طبيعية، وأنظن أنني بذلت جهدا خارقا لقائمة الأوجاع التي أخذت من كل جسدي مرعا لها، الفيروس كان يحتفل بضحية جديدة، وبالتصاراته، وهو يستحوذ على مساحات أكبر بسط سلطته.

تبدار إلى ذهني خلال ليلة أرقّة لم أُنقِ مثل مراتها سابقا، أن كل ما قرأته في كتاب وأسيتني عن الكتابة في زمن كورونا لا علاقة له بالواقع الذي أعيشه، إن الكتابة في زمن كورونا من باب الفرجة، تختلف تماما عن الكتابة في زمنها، وهي تخفرتنا وتنهش كل خلية في أجسادنا، وتعيد شريط حياتنا أمامنا مثل العمل على دخول عالم الأرواح، وترك عالم الأجساد المموسة خلفه، اختلفت الآلام التي لا مسكن لها غير الهروب للذات، وأنا وحيدة تماما فسي مواجهة مصوري، حتى وأنا أحاول تسجيل حضوري عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستحسني شعور مرعب لا وصف له ينشبه في الحقيقة لحظة المضاض التي تصفها النسااء عند الولادة، وحين معلقات بين الحياة والموت، أفتح بعض الكتب التي تشاركني فراشي، أقرأ ما يمكن قرأته، ثم أغلقها وأحضنها، في انتظار أن تستعيد عيناى قدرتهما على رؤية ما هو مكتوب جيدا، أزد بصوت خفيض كم أنا متعبة، أريد عنقا كعناق أمي، تهذي الكتب في حضني ساعها تردد في الأخرى أنها تريد عناق أمها.

في قائمه اهتماماتي، لا أدنى محاولة للتشتيت به، يجعلني خمسة أيام لبليالها؟ أم أن الكتب فعلا لها أهامات وأبأء؟ لا يبدأ رأسي في تفكير محطات كثيرة من حياتي، بما فيها علاقاتي كلها التي بدأت بحضن أسي، وها هي تنتهي باحتضان كوة من الكلمات المكتوبة على الورق.

تذكرت كم كنت أتمنى أمنيات مستحيلة أحيانا لأحظى بحضن أمي، أو حضن أبي رحمه الله، كان أستطيع السفر عبر الزمن وأعود لطفولتي، التي كان فيها أبي يقينا من كل أخطار العالم، ويحميني من كل شرور الدنيا، في ما كانت بي أمي كافية لخفض الحمى حين تصيبنا، بين الحضنين لا فرق، سوى في نوعية الطمانينة التي ننعيم بها وكأنها ستدمو إلى الأبد، ثم يا لمرارة ما يحدث، كلما تقدم بنا العمر، كلما تكتلت علاقاتنا، وكلما حاصرنا الخوف أكثر، ونحن مجبرون على التعامل مع أصناف سبئية من البشر، وأقسد تحديدا تلك الأصناف التي تحب أن تناخذ، وتنهش في أرواحنا حتى تصيبنا بالسمك الروحي، وهي دو تعرف كيف تطرق أبواب قلوبنا، وكيف تدخل وتلوث النقاء الذي خصصناه دوما للانقياء مثلنا، فتعجب بكل الجسور العاطفية التي بنتها حافظ على مائة عقولنا وصحتنا النفسية، وأنا أشبه نائمة، وما عدت ملك نفسي بل ملك هذا الفيروس، تراءت لي الجسور التي شيدتها بثقة وحب بعين مختلفة، وأدركت كم هي عين المريض ناقية، وكم بصيرته خارقة، وكم هو في عز صحته عاجز عن رؤية من حوله جيدا، وأندكر مقولة أمي حين تصف المرض بالرحمة من رب العالمين، تراها كانت تقصد هذا التنصير العميق الذي يلاسننا بحكمة الهية لا تفسر لها حين تهذا أجسادنا، وتتعلق آدمغتنا في رحلة استكشافية غريبة نحو الذات وتقييماها؟

منذ بداية جائحة كورونا ونحن ندرك أنها تجعلنا ننحسر نحو ذواتنا، وأن ما تعلمناه لم يكن كافيا لنفهمها، نحن غرباء عن أنفسنا بسبب ضجيج الآخرين..ها أنا أفق اليوم على معطيات جديدة لم أكن أو من بها سابقا، وها أنا أستعيد ما تفكك مني وضاع في زحام العلاقات اليومية، نعم، إن أول ما تعيد فيه نظر عند كل هزة مرضية بحجم «كوفيد 19»، هو هذه الجسور التي كنا ننعمرها دون وعي، حتى صنعت أفسس السجون لنا، إن الذي يضعف منا فعلا في تجربة المرض هو تدوين اللحظة بكل زخما، إذ تصبح الكتابة مهمة صعبة لإيجاد الكلمات الصحيحة للتعبير عن كمية الحرية التي نلناها حين تسبجنا قضبان علاقات متعبة في حياتنا.

كما أن سعيدة لأعرف اليوم أن من لا يحترمني لا مكان له في قائمه اهتماماتي، لا أدنى محاولة للتشتيت به، يجعلني المرض أكثر ثقة بيقيني أن الحياة ليست يسقط وفسق خيارته، كم أشعر بخفتي على مدى أسبوع وقد اختفى أولئك الذين لا يفوتون فرصة لإشعاري بالذنب تجاه شيء ما، وأولئك الذين لا يتغيرون في نسقهم على الحياة، وعلى أنفسهم، ويستمتعون في حمل السوسوط وجدل كل ما تقع عليه أعينهم، على ما يبدو أن عتبة الموت والحكمة واحدة، ولا بأس من معاصرة في العمر بهذا الحجم لإعادة ترتيب آثات قلوبنا وعقولنا معا.

خلال أطول أسبوع في حياتي، عشت مئة عام وأكثر، وأدركت أن ما تعرفه نقطة من بحر التجربة الإنسانية، وأن ما يجب كتابته هو أو لا تجارينا السبئية، كون الإنسان يكرر أخطاءه دائما، ولا معلم أفضل من سررد قصة إعمار جسورنا العاطفية ومدى تحكمتها في نجاحاتها وإخفاقاتنا.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

دعوات لشطب الممثل المصري محمد رمضان من النقابات الفنية بعد اتهامه بالتطبيع

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تعرض الفنان المصري محمد رمضان لهجوم شديد، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن نشر الإعلامي الإماراتي محمد المزروعى، صورة يظهر فيها مع الفنان محمد رمضان، وإلى جوارهما المطرب الإسرائيلي، عموير آدم في مدينة دبي.

المزروعى علق على الصورة، التي نشرها عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «أشهر فنان في مصر مع أشهر فنان في إسرائيل، دبي تجمعنا».

وعقب ذلك، نشرت الصفحة الرسمية بالعربية لدولة إسرائيل عبر موقع «فيسبوك» الصورة نفسها، وعلقت: «إسرائيل تتكلم بالعربية» على الصورة بقولها: «الفن دوما يجمعنا». النجم المصري محمد رمضان مع المطرب الإسرائيلي عموير آدم في دبي.

ولم تمر ساعات قليلة حتى انتشرت صوراً جديدة لمحمد رمضان مع لاعبي كرة قدم إسرائيلي يُدعى ضياء سبع، ورجل الأعمال الإسرائيلي إيلا تسلا، ظهر في الصورة ورمضان يحمله على ذراعه، وعلق على الصورة بكلمة «الملك» بالإنجليزية، في إشارة لرمضان.

الصورة أثارت غضب الجمهور المصري، وواجه رمضان اتهامات التطبيع مع الكيان الصهيوني، وظهرت دعوات كثيرة تنادي بشطبه من النقابات الفنية، لأنه خالف قرار اتحاد النقابات الفنية بعدم التطبيع مع إسرائيل.

وصف النائب عبد الحميد كمال، عضو مجلس النواب المصري، ظهور رمضان مع مطرب إسرائيلي بـ«الخطيئة»، مضيفاً أنه يتسبب في إصابة الفنان المصري بـ«لعنة التطبيع».

وقال في تصريحات صحافية، إن الفنان تصرف بشكل غير مسؤول، ولم يراع شعبيته، وتأثيره على الشباب، الذي ما زال يعتبر إسرائيل في العدو الأول للعرب، وأن الحاجز النفسي بين العرب والكيان الإسرائيلي كبير.

وشدد على ضرورة أن يستبعد الفنان محمد رمضان من المشاركة في أعمال وطنية تجسد بطولات الجيش والشرطة في الفترات المقبلة، لأنها تتطلب مواقف وطنية من الفنان والمشارك، والشعب المصري صدم من تصرف «رمضان» غير المسؤول.

وأكد الدكتور أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية، أن النقابة طلبت التحقيق مع رمضان، مشيراً إلى أن التمثيليين ترفض التطبيع.

وأضاف أنه تواصل مع محمد رمضان من دبي، وسوف يحضر نقابة المهن التمثيلية فور عودته لتوضيح الأمر كاملاً وإصدار بيان بما حدث، مشيراً إلى أن رمضان كان



محمد رمضان مع فنان إسرائيلي في دبي

في دولة عربية شقيقة ولم يسافر لإسرائيل. وأضاف خلال مداخلة هاتفية مع برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد»: «تواصلت مع رمضان هاتفياً، وقال لي أقسم بالله ما أعرف ده مين، كنت في بلد عربي والتقطت هذه الصورة» متابعاً: «رمضان أخبرني أنه لم يكن يعرف أن الشخص الذي التقط معه الصورة إسرائيلي».

وتابع: «لا أعتقد أن نكاد محمد رمضان سيخونه، محمد مش بالغباء ده عشان يتصور مع إسرائيلي» مشيراً إلى أنه سيسندني رمضان رسمياً إلى النقابة ويطلبه بشتر بيان رسمي لإيضاح الحقائق.

وفي أول تعليق له على الأزمة قال محمد رمضان إنه ليس مطلوباً منه أن يطلب حمله من يريد التقاط صورة معه، ويسأله عن جنسيته.

ونشر رمضان، في حسابه على «فيسبوك» فيديو، وهو يلتقط صورة مع شاب فلسطيني، ويوجه فيها تحية للشعب الفلسطيني، حسب قوله.

وعلق على الفيديو قائلاً: «مايسألش عن بلد اللي بيصور إلا لو هو لوحد قال، وده فيديو في الوقت والمكان نفسه مع شباب فلسطيني، ويوجه فيه تحية للشعب الفلسطيني الشقيق! تجاهل البعض لهذا الفيديو يؤكد أن القصد ليس القضية الفلسطينية، ولكن قضيتهم الحقيقية هي المحاولة ل1000 إلقاء نجاحي وشعبيتي

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة أيت لكتاوي:

غليان داخل «تعاضدية» الفنانين المغاربة ومراسلات نهبت لاختلالات

الوزارة الوصية، ممّا بعد إصرارها على خرق القانون، بالعودة إلى التقرير الصادر عن «لاكابيس» وهي هيئة مراقباتية مستقلة تُعنى بالجانب القانوني والمالي، قال الفنان عبد الكبير الركائكة،

إنه وقف على جملة من الاختلالات إن على مستوى التسيير والقرارات وكذلك علاقة بطريقة التعامل مع رسائل وزارة الشغل والإدماج المهني.

والركائكة وهو عضو مكتب التعاضدية الوطنية للفنانين المغاربة، انتقد لـ «القدس العربي» خطوة التشطيط على عدد من أعضاء مجلس الإدارة، دون سندا قانوني، خلافاً لما تنص عليه النظم، مؤكداً أن التشطيط على 5 أعضاء منتخبين غير ممكن قانونياً.

وأعرب الفنان المغربي عن استنائه لما سماه «سياسة وضع اليد» التي تعدها زملاء في المهنة حين أقدموا على الاستيلاء على التعاضدية ومنع المكتب الشرعي المنتخب من العمل «الفروض أننا فنانون ولستنا بلطجية حتى يتعرض مقر التعاضدية للاقتحام والاستيلاء خارج كل الإجراءات القانونية، وهذا الحادث مثبت ضمن شكايته مقدمة لمكتب الملك (الإدعاء العام)».

ويرى الركائكة أن عبد الإله أمزيل (الرئيس الجديد) رئيس غير قانوني وليس عضو مجلس الإدارة بل هو «مندوب» قائلاً إنه لا يتوفر على الصفة للترشح، مؤكداً أن رئاسته لمغاة، وأن أي توقيع ستمت متابعتها قانونياً.

تعتيم

سهام الانتقاد الموجهة للمكتب الجديد للتعاضدية ورئيسها لم تتوقف عند هذا الحد، حيث أعربت 5 نقابات عن أسفها لما آلت إليه الأمور، وهي: النقابة المغربية للمهن الموسيقية والنقابة المغربية للمهن السينمائية والسمعية البصرية والنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة والمرصد الوطني لميدعي الأغنية المغربية وحماية حقوق المؤلفين والاتحاد المغربي للمهن الدراما.

وقال بلاغ للنقابات الخمس إن تقرير «لاكابيس» وقف على عدد من الحقائق الدامغة التي لطالما كانت محط اختلاف وطالها الكثير من التعميم والتعتيم، متأسفة على ما أسمته «استمرار تعنت المكتب المسير للتعاضدية وبشكل غير شرعي مع مراسلات وزارة الشغل والإدماج المهني وتوصياتها

حالة من الشد والجذب تعيش على وقعها «تعاضدية الفنانين المغاربة» (هيئة تامين عن المرض) أشعل فتيلها جمع عام عُقد الصيف المنصرم، وأسفر عن انتخاب رئيس جديد للتعاضدية، الأمر الذي أثار حفيظة وزارة الشغل والإدماج المهني والمكتب الإداري المنحى والمشطوب على بعض أعضائه الفنانين، قبل أن تُصدر «هيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي» مؤخرًا تقريراً نهبت فيه إلى اختلالات داخل «تعاضدية» الفنانين.

التقرير الصادر عن «هيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي» المعروفة اختصاراً بـ «أكابيس» سجّل مخالفة الجمع العام المنعقد شهر تموز/ يوليو المنصرم، لمقتضيات النظم الأساسية «للتعاضدية»، ما يطرح إشكالية قانونية لهذا الجمع والقرارات المنبثقة عنه لاسيما قرار التشطيط على بعض المنصرفين واستبدالهم بأخرين.

وقالت خلاصات التقرير الذي أطلعت عليه «القدس العربي» إن استقالة الرئيس محمد يونوس (الحاج يونوس) لاغية، وأنه ما زال يتبع منصبه رئيساً للمنصرم، لمقتضيات النظم الأساسية «للتعاضدية»، لكون صفته متصرفاً مطعوناً فيها، لافتة إلى تجاهل «التعاضدية» لتوصيات الوزارة الوصية المتعلقة بتسوية وضعية جميع المنخرطين الشطوب عليهم.

تجاوزات

وكانت وزارة الشغل والإدماج المهني قد وجهت رسالة لرئيس المجلس الإداري «للتعاضدية الوطنية للفنانين»، عقب عقد الجمع العام المنير للجلد أنبثق عنه تعيين رئيس جديد للتعاضدية، قالت فيها إن محمد يونوس (الحاج يونوس) ما يزال متمتعاً بجميع صلاحياته كرئيس للمجلس الإداري للتعاضدية نظراً لغياب أي إجراء قانوني ينزع عنه هذه الصفة.

وقالت منها وتُعد واحدة من ضمن 5 أخريات تتضمن ملاحظات وتوصيات من أجل تصحيح ما يمكن تصحيحه، إن عقد جمع عام دون دعوة من المجلس الإداري أو من الرئيس بشكل استعجالي يعد منافياً لما تنص عليه الأنظمة الأساسية «للتعاضدية»، مما يثير إشكالية قانونية للقرارات المنبثقة عن هذه الهيئة، ومدى مشروعيتها بما في ذلك تعيين رئيس جديد للتعاضدية.

وعابت الوزارة على «التعاضدية» استمرار تسخيرها خارج القواعد والضوابط المحددة من طرف أنظمتها الأساسية، ودونما احتراماً لملاحظات



عبد الإله أمزيل

من أجل الاحتكام إلى القانون وإلى النظم الأساسية للتعاضدية».

البلاغ رفض بصفة باتية إقصام الفنانين في لعبة شد الحبل مع الوزارة الوصية وهيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي، مؤكداً احترامها واحترام جميع الفنانين المغاربة لمؤسسات الدولة وقراراتها.

ادعاءات

«القدس العربي» عملت على ربط الاتصال بالرئيس الجديد للتعاضدية عبد الإله أمزيل وبمسؤول التواصل بالتعاضدية الحسين الشعبي، هذا الأخير وعد بتقديم تصريح مكتوب دون التوصل به بعد انتظار دام أياماً.

ورداً منها على الانتقادات المتلاحقة، أصدرت «تعاضدية الفنانين» بياناً استنكرت فيه ما تضمنه تقرير «هيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي» مشيرة إلى أنه ينطوي على سيل من المغالطات والادعاءات، استناداً على شكوى توصل بها من قبل أحد الأعضاء.

واتهمت التعاضدية وزارة الشغل والإدماج المهني، باعتبارها السلطة الحكومية الوصية على قطاع التعاضد، ومعها «هيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي» بتجاوز اختصاصاتها وعمل السلطة القضائية من خلال ما اعتبرته «إصرارهما المتواصل على التدخل في الشؤون الداخلية والتنظيمية للتعاضدية، منذ سنة 2018 إلى اليوم».

وقال بيان التعاضدية إن الرئيس السابق أحمد يونوس (الحاج يونوس) دعا بصفته رئيساً لعقد جمع عام استثنائي يوم 29 آب/أغسطس 2020 وترأسه وأشرف على أعماله شخصياً، بل تقدم أمام المدونين بتلاوة استقالة مكتوبة ملتصقا فيها بإعفاء بصفة نهائية من مهمة الرئاسة وحظي ملتصقه بالمصادقة.

على إثر ذلك، يضيف البيان، انتخب الجمع العام بالإجماع عبد الإله أمزيل رئيساً جديداً للتعاضدية للمرة الثانية بطريقة ديمقراطية، الشيء الذي على ما يبدو يعاكس رغبة الوزارة الوصية.

واعتبرت التعاضدية إصرار الوزارة الوصية ومعها «هيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي»، على عدم التسليم بنتائج الانتخابات ضرباً لعمل السلطة القضائية التي لها وحدها الحق في القول بصحة أو ببطان الانتخابات، بعد أن يقدم من له الصفة والمصلحة بالطنع مع تمكن الجهة الطعون ضدها بحق الدفاع.

جدير بالذكر أن «التعاضدية الوطنية للفنانين المغاربة» تتلقى دعمها المالي من خزينة الدولة بقيمة 6 مليون درهم (658.695 دولار أمريكي) ما يشكل 80 في المئة من ميزانيتها، فيما يساهم المنخرطون بـ 20 في المئة الباقية.

حل العله السابق

7	4	3	9	1	8	5	2	6
1	6	9	5	2	3	4	8	7
8	5	2	7	4	6	9	1	3
6	9	8	4	7	2	3	5	1
4	3	1	8	6	5	2	7	9
2	7	5	3	9	1	6	4	8
3	8	4	6	5	7	1	9	2
5	2	6	1	8	9	7	3	4
9	1	7	2	3	4	8	6	5

الجدي

مررت ببعض المشاكسات واصطدمت بمسؤول أو سلطة أو ببعض المتشبهين، وصبرت حتى الآن، لكن هناك بوادر انفراج في الأفق

الدلو

مشاريع جديدة وأفكار مميزة وتحولات، تظهر تفوقاً ويتسم لك القدر، تتاح لك فرصة إظهار مواهبك

الحوت

ناقش العقود والمعاملات الإدارية بتأن ودقق في التفاصيل، ترغب في مساعدة أحدهم وتقوم بمبادرة خيرة

الميزان

تصل إلى التوتر وربما تتسرع في توجيه الملاحظات، تلقى بشأن طرف عائلي، تجنب أي مواجهة مع الأبناء ولا تسمح لمشاريعك السلبية بالتحكم في تصرفاتك

العقرب

تبتدد المخاوف العاطفية، وتحصل ابتداءً من الآن على تلميحات، خاصة إذا كنت تعمل مع الحبيب في وظيفة مشتركة

القوس

هي فترة بناء جدال تنترك لك وقتاً لكي تمل أو تسخر، قد تضعك أمام خيارات كثيرة وعروض مغرية، عليك أنت أن تختار

السرطان

تنشط اجتماعياً وتلتق الأصدقاء وتشارك في مناسبة سعيدة، تجنب انتقاد أحدهم

الاسد

لا تخش التغيير والمغامرة. أعمالك واتصالاتك مزدهرة، ويشير الحظ إلى تحقيق بعض الرغبات والأحلام اعتباراً من الآن

العذراء

أعمالك المهنية مفتوحة على التقدم والنجاح وسشهد الأيام المقبلة انفراجاً وتغييرات مهمة على الصعيد المهني

البرج

الحمل

لا تبقى ساكناً بل كفف التحركات، بدد الهواjis ولا تتردد في تقديم الأعداء. كن متفائلاً واسع للنجاح من كل قبلك

الثور

تبدو الأجواء العائلية أكثر ارتياحاً من السابق وقد تشهد الأيام المقبلة مناسبات مهمة، أما وضعك العاطفي مع شريكك فإلى تحسن

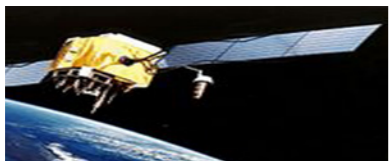
الجوزاء

إنها فترة مناسبة للانضمام إلى ناد أو جمعية ثقافية لإنهاء حالة الرجم. فترج بجانب الأصدقاء والأحباء

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	8		7					
6	1	7		9				
			2					
3			9	6	7			
			8	3				2
4			5	1	2			
			8					9
			8	5	7			
			9					
			4	2	6			



فضائيات وأرضيات

غيوم «الماركسية» تمطر على «برلمان الأردن»... الفلسطينيون كما العرب في انتظار «الحاج» بايدن

بسام البدارين*

تنشق على الطبيب الأردني المتخصص في الوبايات بسام حجاوي، وعلى رفاقه من خبراء الفيروسات. يخرج حجاوي من استوديو فضائية «الملكة» لتلقته كاميرا شاشة «رؤيا»، ثم إذاعة «منوعات».

ويغادر الطبيب النجم وأثل هياجته غرفة الإحصاء والعلاقات فتحدثت معه «العربية» وغيرها مباشرة.

قريباً سيغتنم أطباء الأردن على مايكرو فونسات في مطابخهم وغرف نومهم من شدة الحماسة التلفزيونية لنقل كل صغيرة أو كبيرة عن كورونا.

كمامة ملك

فقط تلفزيوني الحكومة يبدو زاهداً في استضافة «أطباء الوباء»، ويقرر بكل وعي وإصرار تقديم وجبات خفيفة في «التوعية» من أجل الكمامة دون أن ينتبه «الجهادية» إلى الرسالة العميقة في مشهد بثه التلفزيون الأردني للملك شخصياً، وهو يحرض المواطنين على ارتداء الكمامة، لا بل يشرح الملك للناس أمام الكاميرا كيفية وضع الكمامة على الأنف.

ما دام حاكم البلاد يتحدث في الأمر فذلك يعني قصوراً معيياً في كل مستويات التنفيذ والتوعية.

الحديث عن القصور الإداري أصبح مرافقاً لشرب المياه في عمان. بينما يقضي خبراء الوباء - وهم قلة - وقتاً مهدوراً في الاستوديوهات أكثر من قضاء وقت مخصص للعمل.

الأسئلة غالباً بلا موضوع أو مكررة، وفيها الكثير من الفلسفة، وتلك «الشطحات»، التي يحاول المذيع فيها إظهار علو كعبه المهني.

أسئلة، في صراحة لا معنى لها عن «الأسيرين» و«فيتامين سي» وتوقع على طريقة «اليوم المشؤومة»، تحت عنوان «متى يسقط النظام الصحي؟»!

ارحمونا قليلاً. أتركوا خبراء الوباء القليلين ليعلموا واستعملوا جيش الناطقين بالإعلاميين المتراكم، مثل الهم على القلب.

حسين الشيخ وجارتنا

في صراحة كادت دموعي تنهمر وأنا أسمع القيادي الفلسطيني حسين الشيخ وهو «ينحني» باسمه واسم «القيادة» برمتها له. أصغر طفل في شعبنا الصامد المناضل.

قالها الشيخ بحماس وهو يختم «اللقاء الخاص»، على شاشة فضائية «فلسطين».

جرعة الحماس هنا مفرطة جداً مع أنني كمرافق أرصد يوميا وقائع تشير إلى أن قادة السلطة الفلسطينية يصرون على «إنخاء الشعب»، لهم في العادة.

صاحبنا ينحني للتنسيق الأمني وللمجرد «ورقية إسرائيلية» بلا معنى انقلاب الفلسطيني الرسمي على نفسه وموقفه، مع أن «الحاج» جو بايدن لم يقل بعد كلمة واحدة من أي نوع، لا للعرب ولا للفلسطينيين، فنحن نواصل المسيرة بإذن الله كامة على «محطة الإنتظار».

ثريعة «الضرائب ومال السلطنة» لا تصمد عند الحديث عن «تجريح شعبنا» لأن السلطنة لديها «مصاريف».

وعلى الشعب، وهو يصمد ويتناضل أن يعي ذلك جيداً، فحمة عسس وأجهزة أمنية وبساتير وسيارات وجنرالات بناشر ونفقات إيفاء طبي للخارج وقصة عودة التنسيق الأمني مع الإحتلال لا تعني إلا «المضي قدماً في المسيرة الوطنية» حتى عندما يقرر حسين الشيخ أو غيره وعلى الشاشة نفسها وضع العربية أمام الحصان، وهو يقول «المصالحة أو لا ثم تشكيل حكومة وطنية مع حماس والفصائل وليس العكس».

ناعور والرأسالية

أعتقد أن واجبا وطنياً كبيراً، من وزن «التصدي للرأسالية» في ضاحية أهلها طيبون وكرام واسمها «لواء ناعور» في العاصمة الأردنية عمان سيصبح «مهمة مستحيلة» تصلح للعرض على شاشة «أم بي سي 2»، لتوم كروز، ما غيره.

أحد نواب البلدة الصغيرة، وهو منتخب حديثاً في المناسبة أعلنها بوضوح في وجه استثمارات مهمة في منطقته عارضا ضميتها «السلام مقابل الوظائف لأهالي المنطقة».

صاحبنا لفت نظر حتى شاشة «الجزيرة» ومحطة «الحقيقة الدولية»، وحثته أن رأس المال الطماع يجثم على صدور أهالي المنطقة، ولا يقدم لشبابها شيئاً.

نميل لكل أنماط «الحقد الطبعي» إياه بتاع «العم ماركس»، ولا نفهم في الاستثمار ولا نحب المستثمرين.

كل ما نعرفه في اختصار شديد أن «التصدي للرأسالية» مهمة صعبة على أهلنا وتحتاج لجيوش وقنايل نووية، كما تحتاج لنبيش قبور وعظام ماركس ولينين والجيش الأحمر.

لذلك، التواضع قليلاً قد يكون مفيداً، خصوصاً من عضو شباب منتخب في برلمان مشكوك أصلاً في شرعيته من الآن، وأعتقد شخصياً - والعلم عند الله - أن عمره لن يزيد عن عام واحد.

يمكن أن نشتم أصحاب رأس المال ونشكك فيهم. يمكن أن نطالب برحيل كل المستثمرين أو نقاسمهم في أرباحهم، ويمكن نلعن «رأس أبو الزعلان» ونقول لأهم جامعة في الشرق الأوسط إن عليها أن تحمل مختبراتها وترحل لأن صاحبنا ضجر من إستغلال الرأسالية للكادحين.

خلافاً لذلك، وكارديني أعتد من نائباً عن المشاركة في حملته الكونية على الرأسالية والرأساليين، هؤلاء «الكفار» نحن في انتظار لقاوتهم وأدويتهم، حتى نذقي كموطنين على قيد الحياة في ناعور وبقيّة قرى الوطن الغالي من الباقورة إلى العقبة.

هل نجح ماركس في انتخابات الأردن ونحن لا ندرى؟ هل أمطرت الماركسية فجأة على «كوادرناء»؟

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



المطربة الفلسطينية «بانه» تطرح «شو الحل» للعلاقات العاطفية في قالب كوميدي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تضع المطربة الفلسطينية «بانه» للمسات الأخيرة على ألبومها الأول، الذي يجمع كامل أعمالها الغنائية السابقة تمهيداً لطرحه في الشهر المقبل. ومهدت لألبومها بإصدار أغنية جديدة منفردة بعنوان «شو الحل»، من إنتاج «يونيفرسال ميوزيك مينا»، ستكون الأغنية الرئيسية في الألبوم، وهي مزيج موسيقي من الإيقاع الشرقي واللاتيني.

وأكدت «بانه» فخورة جداً بأغنياتها التي ستكون عنوان ألبومها المقبل، الذي سيضم كل إصداراتها الغنائية السابقة، ورات أن «شو الحل» ستكون انعكاساً لطموحاتها الموسيقية وأهدافها الفنية، مشيرة إلى أنها تعاملت من خلالها مرة جديدة مع فريق عمل رائع تسعى معه إلى تقديم موسيقى جديدة وفريدة لها تأثير في المشهد الموسيقي العربي.

وتعالج أغنية «شو الحل» وهي من كلمات بيار جايك والحن يحيى الحسن وتوزيع عمر صباغ، الموضوع الرئيسي والمشترك في العلاقات العاطفية عامة، أي الزواج والإرتباط والصراعات التي يواجهها الثنائي ليس في عالمنا العربي وحسب بل حول العالم.

وطلحت أغنياتها الجديدة في قالب كوميدي طريف، وصورتها في الجريسيون وعن بعد على طريقة «الأنيميشن»، فيديو تحت إدارة المخرج محمد بساط الذي قدم لها نموذجاً جديداً من حيث الطرح لم يسبق أن قدمته في أعمالها السابقة، كما نفذت اللبنانية ليلي شرف الدين قصة الكليب من خلال الرسومات الخاصة بالشخصيات وجعلتها تبدو حقيقية.

يوسف الخال يدفع ثمن قراراته الجريئة في مسلسل «ظل» مع باسل خياط

بيروت - «القدس العربي»:



يوسف الخال



باسل خياط

يخوض النجم اللبناني يوسف الخال السباق الرمضاني المقبل في مسلسل «ظل» الذي انضم إليه بدور البطولة إلى جانب النجم السوري باسل خياط ومجموعة من نجوم الدراما العربية، بعد تعاقد مع شركة «ميديا ريفولوشن 7» المنتجة لهذا العمل وهو فكرة سيف رضى حامد وسيناريو وحوار زهير الما.

ومن المقرر أن تنطلق عملية تصوير هذا المسلسل الرمضاني تحت إشراف المخرج التونسي محمد خياري بين بيروت وبنو طيني قريباً، وأفيد أن الخال سيؤدي دور شخصية ملققة قد تدفع ثمن قراراته الجريئة، الأمر الذي يدخله في نق طويل يحتم عليه الاختيار بين مواقف مصيرية.

وسيعرض المسلسل ضمن قالب تشويقي درامي واجتماعي جديد، ويروي قصة رجل محور حياته المليئة بالأسرار والمغامرات السلطة والحب والقدرة على التغلب بصير الناس.

تجدر الإشارة إلى أن آخر أعمال النجم يوسف الخال كان مسلسل «لو ما التقينا» الذي عُرض في السياق الرمضاني الماضي عبر قناة «بي إن» دراما القطرية ومؤخراً عبر قناة «أبو ظبي» من كتابة ندى عماد خليل وإخراج إيلي الرموز ومنتج منفذ كارولين ميلان وهو بطولته والمثلة سارة أبي كنان مع مجموعة من الممثلين.



لقطة من فيديو كليب النشيد الوطني اللبناني

بيروت - «القدس العربي»:

1943 وهي تنشد إلى جانب مجموعة من الأطفال على وقع موسيقى الجيش، قبل أن تظهر في لقطة أخرى في ساحة الشهداء، وهي تتابع غناء النشيد في الكليب الذي أخرجه إيلي برباري.

وكانت الفنانة اللبنانية، التي تميّز بتألقها ورقبيتها، إعتبرت في أكثر من محطة وطنية غنت فيها للبلدان أن «الوطن ليس شوارع ومنتافع بل هو نحن وهويتنا ومستقبلنا وقرننا وهو اليد التي تبني وأجمل وطن وطني لبنان».

مناسبة عيد الاستقلال الـ 77 في لبنان، أعادت السوبرانو اللبنانية تانيا قسيس نشر كليب أنشده فيه بصوتها النشيد الوطني اللبناني، تحت عنوان «كلنا للوطن» الذي كتبه الشاعر رشيد نخلة ولحنه وديع صبرا وأعاد توزيعه ميشال فاضل. وبدت تانيا في الكليب في قلعة راشيا، التي احتجز فيها وجالات الاستقلال عام

إطلاق «ليلة الأغنية القطرية» غدا على مسرح المياسة في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»:

أركان الإبداع لتقديم أعمال فنية تليق بمسيرة الأغنية القطرية، بالإضافة إلى تكريم مبدعي هذا الوطن ممن تركوا بصمة فنية في مجال الفن والموسيقى، علاوة على إمداد المكتبة الموسيقية القطرية بإنتاج فني جديد، وكذلك إطلاق الأجيال الجديدة على الإبداع القطري قديماً وحديثاً، كما سيتم تكريم 4 من صنّاع الأغنية القطرية، ومنهم حامد النعمة وهو أول أكاديمي موسيقي قطري، وعمل في مراقبة الموسيقى والغناء وأشرف على الإنتاج الموسيقي داخل قطر، ومحمد رشيد ويعد من الأصوات القطرية الجميلة، التي مرّت في ذاكرة الأغنية القطرية وعمل في مراقبة

أركان الإبداع لتقديم أعمال فنية تليق بمسيرة الأغنية القطرية، بالإضافة إلى تكريم مبدعي هذا الوطن ممن تركوا بصمة فنية في مجال الفن والموسيقى، علاوة على إمداد المكتبة الموسيقية القطرية بإنتاج فني جديد، وكذلك إطلاق الأجيال الجديدة على الإبداع القطري قديماً وحديثاً، كما سيتم تكريم 4 من صنّاع الأغنية القطرية، ومنهم حامد النعمة وهو أول أكاديمي موسيقي قطري، وعمل في مراقبة الموسيقى والغناء وأشرف على الإنتاج الموسيقي داخل قطر، ومحمد رشيد ويعد من الأصوات القطرية الجميلة، التي مرّت في ذاكرة الأغنية القطرية وعمل في مراقبة

بمشاركة نخبة من الفنانين القطريين، وقيادة المايسترو الكويتي الدكتور أحمد حمدان تنطلق غدا الثلاثاء وبعد غد «ليلة الأغنية القطرية» والتي ستقام نسختها الثانية تحت شعار «محتار يا بلادي شهديلي» على مسرح المياسة في مركز قطر الدولي للمؤتمرات.

وتهدف «ليلة الأغنية القطرية» التي يُشارك فيها عدد من الشعراء والممثلين القطريين إلى دعم الأغنية المحلية، وتشجيع



نساء «أردفاي» التركية يتشبن بزِين التراثي منذ 6 قرون

■ قسطنطينو - الأناضول: تتوارث نساء قضاء «أردفاي» التابع لولاية قسطنطينو شمالي تركيا، لباساً تقليدياً منذ 6 قرون، تعود أصوله إلى منطقة آسيا الوسطى.

ويتكون اللباس التقليدي النسائي في «أردفاي» من قبعة تقليدية، ووشاح رأس وقستان وسترة وسروال فضفاض وحزام وضدرة ومئزر، تسكوه أنوار جميلة وزاهية، ويستخدم في جميع مجالات الحياة. وقال رئيس بلدية أردفاي عثمان نوري جيفليك إن اللباس المحلي هو أحد أكبر قيم المدينة، وأوضح أن البلدية أجرت العديد من الدراسات حول اللباس التقليدي لحصوله أخيراً على شهادة «المؤشر الجغرافي» من مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية التركية.

وأضاف أن «هذا اللباس له تاريخ يصل إلى 600 عام، والمحافظة عليه حتى الآن ذات معنى كبير، وهو ثقافة من الماضي، بالإضافة إلى استخدامه من قبل الأجيال الجديدة في أزياء الموضة الحديثة».

وتابع: «تحمل العباءات والسترات والمئزر، علامات المؤشر الجغرافي، لكن حصول لباس المنطقة بأكمله على هذا المؤشر هو الأول من نوعه في تركيا، ويعتبر هذا فخراً لنا».

ولفت رئيس البلدية إلى أن اللباس يأتي أساساً من منطقة آسيا الوسطى.

وزاد «لا يمكن القيام بالعديد من الوظائف اليومية باللباس العادية، لكن اللباس التقليدي هذا يمكن المرأة من القيام بكل الأعمال براحة كبيرة حتى خلال أصعب الظروف في العمل الزراعي، وحفلات الزفاف والاحتفالات، كما يمكن للمرأة ركوب الخيل بشكل مريح للغاية».

وأشارت فاطمة كيرجي (76 عاماً) إحدى سكان المنطقة إلى أنها ترتدي اللباس باعتزاز منذ طفولتها، وأنها تحبّه بنفسها.

وقالت عائشة كوسي، العاملة في بلدية أردفاي، إن معظم النساء في المنطقة يرتدين اللباس التقليدي، ما يجلب انتباه الناس من خارج الولاية، كما عبرت سيلانور تشيفليك (17 عاماً) الطالبة في الثانوية عن حبها للباس التقليدي وفخرها به.

دياب: الفساد ربحَ جولة جديدة بانسحاب مراجعي الحسابات

عون يتعهد بإعادة عملية التدقيق المالي الجنائي مع المركزي اللبناني

طالب دياب المصرف المركزي بتسليم كافة المستندات لشركة التدقيق، معتبراً أي محاولة لعلقة التدقيق يصفه بأنه شركة في المسؤولية عن التسبب بمعاذرة اللبنانيين على المستويات المالية والاقتصادية والعيشية.

ولفت دياب إلى أن «جدار الفساد سميك جداً ومرتفع جداً أمام الإصلاح. سنبقى نحاول حتى نهدم هذا الجدار الذي يصارح آمال اللبنانيين دولة تنتصر على الفساد».

وأردف قائلاً «نحن نعلم أن منظومة الفساد لن تستسلم بسهولة، ونعلم أن هذه المنظومة ستقاتل بشراسة لحماية نفسها. لكنني على يقين أن هذه المنظومة ستسقط في النهاية».

يذكر أن التدقيق الجنائي مطلب من الجهات الدولية المانحة، التي قد تساعد لبنان في محنته المالية، خصوصاً بعد أن تعثر عن سداد ديونه، وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ شهر.

والفساد وسوء الإدارة.

وقال عون إنه لا بد من تشكيل حكومة باستخدام معايير موحدة، في إشارة إلى ما وصفته مصادر رسمية بإصراره، إلى جانب صهره صاحب النفوذ جبران باسيل، على تعيين وزراء مسيحيين.

من جهة ثانية قال رئيس رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان، حسان دياب، أن الفساد ربح جولة جديدة، وذلك على خلفية إعلان شركة «الغاريز أند مارسال» انسحابها من مراجعة حسابات مصرف لبنان المركزي.

وأضاف دياب «أحبطوا التدقيق الجنائي. ربح الفساد جولة جديدة. لن نستسلم للأيأس. لا بد أن تنتصر إرادة اللبنانيين».

وكانت رئاسة الجمهورية اللبنانية، قد قالت في وقت سابق إن شركة «الغاريز ومارسال»، الدولية التي تولت قبل شهر مهمة مراجعة حسابات وملفات مصرف لبنان المركزي، انسحبت من المهمة الموكلة إليها. وفي الثالث من الشهر الحالي،



حسان دياب



ميشال عون

طبقاً لنظام تقاسم السلطة في البلاد، جهوداً مضنية لتشكيل حكومة جديدة.

وقالت فرنسا والولايات المتحدة ومانحون آخرون أنه لن تكون هناك أي عمليات إنقاذ مالي دون تشكيل حكومة موضع ثقة لتنفيذ إصلاحات طال انتظارها لعلاج الهدر الهائل

المهمة الموكلة إليها لأن مصرف لبنان المركزي لم يمهأ بما تطلبه من معلومات ومستندات تمكنها من القيام بعملها.

والمشكلة في لبنان حتى الآن حكومة منذ أن أطاح انفجار بيروت بالحكومة السابقة. ويبدل سعد الحريري رئيس الوزراء المكلف،

بيروت – وكالات الأنباء: قال الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أن التدقيق الجنائي مع مصرف لبنان المركزي ضروري لمحاربة الفساد، مشدداً على أنه سيخضع لزم من إجراءات إعادته إلى مسارعة بعد انسحاب شركة استشارية تعاقبت لإجراء التدقيق.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون الرسمي «إن انسحاب شركة الغاريز ومارسال من المهمة الموكلة إليها هو انعكاس لنطق قيام الدولة والمكاشفة والمسائلة والمحاسبة والشغافية».

ومضى يقول «التدقيق الجنائي هو مدخل كل إصلاح لأنه قادر على كشف مكامن الفساد والهدر، وتبيان أسباب الانهيار الحالي والمسؤولين عنه. وبعثاً لخضار الفساد بمعزل عنه».

وتابع الرئيس اللبناني أن «التدقيق المحلّي» وضعت لعلقة عملية التدقيق التي وصفها بأنها مطلب أساسي للمناخين

الاجانب و«صندوق النقد الدولي» لمساعدة لبنان على الخروج من الانهيار المالي. ومن بين الأزمات المتعددة في لبنان الفقر المتزايد والفراغ السياسي وفيروس كورونا وتداعيات التفجير الهائل الذي هز مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/ آب وأودى بحياة 200 شخص.

وقال أيضاً في خطاب بمناسبة يوم الاستقلال «واقعتنا أمس ليس واعداء». وأضاف «وطننا أسير إملات وتجاوزات خارجية وارتهاات داخلية تجعل الاستقلال والسيادة والديمقراطية كلمات جوفاء».

وتابع «إذا أردنا قيام الدولة فلا بد من تحرير مؤسساتها من نفوذ السياسيين والرجعيات». وأضاف «لا قيام لدولة قادرة وفاعلة في ظل الفساد، والبدالية هي بالتحقيق المالي الجنائي».

وكان القائم بأعمال وزير المالية قد أعلن يوم الجمعة الماضي أن شركة التدقيق المحاسبي الجنائي «الغاريز أند مارسال» انسحبت من

الإمارات: اكتشاف 22 مليار برميل نفط غير تقليدي

السعة الإنتاجية إلى 5 ملايين برميل من النفط يومياً بحلول عام 2030.

وتأتي اكتشافات النفط الإماراتية، وسعت توجه عالمي إلى الاستغناء التدريجي عن النفط بحلول 2050 خفض الانبعاثات الكربونية، مما يشكل تحدياً كبيراً للدول المنتجة للنفط حول العالم.

من جهة ثانية اعتمد «المجلس الأعلى للبترو» خلال اجتماع عقده برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خطة عمل شركة بترو أبوظبي «أدنوك» لزيادة استثماراتها الرأسمالية إلى 448 مليار درهم (122 مليون دولار) للسنوات الخمس المقبلة.

وتعزز «أدنوك» من خلال هذه الخطة إعادة توجيه 160 مليار درهم (43.6 مليار دولار) إلى الاقتصاد المحلي خلال الفترة بين 2021 - 2025 عبر برنامجها لتعزيز القيمة المحلية المضافة الذي يهدف إلى التعاون مع شركات القطاع الخاص والشركات العالمية، وإتاحة المزيد من الفرص أمام القطاع الخاص المحلي والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص عمل لوظائف دولة الإمارات.

وقال ولي عهد أبوظبي أن اكتشاف «أدنوك» موارد نفط غير تقليدية في مناطق برية وزيادة الاحتياطي النفطي من الموارد التقليدية، يأتي نتيجة لجهودها لتحقيق أقصى قيمة ممكنة من احتياطي الموارد الهيدروكربونية لصالح وخدمة دولة الإمارات، حيث ستسهم الموارد الجديدة في تعزيز أمن الطاقة في الدولة وترسيخ مكانتها مورا عالمياً أساسياً وموفقاً لأجود أنواع النفط الخام.

(الدولار يساوي 3.67 درهم).

انوبطسي - وكالات الأنباء: أعلن «المجلس الأعلى للبترو» في الإمارات عن اكتشافات جديدة في إمارة أبو ظبي لمراد النفط غير التقليدية القابلة للاستغلال في مناطق برية، تقدر كمياتها بحوالي 22 مليار برميل من النفط والمكثفات.

وأوضح، في بيان نقلته وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس الأحد، أن الاكتشافات تتضمن أيضاً زيادة احتياطي النفط التقليدي بمقدار 2 مليارات برميل من النفط في أبوظبي.

ويوفق حجم الاكتشافات الجديدة بعض الحقول الرئيسية في أبوظبي من حيث السوراء، حيث تقارن إمكانيات الإنتاج بانكبر عمليات النفط الصخري في أمريكا الشمالية.

وأفاد المجلس بأنه تم دعم تقييم موارد النفط غير التقليدية ببيانات شاملة وموسعة عن الآبار، بالإضافة إلى برنامج تقييم مخصص من شركة «أدنوك»، الحكومية في منطقة برية تغطي مساحة 25 ألف كيلو متر مربع في أبوظبي.

وتسهم احتياطي النفط التقليدي البالغة 2 مليارات برميل في زيادة احتياطي دولة الإمارات من موارد النفط التقليدية إلى 107 مليارات برميل من النفط القابل للاستغلال.

وتأتي الإمارات في المركز السادس عالمياً في قائمة الدول التي تملك أعلى احتياطي نفطي، حسب بيانات منظمة «أوبك».

وذكر البيان أن الزيادة في الاحتياطي جاءت نتيجة لعمليات التطوير المستمرة التي تقوم بها شركة «أدنوك» في سعيها لتحقيق هدفها بزيادة

توقيع اتفاقية بين «مركز دبي المالي العالمي» و«بنك هبوعليم» الإسرائيلي لتعزيز المنفعة المتبادلة

«مركز دبي المالي العالمي» البدء في مرحلة جديدة في منطقة الشرق الأوسط لتعزيز وتطوير الأعمال وقطاع التكنولوجيا المالية.

وأضاف المهيري أنه ومن خلال هذا التعاون مع البنك الإسرائيلي سيتم العمل على تطوير قطاع الصيرفة والخدمات المالية في كلا البلدين القضائيين مؤكداً على أن المركز سيستمر في التعاون مع رواد القطاع الإسترأئيين وإطلاق المبادرات الرائدة التي تلي تطلعات مجتمع الخدمات المالية، وازدادت متوخراً وثيرة الاتفاقات الثنائية بين الجانبين، كان أبرزها في مجال الاستثمار والقطاع المصرفي، وذلك استجابة لاتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، الموقع منتصف سبتمبر/أيلول الماضي.

وسبق أن وقع البنك الإسرائيلي اتفاقاً مع «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارات، في إطار بدء العلاقات المالية والاقتصادية بين أبوظبي وتل أبيب، ومطلع سبتمبر/أيلول الماضي، قال «بنك أبوظبي الأول» أنه شرع في نقاشات مع بنكي «هبوعليم» و«لومي» بهدف تأسيس علاقات مصرفية «تعزز التعاون المالي والاقتصادي بين الإمارات وإسرائيل».

من جانبه، قال دوف كوتلر، الرئيس التنفيذي ل«بنك هبوعليم» أن «هذه الاتفاقية تعد تقدماً كبيراً نأمل من خلالها خدمة وتعزيز التعاون في المجال المالي بين الإمارات وإسرائيل»، وأشار إلى أنها ستتيح لشركات التكنولوجيا المالية ومتعاملي البنك الوصول إلى عالم جديد من الفرص، لافتاً إلى أنهم أول بنك يوقع اتفاقية كهذه من شأنها إرساء العلاقات بين البلدين.

دبي - وكالات الأنباء: أعلن «مركز دبي المالي العالمي» السببت، توقيع اتفاقية مع «هبوعليم» أحد أكبر البنوك في إسرائيل، بهدف الاستفادة من مجموعة فرص واسعة ذات المنفعة المتبادلة، وقال المركز الملوك لإمارة دبي في بيان أن الاتفاقية «ستتيح زيادة تأثير البنك الإسرائيلي الإيجابي في تعزيز فرص نمو الاقتصاد الإماراتي فضلاً عن زيادة مساهمة قطاعي التمويل والابتكار فيه».

وأضاف أن «هبوعليم» سيصبح جزءاً من الشبكة العالمية التي يقيها «مركز دبي المالي العالمي» مع بنوك ومراكز مالية وميقات تنظيمية وشركات، تعمل على إحداث تغييرات إيجابية في القطاعين المالي والتكنولوجي.

وحسب البيان، يتيح هذا التحالف إقامة أول حضور إقليمي ل«بنك هبوعليم» خارج إسرائيل، للاستفادة من الفرص المصرفية والابتكار في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس الأول أنه بموجب المذكرة ستعوان الطرفان في مجالات التكنولوجيا المالية المختلفة من خلال إطلاق المبادرات والمشاريع المشتركة، والتي تشمل تطوير حلول التكنولوجيا المالية التي من شأنها تسهيل التجارة الدولية وممارسة الأعمال وأنشطة الخدمات المالية بين الإمارات وإسرائيل، ودعم شركات التكنولوجيا المالية ورواد الأعمال الراغبين في تعزيز وجودهم ضمن السوق.

وأعلن ظاهر بن ظاهر المهيري، الرئيس التنفيذي لسلطة التسجيل لدى

«هيوستون يونيون» لبيع حصة في شركة المدفوعات الرقمية السعودية «إس.تي.سي.باي» لملوكة لها بنسبة 100، بقيمة 750 مليون ريال سعودي (200 مليون دولار أمريكي).

وأوضحت في بيان نشرته على موقع السوق المالية السعودية (تداول) أن الاتفاقية تتضمن بيع حصة 15٪ من شركة «إس.تي.سي.باي» على أن يتم استخدام مخصصات الصفقة لتمويل رأس مال الشركة وتعزيز مواردها الذاتية من أجل دعم الخطط الاستراتيجية التوسعية.

وجاء في البيان، عند إتمام الصفقة يقوم المشتري بدفع مبلغ 500 مليون ريال سعودي (133.3 مليون دولار أمريكي) للحصول على حصة 10٪ في شركة «إس تي سي باي». على أن يقوم المشتري بدفع مبلغ 250 مليون ريال سعودي (66.76 مليون دولار أمريكي) لاحقاً، وذلك في حال حصول شركة «إس.تي.سي.باي» على رخصة الخدمات البنكية الرقمية، لترتفع حصة المشتري إلى 15٪ فيها. وبيعت رأس مال شركة «إس.تي.سي.باي» مبلغ 400 مليون ريال سعودي، بالإضافة إلى قرض شركاء فيها بمبلغ 148 مليون ريال، والذي سيتم تحويله كإس مال عند إتمام الصفقة.

وستصحب «شركة الاتصالات السعودية» الأم مبلغاً إضافياً بقيمة 400 مليون ريال سعودي كإس مال، مما سيرفع رأس مال شركة «إس.تي.سي.باي» إلى 1.45 مليار ريال سعودي (386.6 مليار ريال سعودي) وستقوم أيضاً بوضع مبلغ إضافي 802 مليون ريال سعودي (213.8 مليون دولار) في رأس مال «إس.تي.سي.باي» في حال الحصول على رخصة الخدمات البنكية الرقمية.

انخفاض صادرات الغاز الجزائرية العام الحالي

الجزائر - رويترز: قال وزير الطاقة الجزائري، عبد المجيد عطار، أن من المتوقع تراجع صادرات الغاز الجزائرية بنسبة 4.7 في المئة العام الجاري، بفعل تراجع الطلب من أوروبا والمنافسة من إمدادات أمريكية أرض.

ومن المتوقع أن تبلغ صادرات الجزائر، التي تسهم مبيعات النفط والغاز بنسبة 95 في المئة من دخلها، 41 مليار متر مكعب من الغاز هذا العام، انخفاضاً من 43 مليار متر مكعب في 2019، حسب الوزير. وبلغت إيرادات النفط والغاز 33 مليار دولار في 2019، ومن المتوقع أن تسجل 23 مليار دولار في العام الحالي.

وقال عطار إن إجمالي إنتاج الغاز سيصل إلى 126 مليار متر مكعب، مقابل 127 مليار متر مكعب في 2019، إذ تأثر الإنتاج بتقدم الحقول ونقص الاستثمار، بينما نما الاستهلاك المحلي 5.3 في المئة سنوياً منذ 2009 ليصل إلى 46 مليار متر مكعب العام الماضي.

وستت الجزائر العام الماضي قانوناً للطاقة يستهدف تعزيز الجاذبية الاستثمارية لقطاع النفط والغاز لكنها لم تنتشر بعد لاحتها التنفيذية الضرورية للاستثمار بها عند أخذ قرارات الاستثمار.

السودان يعلن تخفيضات في أسعار الوقود

الخرطوم - الأناضول: أعلن السودان مساء السبت عن تخفيضات في أسعار الوقود، في أول تعديل بعد تحرير تجارة الوقود في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، جاء ذلك في مؤتمر صحفي لوزير الطاقة والتعدين المكلف خيري عبد الرحمن في الخرطوم قال فيه أنه تقرر خفض سعر لتر البنزين المستورد بنسبة 12٪ إلى 106 جنيهات (1.9 دولار) مقارنة بـ120 جنيهات (2.17 دولار) في السابق. وأضاف أنه تقرر أيضاً خفض سعر لتر السولار المستورد بنسبة 7٪ إلى 99 جنيهات (1.8 دولار) مقابل 106 جنيهات (1.9 دولار) في السابق.

ووفقاً للوزير السوداني، ستخفف أسعار الوقود المنتج محلياً من 56 جنياً (1.01 دولار) إلى 54.7 جنياً (0.99 دولار) للتر البنزين، مع الإبقاء على سعر السولار كما هو أي 46 جنياً (0.83 دولار). ويريد عبد الرحمن خفض الأسعار بتراجع أسعار البنزين والسولار عالمياً خلال الفترة التي تم فيها الاستيراد.

من جهة ثانية أعلن عن توقف عمل مصفاة الخرطوم في الأول من الشهر المقبل بغرض الصيانة، مما سيؤثر بصورة كبيرة على امداد الوقود المنتج محلياً خلال الفترة المقبلة. وفي أغسطس/ آب الماضي، أجازت الحكومة الانتقالية ميزانية معدلة للعام الجاري تشمل رفع الدعم عن المحروقات وتحرير سعر الصرف، ووفقاً لإحصائيات رسمية، فإن إنتاج السودان من النفط يقدر بنحو 60 ألف برميل يومياً. ويعاني السودان من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي بجانب تدهور مستمر في عملته الوطنية.

الولايات المتحدة تهدد أميركا بفرض عقوبات على المشاركين في خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2»

برلين - د ب أ: أعلنت اللجنة الألمانية لدعم العلاقات الاقتصادية مع وسط أوروبا وشركتها رفضاً لأية تهديدات جديدة بفرض عقوبات من الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشركات الألمانية المشاركة في خط أنابيب «نورد ستريم 2» الذي ينقل الغاز الروسي إلى عدم دول الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس اللجنة أوليفر هرمس «بين شركاء التحالف تجد مثل هذا الإجراء غير وارد»، لافتاً إلى أنه يتم منذ الصيف رصد أن الحكومة الأمريكية تحاول عن طريق رسائلها في الاتحاد الأوروبي ممارسة الضغط على شركات أوروبية وتهديدها بعقوبات.

وتابع القول «تعتبر العقوبات الأمريكية خارج الحدود الإقليمية ضد شركاء أوروبيين في المشروع تدخلاً غير مقبول في القانون الدولي».

وقال أيضاً أن الحكومة الاتحادية والمفوضية الأوروبية أعلنت ذلك أكثر من مرة، وأضاف «مناشد الإدارة المنتهية ولايتها في واشنطن احترام السيادة الأوروبية والتعاون بشكل شامل مجدداً مع السلطات الألمانية والأوروبية».

يشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ترفض خط أنابيب الغاز الذي أوصله بناؤه على الانتهاء بين روسيا وألمانيا بتبرير أن أوروبا ستصير تابعة لروسيا بقوة من خلال ذلك المشروع، في المقابل يعارض مؤيدو خط أنابيب الغاز الأمريكيين ويرون أنهم لا يرغبون سوى في بيع غازهم المسال الأعلى تكلفة.

وتقول اللجنة الاقتصادية الألمانية حالياً على تغيير السلطة الوشيك في البيت الأبيض، على الرغم من أن الرئيس المنتخب مؤخراً جو بايدن وحزبه الليبرالي أنديا بتصریحات نافذة لخط أنابيب الغاز أيضاً». ودعت اللجنة الجانب الأمريكي «لوقف قانون العقوبات الذي من الممكن أن يوسع نطاق العقوبات للمضرة بشكل واضح مرة أخرى «من أجل بداية جديدة للتعاون عبر الأطلسي».

واشنطن تمنح العراق إعفاءً جديداً من العقوبات المفروضة على إيران حتى تنصيب الرئيس الجديد

بغداد - أ ف ب: صرح مسؤول عراقي أن واشنطن منحت العراق إعفاءً جديداً من العقوبات التي تستهدف دولاً وكيانات تتعامل تجارياً ومالياً مع إيران لمدة 45 يوماً فقط أي حتى قبل أيام من تنصيب جو بايدن البيت الأبيض، وتشكل واردات الغاز والكهرباء الإيرانية حوالي ثلث استهلاك العراق الذي تراجع بُنيته التحتية منذ سنوات ولم تعد تتمتع بالقدرة أو الصيانة اللازمة لضمان الاستقلال في مجال الطاقة لسكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة. ومنذ أن أعادت واشنطن فرض العقوبات على طهران في نهاية 2018، مدت باستمرار المهل الممنوحة لبغداد للعثور على مصادر استيراد أخرى.

وعندما تولت حكومة مصطفى الكاظمي السلطة في مايو/أيار منحت الولايات المتحدة - التي تتنافس مع إيران على النفوذ في العراق - إعفاءً لمدة أربعة أشهر، لكن مدة التجديد لم تتكرر. فقد كانت المهلة السابقة محددة بستين يوماً، أما التمديد الأخير فقد جاء لمدة 45 يوماً فقط لأن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «رادت فرصة أخيرة لإبداء رأيها» على حد قول المسؤول العراقي.

ويخشى كثيرون في العراق أن قيام الرئيس المنتهية ولايته بتحرك كبير في اللحظة الأخيرة، والعديد من الخيارات مطروحة على الطاولة، منها ضرب إيران أو حلفائها في العراق أو إغلاق السفارة الأمريكية في بغداد أو فرض مجموعة جديدة من العقوبات ضد قادة أو مؤسسات الموالية لإيران في العراق.

تراجع فائض تجارة قطر إلى 19 مليار دولار خلال 9 أشهر

الدوحة - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية أمس الأحد تراجع فائض الميزان التجاري السلعي لقطر في أشهر التسعة الأولى 2020 إلى 68.7 مليار ريال (19 مليار دولار) وسط استمرار تحديات فيروس كورونا المستجد على الصعيد العالمي.

وحسب بيانات وزارة التخطيط والإحصاء، انخفض فائض الميزان التجاري في قطر (الفرق بين إجمالي الصادرات والواردات) بنسبة 43 في المئة من 120.86 مليار ريال (33.5 مليار دولار) في التسعة أشهر المقبلة من عام 2019.

ويأتي التراجع القياسي في فائض قطر التجاري، في ظل تأثيرات فيروس كورونا المستجد على الاقتصادات العالمية، وتوقف حركة الإمدادات وانخفاض الاستهلاك وانخفاض الطلب على الوقود. وحسب البيانات، تراجعت الصادرات القطرية بنسبة 30.7 في المئة على أساس سنوي إلى 138.4 مليار ريال (38.35 مليار دولار) في الأشهر التسعة المنتهية في سبتمبر/أيلول الماضي، من 199.7 مليار ريال (55.34 مليار دولار) في الفترة المقارنة.

وانخفض قيمة الواردات بنسبة 11.7 في المئة خلال الفترة إلى 69.68 مليار ريال (19.31 مليار دولار) من 78.9 مليار ريال (21.86 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2019.

وتعتبر قطر أكبر منتج ومصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال، وتواجه منافسة صعبة على الحصة السوقية حول العالم مع زيادة صادرات موردين كبار مثل أستراليا والولايات المتحدة.



سفينة مد أنابيب روسية يتم استخدامها لاستكمال مشروع «نورد ستريم 2» راسية في ميناء موكرين الألماني

الأمريكية قال في وقت سابق أنه سيخضع لزيادة الضغط مرة أخرى على الشركات الأوروبية المشاركة في خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» موضحاً أنه تم تحديد هوية عدد من الشركات والأشخاص الذين تهددهم أولى الإجراءات العقابية، وفقاً لقانون العقوبات ضد خط الأشخاص الذين يبيعون بصفة خاصة في ابتزاز أموال الحماية».

يذكر أن مسؤولاً رفيع المستوى من الحكومة

وصف كلاوس إرنست، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في البرلمان الألماني «بوندستاغ» تهديدات الحكومة الأمريكية بفرض عقوبات ضد شركات ألمانية بأنها «ساليب المافيا» وقال أن الضغط الذي تتم ممارسته على الشركات المشاركة في خط أنابيب الغاز يذكره بـ«ضرب الحماية» وأضاف أن الأمريكيين يتصرفون تحت شعار «إذا لم تقبلوا حمايتنا، سوف نهدد شركات أوروبية بالتمرد الاقتصادي».

كما أشار إلى أن ما يهجم الولايات المتحدة الأمريكية في الواقع هو تصدير مزيد من غازها المسال إلى أوروبا، وقال «إذا لم تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية عن أساليب المافيا هذه، ستضطر أوروبا لاتخاذ إجراءات مضادة، مثل فرض رسوم عقابية على الغاز الأمريكي أو فرض عقوبات على الأشخاص الذين يبيعون بصفة خاصة في ابتزاز أموال الحماية».

تأجيل البت في إعفاء ديون الدول الفقيرة... وتبديد حلم السعودية في تحسين صورتها

اختتام قمة «مجموعة العشرين» بتعهد لضمان توزيع عادل للقاحات كوفيد-19



صورة وزعته الرئاسة الجنوبية للرئيس ومساعديه المشاركين في القمة عبر دائرة الفيديو المغلقة

في إعلان العام الماضي، لكن ترامب دافع في كلمة مسجلة عن سحب بلاده من اتفاق باريس للمناخ الذي اعتبر أن هدفه تدمير الاقتصاد الأمريكي. وتوصلت الدول في 2019 إلى إعلان في شأن المناخ باستثناء الولايات المتحدة التي أقرت فقرة خاصة بها، وذلك بعد مفاوضات طويلة وشاقة بسبب محاولة واشنطن عرقلة الإعلان. وقد وعد القيادة في قمة العام الحالي بـ«معالجة التحديات البيئية الملحة مثل التغير المناخي وفقدان التنوع الحيوي».

وبدت أعمال القمة مصفورة ومختصرة مقارنة بما كانت عليه في السابق، إذ إنها كانت تشكل عادة فرصة للحوارات الثنائية بين قادة العالم، لكنها انحصرت هذه المرة في جلسات عبر الإنترنت ضمن ما يسميه مراقبون «الديبلوماسية الرقمية».

تبديد حلم السعودية

وكان من المفترض أن تكون القمة إشارة لعودة سعودية قوية إلى المسرح العالمي. فقد خططت لاستضافة قمة كبرى كان من شأنها أن تلقى مزيداً من الضوء على حملة الانفتاح الطموحة للحاكم الفعلي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي تلطخت سمعته الدولية بعد جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي وتطبيع جنته في المنطقة السعودية في إسطنبول عام 2018. غير أن الوباء الذي جعل انعقاد القمة مستحيلًا إلا عبر الفيديو، قوض تلك الآمال إلى حد كبير، فيما ألقى سجل حقوق الإنسان في السعودية بظلاله على الحدث بعدما أطلق نشطاء وعائلات سجناء حملات مكثفة لتسليط الضوء على هذا الموضوع في المملكة. وقال ولي العهد خلال ترؤسه إحدى جلسات القمة «كان تحدياً استثنائياً وفي الوقت نفسه شرفاً فحقيقاً لنا أن نتولى رئاسة مجموعة العشرين خلال هذا العام الصعب».

واقترح أن تعقد مجموعة العشرين من الآن فصاعداً قمتين، واحدة افتراضية في منتصف العام وأخرى حضورية في نهايته.

الربط بين فيروس كورونا المستجد إن دعم النظام التجاري المتعدد الأطراف الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى». وأضافوا «نحن نسعى جاهدين لتحقيق بيئة تجارية واستثمارية حرة وعادلة وشاملة وغير تمييزية وشفافة ومستقرة يمكن التنوُّب بها، وإلى جانب ذلك نسعى إلى إبقاء أسواقنا مفتوحة».

وفي ما يتعلق بالبيئة، لم يتشمل البيان الفقرة التي اعتمدها الأمريكيون وحدهم خلال قمة أوساكا

صعوبات مالية واقتصادية، وبعيداً من الوباء، سلط البيان الختامي الضوء على مسائل كانت شائعة في السنوات الأخيرة ولكن بلغة أكثر توافقية من السابق، من بينها التجارة والنماذج، المنافع الدولية المفضلان لدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المنشغل حالياً بنتائج الانتخابات الرئاسية التي خسرها، لمهاجمة دول أخرى.

فقد قال المجتمعون بعد نحو عام من الغلاقات

مرونة». ويشمل إطار العمل الخاص بالديون الذي أقره زعماء المجموعة اليوم الأحد 73 دولة مؤهلة لتجميد مدفوعات الديون الثنائية الرسمية بشكل مؤقت، وتجنب البيان الختامي ذكر أي من الإجراءات الأخرى التي طالبت بها الأمم المتحدة والعديد من الدول النامية، ومن بينها اللجوء إلى «حقوق السحب الخاصة» وهو نوع من التمويل طرحه «صندوق النقد الدولي» لدعم البلدان التي تواجه

الفيروس. ولم تذكر المجموعة مبلغ 28 مليار دولار الذي تطالب به المنظمات الدولية لمواجهة الوباء، بما في ذلك مبلغ 4.5 مليار دولار تتطلبه هذه الجهود بشكل عاجل. ويقول منظمو القمة أن دول المجموعة قدمت معا 21 مليار دولار لمواجهة الوباء، وضخت 11 مليار دولار لحماية الاقتصاد العالمي المنهك». ورغم ذلك، واجهت المجموعة ضغوطاً لمساعدة الدول النامية والفقيرة على تعجيل سدود فوائدها التي ازدادت بشكل كبير بسبب الكارثة الاقتصادية العالمية الناجمة عن الوباء. والتمزق قادة «مجموعة العشرين» في بيانهم تطبيق مبادرة لتعليق مدفوعات خدمة ديون الدول الفقيرة وتمديدتها إلى شهر يونيو/حزيران 2021، بينما كانت الأمم المتحدة تأمل في تمديد فترة السماح هذه حتى نهاية العام المقبل. وستطلب مجموعة العشرين من وزراء ماليتها «درس» هذه المسألة في الربع المقبل لتحديد ما إذا كان يتوجب الأقدام على تمديد إضافي لفترة ستة أشهر أخرى، حسب البيان.

وأضافوا أنهم يشجعون بشدة الدائنين من القطاع الخاص على المشاركة في المبادرة بشروط مماثلة عندما تطلب الدول المستحقة للتأجيل ذلك. وساعدت مبادرة مجموعة العشرين للعشرين في أعفاء الديون 46 دولة على تأجيل مدفوعات خدمة الدين في عام 2020 بقيمة 5.7 مليار دولار. دعت كريستالينا جورجيفا، مديرة «صندوق النقد الدولي»، إلى التنفيذ الفوري والفعال لإطار العمل الجديد لمجموعة العشرين الذي طرحت لمساعدة الدول الأشد فقراً أن دولاً أخرى في حاجة للمساعدة دائم لكنها أكدت أن دولاً أخرى في حاجة للمساعدة أيضاً.

وأضافت في بيان عقب كلمة أمام المجموعة «من الضروري تشغيل هذا الإطار بشكل فوري وفعال... ينبغي علينا أيضاً مساعدة الدول غير المدرجة في إطار العمل على معالجة نقاط الضعف المرتبطة بالديون إلى أن تصبح اقتصاداتها أكثر

الرياض وكالات الأنباء: تعهد قادة «مجموعة العشرين» مساء أمس الأحد، في ختام قمة افتراضية نظمها السعودية، بإصدار كل الجهود لضمان وصول لقاحات فيروس كورونا المستجد إلى الجميع بطريقة عادلة، و«تلبية» الاحتياجات التمولية المتبقية، بشأن هذه اللقاحات. ومع مواصلة تفشي الوباء الذي تسبب بوفاة أكثر من 1.35 مليون شخص، اعتمدت أغنى دول العالم لهجة موحدة بعد يومين من الاجتماعات عبر الشاشات، وأعدت بمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة الفيروس.

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الجلسة الختامية «استطعنا أن نؤكد مجدداً على روح التعاون (...) ونحن الآن في حاجة إلى ذلك أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تبعات الجائحة وبناء مستقبل مزدهر للشعوب العالم أجمع». لكن البيان الختامي لم يحدد كيفية عمل هذه الدول على ضمان وصول اللقاح للجميع، كما لم يحدد آلية لصد العجز التمولي في جهود مكافحة الفيروس.

ديون الدول الفقيرة

وقالت المجموعة التي تضم أقوى اقتصادات العالم في بيانها «لقد حشدنا الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات التمولية العالمية المتبقية». الصحة العالمية لدعم الأبحاث والتطوير والتصنيع والتوزيع لأدوات التشخيص والعلاجات واللقاحات الآمنة والفاعلة لفيروس كورونا المستجد».

وأضافت «إن ندخر جهداً لضمان وصولها العادل للجميع بتكلفة ميسورة»، مشددة على التزامها «تلبية الاحتياجات التمولية العالمية المتبقية». وبينما تخطط الدول الأكثر ثراء لبرامج التلقيح الخاصة بها، مع توقعات أن تطلقها الولايات المتحدة في بداية الشهر المقبل، يحذر الخبراء من أن الدول النامية تواجه مصاعب وعقبات قد تحرم عدداً هائلاً من السكان من أول وسيلة حماية مؤكدة ضد

جونسون بين ناري اتفاق «بريكست» هزيل مع الاتحاد الأوروبي أو مواجهة اضطرابات اقتصادية خطيرة بسبب كورونا

وأعرب خلال مشاركته في ندوة عبر الإنترنت عن «ذوله» لأن «الشركات التجارية لا تعرف ما لي عليها الاستعداد له قبل أسابيع فقط على انقضاء مهلة الفترة الانتقالية».

ونظراً لضيق الوقت، فلا توجد فرص للتوصل إلى أكثر من اتفاق هزيل يوفر الحد الأدنى الذي يتطلبه منع توقف الموانئ (المقتال الإنكليزي الفاصل بين بريطانيا والولايات المتحدة) بشكل كامل اعتباراً من الأول يناير/كانون الثاني المقبل.

وبينما يخطر الطرفان في سجال بشأن مسائل مثل حقوق الصيد البحري، الذي بالكاد يشكل أي أهمية بالنسبة للاقتصاد البريطاني، تركت قطاعات أهم بكثير على غرار القطاع المالي على الهامش.

ولم يقر جونسون قط بالحاجة إلى القيام بمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، حسب ميونخ، الذي أشار إلى أن الحكومة روجت كذلك إلى رواية زائفة بشأن الكيفية التي ستبلغ من خلال المحادثات ذروتها. وقال «لا يزال يتم تداول هذه الرواية الزائفة باننا إذا صمدنا لفترة طويلة بما يكفي، فسيسهر كل من المستشارة (الأمينة أنغليا) ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإتقاننا».

وأشار إلى أن ذلك لم ولن يحصل، مشدداً على أن «الرئيس ماكرون سيكون أكثر تشدداً من المفوضية الأوروبية» في بروكسل.

وكان تقرير لمجموعة «كيه.بي.إم.جي» الاستشارية للمحاسبة قد قام بتقييم التداعيات لجهة الربح والخسارة.

وأفادت المجموعة بأن الفشل في التوصل إلى اتفاق تجاري سيخسف بانكتر من النصف وتيرة تعافي بريطانيا الاقتصادية من وء كوفيد-19 العام المقبل، إلى 4.4 في المئة مقابل نمو نسبيته 10.1 في المئة بوجود اتفاق.

وقد يقبل الاقتصاد بنسبة 7.2 في المئة في السنة في 2021 في ظل سعيها لتوافق بريطانيا مع «بنوك ويستميني الخدمات، حسب تقييم المجموعة. وبينما من المفترض أن تتعافى دول أخرى من الوباء، حسب باثيل سلفين، كبيرة خبراء الاقتصاد لدى «كيه.بي.إم.جي» فرع المملكة المتحدة، فإن «تداعيات بريكست ستؤثر على بريطانيا أكثر من غيرها من بين القوى الاقتصادية التقدمية العام المقبل».

تلك التي تحظى بها المملكة المتحدة عبر عضويتها في الاتحاد الأوروبي، وسيبقى على المصيرين البريطانيين التعامل مع مجموعة كبيرة من المعاملات الجديدة المرتبطة بالجمارك.

وتجاهل جونسون فرصة في يونيو/حزيران طلب تمديد الفترة الانتقالية، في قرار يرى أناند ميون، مدير مركز أبحاث «يوكاي إن آيه تشانجينغ يوروب»، أنه «جنوني» تماماً خصوصاً في ظل الوباء.

بصير رئيس الوزراء على أن بلاده «ستزدهر» من دون اتفاق في حال حدوث ذلك، حتى بوجود الرسوم الجمركية التي أزيلت منذ عقود. وفي حال تم التوصل إلى اتفاق، فسيتكون عليه إقناع نواب حزبه المحافظين به، علماً أن كثيرين بينهم سيرفضون أي قيود يفرضها الاتحاد الأوروبي على الحريات التجارية في المملكة المتحدة كمنع للاتفاق.

وفي جميع الأحوال، ستكون الميزات التي يوفرها أي اتفاق أقل بكثير من

... والتوصل إلى اتفاق تجاري مؤقت مع كندا

لأنه ستفتح مفاوضات العام المقبل من أجل «إبرام اتفاق جديد أكثر موحداً»، وفق وزيرة التجارة الدولية البريطانية، وسيسمح الاتفاق وفق البيان بالذهاب أبعد «في ميادين على غرار التجارة الإلكترونية والبيئة».

ولا يشمل الآن سوى الحكومة الكندية من بين الاتحاد الأوروبي وكندا، ولا يعطي أي امتياز جديدة للشركات البريطانية، لكنه يعفي المصيرين من ضرائب جمركية تقدر بـ42 مليار جنيه إسترليني (47 مليار يورو) وفق وزارة التجارة الدولية البريطانية.

ويبدأ سريان هذا الاتفاق في الأول من يناير/كانون الثاني 2021 مع نهاية الفترة الانتقالية لبريكست، التي تستمر حتى نهاية العام المقبل. وستتلقى الشركات الكندية في فترة عدم اليقين الراهنة، وأضافت «نحن متشوقون لمواصلة مفاوضات شاملة حول اتفاق للتبادل الحر مع بريطانيا».

ولم يوق بعد الاتفاق رسمياً، وهو مؤقت

والثقافية بين المملكة المتحدة وكندا. وكندا السبب إلى اتفاق تجاري مؤقت لما بعد «بريكست» يمدد الاتفاق السابق عندما كان البلد جزءاً من الاتحاد الأوروبي اعتباراً من مطلع العام المقبل، وفقاً لأفادت وزارة التجارة البريطانية.

وقالت الوزارة في بيان أنه «في اتصال عبر الفيديو يوم السبت، توصل رئيس الوزراء بوريس جونسون ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، برفقة وزيرة التجارة الدولية ليز تراس ونظيرتها الكندية ماري نغ، إلى اتفاق مبدئي» يجدد الاتفاق التجاري الحالي بين الاتحاد الأوروبي وكندا.

وقالت ليزا تراس أن «الاتفاق التي تم التوصل إليه يعزز المبادلات التجارية بقيمة 20 مليار جنيه إسترليني (22.4 مليار يورو) ويضمن آلاف الوظائف، وأشدت الروابط التاريخية

لندن - أ ف ب: أطالت سياسة المجازفة التي اتبعها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمداً مفاوضات «بريكست» بين لندن والاتحاد الأوروبي حتى اللحظة الأخيرة ليجد نفسه أمام خيارين: إما الموافقة على اتفاق هزيل أو مواجهة اضطرابات اقتصادية خطيرة في أوج أزمة كوفيد-19. وكان للوباء تأثير مباشر على عملية «بريكست» المشحونة، إذ تسبب بتعليق المحادثات عندما ثبتت إصابة مفاوض عن الاتحاد الأوروبي، بعد أيام على اضطرار جونسون لعزل نفسه إثر مخالطته نائباً مصاباً بكوفيد-19.

وفي ذلك في وقت غير مناسب إطلاقاً يسبق موعد انتهاء فترة ما بعد «بريكست» الانتقالية في 31 ديسمبر/كانون الأول، وفي ختام أسبوع عاصف في لندن حيث أخرجت أزمات سياسية عدة جهود جونسون لإعادة إطلاق حكومته عن مسارها.

وكانت عملية إعادة الإطلاق السياسية تهدف إلى السيطرة على الوضع بعد مغادرة دو مينيك كامينغز، كبير مستشاري جونسون وبارز الشخصيات الدافعة عن «بريكست» منصبه.

مع ذلك، لا تزال الحكومة ثابتة على موقفها المتشدد في ما يتعلق بملف العلاقات

وقال المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء للصحافيين في نهاية الأسبوع الماضي «لا يزال موقفاً التفاوضي على حاله... استعادة السيطرة على أموالنا وقوانيننا وحدودنا»، وأضاف «نريد اتفاقاً يعترف بالملكية المتحدة كامة ذات سيادة».

ومن المقرر أن تتواصل المفاوضات عن بعد اعتباراً من اليوم الإثنين، لكن مسؤولي الاتحاد الأوروبي يطالبون جونسون بلعب دور فاعل في المفاوضات لحل النقاط العالقة التي عطلت العملية على مدى شهور.

وأعرب دبلوماسي أوروبي عن قلقه من أن الفجوة بين الطرفين «لا تقلص إلا ببطء» مشيراً إلى احتمال فناء الوقت قبل إمكان المصادقة على الاتفاق بحلول نهاية العام.

وقال الدبلوماسي «مع ذلك، هناك أمل بشأن إنجاز المفاوضات سريعاً في حال اتخذت القرارات السياسية اللازمة في لندن».

ولكن إلى أي درجة يسعى جونسون لإبرام اتفاق؟

الأسهم القطرية تقود مكاسب البورصات الخليجية... وتراجع المصرية

وخارج الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية المصري 0.4 في المئة، متأثراً بهبوط سهم «البنك التجاري الدولي» 0.6 في المئة، وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية صعد المؤشر 0.1 في المئة إلى 8588 نقطة، كما صعد مؤشر ابوظبي 0.4 في المئة إلى 4935 نقطة، بينما صعد مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 2325 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.9 في المئة إلى 10203 نقاط، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 1313 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1459 نقطة، ونزل المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 3613 نقطة.

وفي مصر هبط المؤشر 0.4 في المئة إلى 10858 نقطة.

انقضاء وء كوفيد-19، في خطوة قد تنشط التعافي الاقتصادي. ورفعت السعودية ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها إلى 15 في المئة في يوليو/تموز بهدف تخفيف أثر تراجع إيرادات النفط على مالية الدولة.

وصعد مؤشر دبي الرئيسي 0.4 في المئة، مدعوماً بارتفاع سهم «بنك دبي الإسلامي» و«موردنا» بشأن فعالية لقاحهما اللقاحية من فيروس كورونا.

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.1 في المئة، إذ قفز سهم «شركة د. سليمان الحبيب للخدمات الطبية» 5.1 في المئة، وزاد سهم «جيل عمر للتطوير» 2.2 في المئة.

وكان وزير الإعلام السعودي المتكف قد قال يوم الخميس الماضي أن الحكومة قد تعيد النظر في زيادة ضريبة القيمة المضافة بعد

الليبروكوميثايات 1.5 في المئة.

ديبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط على صعود أمس الأحد، بقيادة البورصة القطرية بفضل مكاسب القطاع المالي، بينما أغلقت بورصة مصر على انخفاض.

وارتفعت أسواق المال العالمية على مدى الأسبوعين الأخيرين بفضل أنباء مشجعة من شركتي السواء «لاميكيتين فايزر»، و«موردنا» بشأن فعالية لقاحهما اللقاحية من فيروس كورونا.

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.1 في المئة، إذ قفز سهم «شركة د. سليمان الحبيب للخدمات الطبية» 5.1 في المئة، وزاد سهم «جيل عمر للتطوير» 2.2 في المئة.

وكان وزير الإعلام السعودي المتكف قد قال يوم الخميس الماضي أن الحكومة قد تعيد النظر في زيادة ضريبة القيمة المضافة بعد

الليبروكوميثايات 1.5 في المئة.

شركات التكنولوجيا المالية الصينية تهدد المصارف الأوروبية

وطلب سيارة أجرة وطلب الطعام وحتى العمل على مشاريع تعاونية».

وقال أوديان أن «الصين تعد النموذج الأكثر تطوراً في القطاع المالي».

ولكن يبقى السؤال إلى أي درجة يمكن استنساخ هذا النموذج في أوروبا، خصوصاً بعد انتكاسة مجموعة «أنت» في ما يتعلق بعملية طرح العام، والتي رأى فيها بعض المراقبين محاولة من السلطات الصينية لكبح

جماع شركة طموحة للغاية. وأفاد جوليان بالدوناتو، الخبير في الخدمات المالية لدى شركة «ديليوت فرنسا» للاستشارات بأن «مصارفنا لا تزال تحظى بحماية نوعاً ما، لا تزال هناك حواجز ثقافية لكنها لن تحميها إلى الأبد».

ومن بين هذه الحواجز الثقافية، رموز الاستجابة السريعة «كيو آر».

وأكد شميترز من «إرنست أند يونغ» أنه «في أوروبا، لا يحظى الدفع باستخدام رموز كيو آر بالكثير من الشعبية».

كما يصعب تعدد اللغات والثقافات في أوروبا الأمر بالنسبة إلى شخص قادم من الخارج.

لكن بالدوناتو نوه إلى أن شركات التكنولوجيا الأمريكية حاضرة بشكل واسع في حياة الأوروبيين اليومية بينما جذب تطبيق «تيك توك» الصيني المستخدمين الشباب الذين يعدون «زبائن العمليات المصرفية المستقبلية».

ولعل ما سيغير قواعد اللعبة قدرة الشركات الصينية على ضخ الأموال لتطوير تكنولوجيا جديدة وكسب الزبائن، علماً أن كلاً من هذه الشركات تخطط لاستثمار نحو 70 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

باريس - أ ف ب: قد تكون مجموعة «أنت» الصينية تعرضت لانتكاسة عبر تراجعها عن عملية طرح عام أولي في البورصة. لكن المصارف الأوروبية لا تزال تتشعر بالقلق من احتمال تحول شركات الصين العملاقة للتكنولوجيا المالية إلى منافستها الرئيسية قريباً.

وشهد قطاع المال الأوروبي في السنوات الأخيرة ظهور عدد كبير من المشاريع الصغيرة والتي زعزت المصارف التقليدية عبر تقديم خدمات رقمية.

وبينما لم تهدد بعد بشكل حقيقي المصارف التقليدية، إلا أنها أجبرتها على إدخال تغييرات في عملياتها والاستثمار بشكل واسع في تقديم خدمات رقمية مشابهة. ومؤخراً قال فريدريك أوديان، رئيس مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي أن «منافس الغد الفعلي سيكون على الأرجح شركات مثل غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون ومايكروسوفت الأمريكية أو أنت الصينية القادرة على القيام باستثمارات كبيرة».

واحتلت شركات التكنولوجيا الأمريكية العملاقة المزيد من المواقع في قطاع الخدمات المالية، الذي سبقته منافساتها الصينية إليه بأشواط.

وتملك مجموعة «أنت» التي كانت تأمل في جمع مبلغ قياسي مقداره 34 مليار دولار عبر طرح العام قبل أن توقف الحكومة الصينية العملية في اللحظة الأخيرة، تطبيق الدفع «علي باي» الذي ذاب الظل الثابت للصينيين في حياتهم اليومية.

ويعد «وي تشات باي» التطبيق الرئيسي المنافس له في الصين والذي تملكه مجموعة الإنترنت العملاقة «تيننت».



توتنهام مورينيو يسقط سيتي غوارديولا ويتصدر ويوجه رسالة قوية لمنافسيه

الدوري الإنكليزي



لاعبو توتنهام يحتفلون بالهدف الأول لسون في مرمى سيتي

■ لندن - أف ب: ألحق توتنهام الخسارة بضيعة مانشستر سيتي 2-صفر في قمة المرحلة التاسعة للدوري الإنكليزي ليتصدر مؤقتاً ويوجه رسالة قوية بقدرته على المنافسة على اللقب الغائب عن خزائنه منذ 60 عاماً.

وسجل الكوري الجنوبي المتألق سون هيونغ مين الهدف الأول لأصحاب الأرض (5) قبل أن يضاعف البديل الأرجنتيني جوفاني لوسيلسو النتيجة (65). ورفع النادي اللندني رصيده إلى 20 نقطة في الصدارة بفوز رابع توالياً في الدوري، بفارق نقطتين عن تشلسي الثاني الفائز على نيوكاسل والذي يلتقي في المرحلة المقبلة في "ستامفورد بريدج"، وليستر الذي سيكون قادراً على استعادتها في حال فوزه على مضيفه ليفربول. فيما تجدد رصيد سيتي عند 12 نقطة من ثماني مباريات حقق خلالها ثلاثة انتصارات فقط (لديه مباراة موقلة) في المركز العاشر، في أسوأ بداية في مسيرة مدربه الأسباني بيبي غوارديولا الذي جدد عقده الخميس مع الفريق حتى حزيران/يونيو 2023، وحقق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو فوزه السابع أمام غوارديولا في المواجهة 2-1 في مسيرتهما التدريبية، في حين بقي الأخير مع 11 انتصاراً مقابل ستة تعادلات. وبعدها سقط سبيرز في المرحلة الافتتاحية، لم يخسر منذ حينها أي مباراة في الدوري، رغم أن كتيبة غوارديولا لم تخسر في آخر تسع مباريات في مختلف المسابقات لكن

قبل النافذة الدولية. وحقق مانشستر يونايتد فوزه الأول على أرضه في الدوري هذا الموسم 1-صفر ضد وست بروميتش البيون في مباراة شهدت "دراما" في ركلات الجزاء. وبعدها منح الحكم ركلة جزاء لوست بروميتش مطلع الشوط الثاني لخطأ من البرتغالي برونو فرنانديش لصالح كونسور كالاجر، تراجع عن قراره بعد الاحتكام إلى حكم الفيديو المساعد (47). وتحصل بعدها يونايتد بدوره على ركلة جزاء بسبب لمس يد على دارتل فورلونغ، انبرى لها فرنانديش تصدى لها الحارس سام جونستون. إلا أن الحكم أعاد المحاولة لخروج الأخير عن خط المرمى قبل تنفيذ البرتغالي للركلة، قبل أن ينجح في المحاولة الثانية بتسجيل الهدف الوحيد (56). ورفع يونايتد رصيده إلى 13 نقطة في المركز التاسع ليدخل بمعنويات عالية مباراته أمام ضيفه باشاك شهير التركي الثلاثاء في دوري الإبطال الذي سقط أمامه بطريقة مفاجئة (2-1) في الجولة السابقة.

وانتزع إيفرتون فوزاً صعباً من مضيفه فولهام 2/3، وسجل أهداف إيفرتون دومينيك كالغيفرت ليوين (هدفين) الأول بعد مرور ثمانية عشر دقيقة في الدقيقة 35. وعبداله دوكوري في الدقيقة 29 فيما سجل هدفي فولهام بوبي ريد في الدقيقة 15 وروبن لوفتس تشيك في الدقيقة 70. ورفع إيفرتون رصيده إلى 16 نقطة في المركز السادس، وتوقف رصيد فولهام عند أربع نقاط في المركز السابع عشر.

ان كلمة الحسم كانت لسولي مارش (56) وكان فيلا حقق فوزاً رائعاً بثلاثية نظيفة في عقر دار أرسنال في المركز السابع عشر.

فيلا فرصة للانطلاق بالصدارة بسقوطه أمام ضيفه برايتون 2-1 التسجيل للضيوف (12) قبل أن يعادل ايززي كونسلا فيلا (47)، إلا

الثانية على التوالي والرابعة هذا الموسم فتجدد رصيده عند 11 نقطة في المركز الثالث عشر. وأهدر أستون

من محبي كرة القدم في ألمانيا يؤيدون استقالة لوف، فيما وصلت هذه النسبة إلى قرابة 50% بين المواطنين الألمان. وأعرب 62% من مؤيدي الاستقالة، عن رغبتهم في تولي كلوب منصب مدرب المنتخب خلفاً للوف، فيما أعرب 19% عن رغبتهم في تولي هانزي فليك، مدرب بايرن ميونخ، أو توماس توخيل مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي المنصب.

هناك: "لست متأكدًا إذا سألتني أحد، لكن في حال كانوا لا يعرفون، فأنا لذي عمل في ليفربول"، وطمان جماهير ليفربول قائلاً: "وحتى إذا أصبح الطقس سيئاً مرة أخرى، فالأمر يروق لي، وأنا هنا مسؤول عن الكثير من الأشياء، وبالتالي فلن أرحل ببساطة لأقل بحد جديد". وكانت نتائج استطلاع أجراه معهد "فورسا" لقياس الرأي لصالح محطة "آر تي إل"، يوم الأربعاء الماضي أظهرت أن 66%

يواخيم لوف، مدرب المنتخب الألماني، يتعرض في الوقت الراهن لانتقادات بعد الهزيمة التاريخية للمنتخب الألماني بستة أهداف نظيفة أمام نظيره الإسباني في دوري الأمم الأوروبية يوم الثلاثاء الماضي، وتناولت النقاشات التي دارت في الفترة الأخيرة إمكانية أن يكون كلوب من بين المرشحين لخلافة لوف، وأضاف كلوب، المرتبط مع ليفربول بعقد حتى 2024 والذي يشعر بارتياح كبير

■ لندن - د ب أ: صرح الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول الإنكليزي، بشأن بإمكانه تصور أن يصبح مدرباً لمنتخب بلاده يوماً ما، لكن ليس في المستقبل القريب. وفي رد على سؤال عن هذا الموضوع، قال كلوب قبل لقاء فريقه مع ليستر في وقت متأخر أمس: "ربما في المستقبل، أما الآن فلا، ليس لدي وقت، ولدي عمل، وهو بالمناسبة معكثف للغاية". تجدر الإشارة إلى أن

كلوب لا يستبعد قيادة المنتخب الألماني لكن ليس الآن!

... ويتساوى مع إبراهيموفيتش في صراع الهادفين الخضرمين



رونالدو يحتفل بطريقته الشهيرة بعد تسجيله الهدف الثاني ليفونتوس في مرمى كالياري

من المباراة بسبب إصابة في الكاحل، وجاء هذا الأمر بعدما خضع للعزل الذاتي بسبب معاناته من كوفيد-19. ورغم كل ذلك، لم يتوقف رونالدو (35 عاماً) وتألّق أمام كالياري، والآن يملك إبراهيموفيتش وفرصة للرد عندما يلعب ميلان أمام نابولي. وسجّل المهاجم السويدي هدفاً في كل مباراة بدأها في الدوري هذا الموسم.

حالة إظهار أي علامات على الإرهاق، لكن الأهداف المتتالية لها ساعدت النادييين العالقين على الوجود في أول مركزين. وقبل مواجهة كالياري، كان رونالدو عادلاً من خوض ثلاث مباريات مع منتخب البرتغال، لكنه دخل التشكيلة الأساسية لتأهله للمرة الرابعة هذا الموسم. وفي آخر مباراة مع فونتوس قبل التوقف الدولي، خرج رونالدو

■ روما - رويترز: تساوى كريستيانو رونالدو مع زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم ميلان برصيد ثمانية أهداف بالدوري الإيطالي، عقب تسجيل ثنائية في شباك كالياري، ليسمّر اللاعبين في التالقي وتحدي التقدم في العمر. ومع وصول عمر رونالدو وإبراهيموفيتش معا إلى حوالي 75 عاماً، فإنه يمكن التسامح معهما في

ثنائية رونالدو ترتقي بيوفنتوس الى وصافة مؤقتة

الدوري الإيطالي

الذي أصيب بالفيروس أثناء تواجده مع منتخب بلاده في النافذة الدولية. وفُزط أتلانتا بفرضة الارتقاء إلى مركز الوصافة باكتفائه بتعادل سلبي مع مضيفه سببزييا، في تحضير غير مثالي للقائه المرتقب أمام مضيفه ليفربول الأربعاء في دوري الإبطال. ورفع فريق مدينة بيرغامو رصيده إلى 14 نقطة في المركز الخامس بخلاف نقطة عن ساسولو الثاني وثلاث

التي ثمانية أهداف في خمس مباريات. وسجل الهدف الأول عندما وصلته الكرة من الأسباني الغارو موراتا داخل المنطقة، فراوغ لاعبين وسدهما جميلة على يسار الحارس (38). وضاعف النتيجة عندما وصلت الكرة إلى التركي مريح ديميرال من ركنية، مررها برأسه إلى لاعب ريال مدريد السابق المتواجد أمام المرمى فغمزها على الطائر منخفضة في الشباك (42).

وقاد تشيرو إيموبيلي العائد إلى المنافسات بعد خروجه من الحجر الصحي، لتسوية إلى الفوز 2-صفر على مضيفه كروتوني، بتسجيله هدفاً وصناعة آخر. وافتتح إيموبيلي التسجيل لفريق العاصمة (21) قبل أن يضاعف الأرجنتيني خواكين النتيجة (58). وغاب هداف الدوري الموسم الماضي (36 هدفاً) عن ثلاث من المباريات الأربع الأخيرة لتأديه، وأعلن نادي العاصمة مطلع الشهر الحالي عن وضع عدد من لاعبيه في العزل الذاتي بعد إصابتهم بـ"كوفيد-19" بدون الكشف عن أسماء. ورفع لتسوية رصيده إلى 14 نقطة في المركز السادس، واستعاد لتسوية أيضاً خدمات لاعب وسطه البرازيلي لوكاس ليفا الذي تم عزله، لكنه فقد لاعب الوسط الأعلى الصربي سيرغي ميلينكو فيتش سافيتش

■ روما - أف ب: سجّل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ثنائية فوز فريقه فونتوس 2-صفر على ضيفه كالياري في المرحلة الثامنة للدوري الإيطالي ليرتقي إلى مركز الوصافة مؤقتاً. ورفع بطل إيطاليا في المواسم التسعة الماضية رصيده إلى 16 نقطة متخلفاً بفارق نقطة عن ميلان المتصدر الذي يحل على نابولي الرابع (14 نقطة)، ومتقدماً بنقطة عن ساسولو الثالث وأثنتين عن روما الخامس. وعاد "السيدة العجوز" إلى سكة الانتصارات بعد تعادله مع لاتسيو 1-1 في المرحلة السابقة قبل النافذة الدولية بهدف قاتل لفريق العاصمة (49+54). ورغم أنه أحد ثلاثة فرق لم تخسر حتى الآن إلى جانب ميلان وساسولو، لكن يوفنتوس فاز بأربع مباريات ومثلاً تعادلات في الدوري حتى الآن هذا الموسم. ومع استمرار غياب قطبي الدفاع الخضرمين ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني، عاد المدافع الهولندي ماتيس دي ليخت إلى التشكيلة الأساسية بعد غياب منذ آب/أغسطس إثر خضوعه لجراحة في الكتف. وشهدت المرحلة وضع اللاعبين والحكام عملة جديدة على وجوههم دعماً لعدالة التسمية ضد العنف المنزلي. ورفع رونالدو رصيده

الدوري الهولندي أيكس يسحق هيراكليس أيليو بخماسية نظيفة ويتصدر

■ أمستردام - د ب أ: واصل أيكس انطلاقته الناجحة في الدوري الهولندي لكرة القدم وحقق فوزاً ساحقاً 5/صفر على هيراكليس أيليو أمس الأحد في المرحلة التاسعة من المسابقة. واستعاد أيكس صدارة جدول المسابقة، والتي انتزعها فيتيسه آر نهم السبت، حيث رفع أيكس رصيده إلى 24 نقطة بفارق نقطتين أمام فيتيسه آر نهم بعدما حقق انتصاره الخامس على التوالي وهو الثامن له في تسع مباريات خاضها بالمسابقة هذا الموسم.

لم يخسر هذا الموسم، بهدفين نظيفين. سجل الفائز يحتل المركز الخامس في ظل تعادلاته الكثيرة (5) الهولندي فوت فيغهورست (3) والنمساوي كسافر (24). وعلى رغم تكامله آخر نصف ساعة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه رافايل فراميرغ، عادل أوغسبورغ مضيفه بوروسيا مونشنغلايداخ المتشارك في دوري أبطال أوروبا 1-1. بعد افتتاح فلوريان نيوهاوس التسجيل للضيف (5)، عادل الخضر دانال كالجيجوري قبل دقيقتين على نهاية الوقت (88).

على مضيفه أرمينيا بيليفيلد (2-1) والارتقاء مؤقتاً إلى الوصافة (18) محققاً انتصاره الخامس توالياً. وبعد افتتاح الجمايكي ليون بابلي التسجيل للفريكونز بتسديدة قوية من حافة المنطقة الصغرى (27). ارتكب هرايميتسكي خطأ فادحاً، عندما سد نيكولاس غونزاليز (18) والكونغولي سيلاس (44+90). واماغيتوكا (27) ومارك أوليفر كيميف (44+90). وتابع وشاشه الفريق وحامل اللقب سبع مرات بدايته المناسوية، فعجز عن تحقيق الفوز للمرة الثامنة بسقوطه على أرضه أمام فولفسبورغ الذي

بريمن يتجنب الخسارة الـ23 توالياً أمام الباييرن... وسوبر هاتريك لهالاند وظهور تاريخي لوكوكو

الدوري الألماني



هالاند يسدد كرة جاء منها الهدف الخامس لدورتموند في مرمى هيرتا برلين

■ برلين - أف ب: تجنب فيردير بريمن الخسارة الـ23 توالياً أمام بايرن ميونخ في مختلف المسابقات، عندما أرغمه على التعادل 1-1 في عقر داره، في افتتاح المرحلة الثامنة للدوري الألماني، فيما سجل الترويحي إريينغ هالاند "سوبر هاتريك" ليقدّم بوروسيا دورتموند إلى فوز مثير 5-2 على مضيفه هيرتا برلين. وأحبط بريمن محاولات الباييرن، حامل اللقب 30 مرة وفي آخر ثمانية مواسم، في مواصلة انتصاراته ورفعها إلى ستة توالي في الصدارة. وكان الباييرن فاز بألبيارات الـ22 الأخيرة التي جمعتها مع بريمن، فيما نجح الأخير بحفظ نقطة من البافاري آخر مرة خلال تعادل سلبي في 2010. وكانت صدارة الباييرن (19 نقطة) أمام تهديد لايبزيغ الذي أضاع الفرصة بتعادله 1-1 مع أينتراخت فرانكفورت، وعاد دورتموند بقوة إلى السكة الصحيحة بعد خسارته الكلاسيك قبل النافذة الدولية بفوزه على هيرتا ليرتقي إلى مركز الوصافة. وهذه المرة الأولى التي يسدق فيها الباييرن النقاط في البوندسليغا، منذ عدم تجديده عقد الصيف المقبل، كما زج فليك الذي قاد الباييرن إلى ثلاثية تاريخية للخضرم الماضي، بلابع الوسط الإنكليزي اليافع جمال موسيلا (17 عاماً) للمرة الأولى أساسياً، وكان بريمن خطراً

الدوري الإسباني

تيرشتيغن يهدي أتلتيكو الفوز الأول على برشلونة منذ 10 سنوات... وتعادل مخيب للريال

■ مدريد - أ ف ب: أهدى الحارس الألماني مارك أندريه تيرشتيغن هدفاً على طيق من فضة لأتلتيكو مدريد ليحقق الأخير فوزه الأول على برشلونة في الدوري الإسباني منذ عشر سنوات، بنتيجة 1-1. صفر ضمن المرحلة العاشرة، التي شهدت أيضاً تعادلاً لريال مدريد 1-1 أمام فياريال.

وسجل البلجيكي يانيك كاراسكو هدف أتلتيكو (3+45) بعد خروج غير ميرر لتيرشتيغن لنحو 35 متراً من مرماه، ليمر المهاجم الكرة من بين رجليه ويعبره ويسكنها الشباك بأريحية. وهو الفوز الأول للمدرّب الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي تولى الإشراف على نادي العاصمة في كانون الأول/ديسمبر 2011، على حساب برشلونة في الدوري بعد 17 مباراة فشل خلالها في الخروج منتصراً (11 هزيمة وستة تعادلات)، والأول للفريق منذ 2010. ورفع أتلتيكو الذي يستضيف لوكوموتيف موسكو في دوري الأبطال الأربعاء، رصيده إلى 20 نقطة بفارق الأهداف عن ريال سوسيداد المتصدر الذي يلعب مع مضيفه قادش، فيما بقي برشلونة في المركز العاشر بـ11 نقطة. وأتلتيكو الوحيد الذي لم يخسر أي مباراة منذ مطلع الموسم الحالي، كما يتمتع بأفضل خط دفاع لم تكن شبكاه سوى يهدفين في 8 مباريات، كما أنه صاحب ثاني أفضل هجوم (18 هدفاً) بعد سوسيداد (20). ولم تشهد المباراة الواجهة المرتقبة بين مهاجم أتلتيكو الأوروغواي المخضرم لويس سواريز وناديه السابق بعدما خضع الأخير لفحص ثانٍ الأربعاء للكشف عن كورونا جاءت نتيجته إيجابية. وشهدت الواجهة خروج قلب دفاع برشلونة جيرار بيكيه باكياً في الدقيقة 61 بعد إصابة قوية في ركبته إثر النحام مع الأرجنتيني أنخيل كوربا. وفي حال كانت الإصابة خطيرة، فستكون ضربة قاسية للمدرّب الهولندي رونالد كومان الذي يفقد أصلاً خدمات سيرجيو بوسكيتس بسبب التواء في الرباط الصليبي، وأنسو فاتي الذي خضع لجراحة في الغضروف ويغيب لخمسّة شهور. وبدأ برشلونة الذي يحل على دينامو كييف في دوري الأبطال الثلاثاء، عاجزاً في المباراة عن اختراق دفاعات أتلتيكو، رغم فرصتي حقيقيتين حين انقرد ليونيل ميسي الذي لم يكن له تأثير كبير في المباراة، بالحارس السلوفاكي يان أوبلاك التعافى من إصابة في كتفه، وأهداه إياها بين يديه 41، وأسسها الفرنسي كليمان لانغليه تصدى لها أوبلاك بسهولة.

وشهد ريال مدريد حامل اللقب بالخروج فائزاً حين أجبره مضيفه فياريال على التعادل 1-1، في نتيجة غير مطمئنة للفريق الملكي قبل الاحتفال الأوروبي الأسبوع المقبل. وسجل مارينو دياز هدف الريال في الدقيقة الثانية، وعادل جيرار مورينو لفياريال في الدقيقة 76 من ركلة جزاء، ليرفع



كاراسكو يستفيد من خطأ الحارس تيرشتيغن ليخطاه مسجلاً هدف الفوز لأتلتيكو

قلب تأخره أمام سيلتا فيغو إلى فوز 4-2 في الدقائق الأخيرة، وسجل لإشبيلية الذي يحل على كراسنودار الروسي الثلاثاء في دوري الأبطال، الفرنسي جول كوندييه (5)، والمغربي يوسف النصيري (3+45)، وسرخيو إسكويدو (85)، ومينير الحدادي (87)، فيما سجل اياغو أسباس وتوليتو هدفاً سيلتا (10+36)، ورفع إشبيلية بطل الدوري الأوروبي نقاطه إلى 13 في المركز السابع، فيما بقي سيلتا في المركز ما قبل الأخير بسبع نقاط من عشر مباريات.

دانيال كارفاخال والفرنسي فيرلان ميندي والنرويجي مارتن أوديفارد. لكن المباراة شهدت عودة البلجيكي إيدين هازارد من الحجر الصحي بعد إصابته بفيروس كورونا، على غرار زميله البرازيلي كاسيميرو أديا، واستبدلتهما المدرب الفرنسي زين الدين زيدان بناتشو وماريانو. وغاب أيضاً البرازيلي مارسيلو والأوروغواي فيريريكي فالغويري وماركو أسينسيو عن التشكيلة الأساسية، ولعب عوضاً عنهم

الريال رصيده إلى 17 نقطة في المركز الرابع، وكان ميني النفس بفوز ينهض فيه من كبوته الأخيرة بعد سقوطه أمام فالنسيا 4-1 في المرحلة التاسعة قبل النافذة الدولية، وخسر الريال خدمات مدافعه سيرخيو راموس ومهاجمه الفرنسي كريم بنزيما بسبب الإصابة، فاستبدلتهما المدرب الفرنسي زين الدين زيدان بناتشو وماريانو. وغاب أيضاً البرازيلي مارسيلو والأوروغواي فيريريكي فالغويري وماركو أسينسيو عن التشكيلة الأساسية، ولعب عوضاً عنهم

أدوار الملاعب

ميسي خاض المباراة رقم 800 بقميص برشلونة

■ مدريد - د ب أ: أفسد أتلتيكو مدريد احتفال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بخوض المباراة رقم 800 مع برشلونة في فوز بـ1-0 لأتلتيكو 1/صفر، وكشف برشلونة أن المباراة كانت رقم 800 له بقميص النادي الكتالوني بين مباريات رسمية وودية على مدار 17 عاماً مع الفريق الأول، علماً أنها المباراة الرسمية رقم 742 مقابل 58 ودية، وسقط ميسي وبرشلونة في فخ الهزيمة في 81٪ فقط من هذه المباريات، حيث حقق 561 انتصاراً (منها 519 في المباريات الرسمية) مقابل 149 تعادلاً (منها 137 في الرسمية) و90 هزيمة (منها 86 في الرسمية). وخلال هذه المباريات، سجل ميسي 677 هدفاً (منها 640 في الرسمية)، كما أحرز ميسي خلال هذه السنوات 34 لقباً، ليصبح اللاعب الأكثر حصداً لللقاب في تاريخ النادي الكتالوني.

مورينيو يخشى غياب المصاب الدرفيريلد فترة طويلة

■ لندن - رويترز: ربما يغيب توبي الدرفيريلد مدافع توتنهام فترة طويلة بعدما تعرض لإصابة في الفخذ خلال الفوز 2-0 صفر على مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي. وخرج المدافع البلجيكي في الدقيقة 81 بعدما سقط بسبب هذه الإصابة، ولم يظهر التناول على مدرجه جوزيه مورينيو بخصوص عودته القريبة إلى الملعب. وقال مورينيو: "هذا سيئ، إنها مشكلة عضلية ولا نعرف فترة العلاج، يجب علينا الانتظار لكنها إصابة سيئة بكل تأكيد". وعن إمكانية غياب اللاعب لفترة طويلة، قال مدرب توتنهام: "أظن ذلك". ويعتقد مورينيو أن الدرفيريلد أصيب بسبب معاناته من الإرهاق، وقال: "لا يوجد أي شخص نلومه، خاض المباريات الدولية لأن فريقه احتاج إلى الغنا والتاهل لقبل نهائي دوري الأمم. ما يلعب معنا بشكل رائع لذا قررت إشراكه بدلاً من إراحته". وأضاف: "لا يوجد أي شخص يمكن إلقاء اللوم عليه، ومنتظر الآن تعافيه بأسرع شكل ممكن".

الإصابة تحرم شوتغارت من غونزاليز ثلاثة أسابيع

■ برلين - د ب أ: أعلن شوتغارت الألماني أن مهاجمه الأرجنتيني نيكولاس غونزاليز سيعيب لنحو ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة في الركبة. وأشار إلى أن التشخيص النهائي لحجم الإصابة يحدد التقييم الأولي الذي نجح إلى إمكانية غياب اللاعب لفترة طويلة، وقال زفين ميسلينغ مدير الكرة في شوتغارت أن غونزاليز البالغ 22 عاماً تعرض لتمزق جزئي في أربطة الركبة اليسرى وهو أمر مؤلم لكن لا يتطلب برنامجاً تأهلياً طويل الأمد. وتعرض غونزاليز للإصابة خلال تعادل شوتغارت مع مضيفه هوفنهايم 3/3 السبت باليونديسليغا لكنه غادر اللعب مصاباً في الشوط الأول بعدما سجل الهدف الأول لفريقه.

بلوزداد يهزم اتحاد الجزائر ويتوج بالكأس السوبر للمرة الثانية

■ الجزائر - د ب أ: توج اتحاد بلوزداد بلقب الكأس السوبر الجزائري عقب فوزه على اتحاد الجزائر 1/2، على ملعب "الخميس بوليوي" في العاصمة الجزائرية. واللقب هو الثاني من نوعه لشباب بلوزداد بعد لقب 1995 على حساب شبيبة القبائل، وتقدم أمير سعيد، لبلوزداد من ركلة جزاء في الدقيقة التاسعة، وضايف مارسيلان كوكبو، النتيجة في الدقيقة 34. بينما قلص أيمن محيوس، النتيجة لاتحاد الجزائر في الدقيقة 61، وهذه أول مباراة تقام في الجزائر منذ تعليق النشاط منتصف آذار/مارس الماضي على خلفية تفشي فيروس كورونا، حيث من المقرر أن تلعب الجولة الأولى للدوري موسم 2021/2020، يومي 27 و28 الجاري.

إصابة محمد شريف لاعب الأهلي المصري بـكورونا

■ القاهرة - د ب أ: أعلن النادي الأهلي المصري إصابة لاعب الوسط الدولي محمد شريف بفيروس كورونا. وتُذكر الأهلي: "المسحة الطبية التي خضع لها محمد شريف، جاءت إيجابية، ويخضع اللاعب لبرنامج علاجي وفقاً للبروتوكول الطبي الخاص بوزارة الصحة". وعاد محمد شريف مؤخراً للبرنامج في تدريبات الفريق خلال الأيام الماضية بعد انتهاء إعارته لصوفو نادي إيسبي، ومن المقرر أن يخضع اللاعب لمسحة طبية جديدة خلال الأيام المقبلة بعد انتهائه من البرنامج العلاجي. وبدأ الأهلي معسكره المطلق استعداداً لنهاية دوري أبطال إفريقيا يوم الجمعة المقبل في مواجهة الزمالك.

الأمريكي دريسيل يحطم رقمين قياسيين للسباحة!

■ بواديسنت - د ب أ: سجل الأمريكي كاليب دريسيل رقمتين قياسيين على المستوى العالمي في نهائي الدوري العالمي للسباحة، وحطم الرقم القياسي السابق البالغ 48 ثانية في سباق 100 متر فرائشة، حيث حقق الفوز في بواديسنت بعدما سجل 47.78 ثانية، وبعد نحو 40 دقيقة فقط نجح السباح الأمريكي البالغ 24 عاماً في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 50 متراً حرّاً بفارق 0.08 ثانية عن الرقم القياسي السابق، حيث سجل 20.16 ثانية. ويعتبر دريسيل أحد المرشحين بقوة لإحراز ميداليات في أولمبياد طوكيو التي تأجلت للعام المقبل.

مدرب الريال: خسرنا نقطتين لكن يجب تهنئة اللاعبين!

■ مدريد - د ب أ: قال الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن الفريق كان يستحق ما هو أكثر من التعادل في المباراة التي انتهت بالتعادل مع مضيفه فياريال 1/1. وقال زيدان: "خسرنا نقطتين، لكن يجب تهنئة اللاعبين لأنهم قدموا أداء جيداً". وأضاف: "بالنظر إلى المباراة التي قدمناها، كنا نستحق المزيد، ولا سيما في الشوط الأول. أنا مستاء لأن اللاعبين بذلوا جهداً كبيراً". وتابع: "سيطرنا على مجريات المباراة لكنهم نجحوا في إدراك التعادل. هذا أمر يمكن في كرة القدم، كانت

أزمة في دفاع برشلونة مع إصابة بيكيه وروبرتو

■ مدريد - أ ف ب: تعرّض قلب الدفاع جيرار بيكيه لاصابة خطيرة بركبته، بحسب ما أكد ناديه برشلونة، بحيث يتوقع أن يغيب عن الملعب لشهرين على الأقل.

وخرج بيكيه (33 عاماً و103 مباريات دولية) باكياً في الدقيقة 61 من مواجهة فريقه ضد أتلتيكو مدريد، إثر الاحتام مع الأرجنتيني أنخيل كوربا، وقال برشلونة الذي يعيش بداية سيئة في الدوري: "أظهرت الفحوص أنه تعرض لالتواء من الدرجة الثالثة في الرباط الجانبي الداخلي واصابة جزئية في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليمنى". وكان المدرّب الهولندي رونالد كومان أعرب بعد المباراة عن

مونديال 2022 افتتاح رابع استادات كأس العالم رسمياً في 18 الشهر المقبل

■ الدوحة - د ب أ: أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولية عن تنظيم مونديال 2022 عن تدشين استاد "الريان" المونديالي يوم 18 كانون الأول/ديسمبر ليكون رابع ملاعب كأس العالم الجاهزة للاستضافة الحدث. وتُعرف اللجنة في تغريدة عبر "تويتر": "تزامناً مع احتفالية بدء العد التنازلي (باقي سنتين) على انطلاق صافرة البداية لأول مونديال في الوطن العربي والشرق الأوسط ستقام على استاد "الريان" المونديالي مباراة نهائي كأس الأمير لكرة القدم بين العربي والسد في افتتاح الملعب".

يذكر أنه تم تدشين استادات "خليفة الدولي" و"الجنوب" و"المدينة التعليمية" رسمياً من قبل، وسيكون استاد "الريان" رابع الملاعب التي سيتم تدشينها من مجموع ثمانية ملاعب ستستضيف كأس العالم 2022. ويعد استاد "الريان" المونديالي تحفة معمارية رائعة، بفضل واجهته الخارجية المنحوجة بـرموز تمثل الثقافة القطرية، بالإضافة إلى المرافق المحيطة بالملاعب العملاق التي

غوردن هايوورد ينتقل إلى هورنيتس مقابل 120 مليون دولاراً

■ في موسم 2020 مع 64٪ متابعات و4٪ تمريرات حاسمة، وذلك في 52 مباراة خاضها ضمن الموسم المنقوص بسبب فيروس كورونا، وغاب اللاعب المطلوب من نيويورك نيكس واندنيان بيسرز، مجدداً عن الأدوار الاقصائية "سلاي أوف" في فقرة أورلاندو الصحية، بسبب التواء في الكاحل في المباراة الافتتاحية ضمن الدور الأول ضد فيلادلفيا سنتي سيكسرز. وعاد في نهائي المنطقة الشرقية في السلسلة التي خسرها سيلتكس أمام سيلتكس بين 2017 و2020، وتابع هايوورد: "أعرف أنه كان هناك بعض التقلبات، لكنني ساعزّ دوماً بتجريتي مع بوسطن. أنا ممتن إلى الإبدالاتحة فرصة اللعب مع بوسطن أمام الجمهور المخلص". وأصبح هايوورد لاعباً حراً بعد رفضه عرض بوسطن للموسم المقبل مقابل 34٪ مليون دولار، علماً انه تعاقّد معه في 2017 مقابل 127٪ مليون دولار، وخيّمَت الإصابات على بداية اقامته في بوسطن، ثم بلغ معدل تسجيله 17٪ نقطة

البطولة الختامية للتنس

ميدفيديف يهزم نادال ويبلغ النهائي أمام تيم

■ لندن - رويترز: انتهت حلم رفائيل نادال لحاقه حصد لقب البطولة الختامية لموسم التنس لأول مرة بعدما خسّر 3-6 و7-6 و3-6 أمام الروسي دانييل ميدفيديف في مباراة مثيرة بالدور قبل النهائي. وحقق ميدفيديف المصنّف الرابع عالمياً فوزه الأول على اللاعب الإسباني، الحاصل على 20 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، ليتأهل لخوض النهائي أمام دومينيك تيم الذي أطاح بالصربي نوكا ديوكوفيتش. ووصل ميدفيديف (24 عاماً) إلى قبل النهائي بعدما كان الوحيد الذي يفوز بكل مبارياته في دور المجموعتين، ومنها الانتصار على ديوكوفيتش، وكان الروسي الطرف الأفضل في المجموعة الأولى أمام نادال لكنه ارتكب خطأ واحداً في ضربات الإرسال لينتزع منافسه التقدم. وأهدر ميدفيديف تقدمه الكبير في المجموعة الثانية، حيث كان نادال على بعد نقطة واحدة من التأخر 5-1، وقاتل اللاعب الإسباني وتقدم 4-5 واقترب من الوصول إلى النهائي. لكن ميدفيديف انتفض وكسر إرسال نادال بدون خسارة أي نقطة. وبعد ضربة أمامية قوية، تقدم ميدفيديف 3-5 في الشوط الفاصل ثم حسم المجموعة ليدرك التعادل ولجأ اللاعبان إلى مجموعة ثالثة. وبعد بداية متكافئة، كسر ميدفيديف إرسال نادال في الشوط السابع لينال الأفضلية. وبعد شوطين وضع نادال الكرة بضربة خلفية في الشبكة ليهدى ميدفيديف الانتصار المثير.

ب«الإرهاب الناعم» وبذريعة «أمن المستوطنين»:

هكذا تسرق إسرائيل أعمار الفلسطينيين على حواجز الضفة... يومياً



مواجهات بين جنود الاحتلال وفلسطينيين يحتجون على بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية

عميرة هاس

ويعد يومين كان 12 حاجزاً، كم من القوى الشريرة توجد في أيدي الجنديين المسلحين. أرسلت للمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي الأسئلة التالية: فيما يتعلق بالحاجز الدائم - هل كانت هناك سيارة معينة يتم فحصها طوال هذا الوقت، لذلك تم خلق هذا الصف الطويل، أم أنه فحص روتيني لكل السيارات؟ هل تم تنفيذ اعتقال في المكان؟ متى تم إنهاء هذا الاحتناق المروري؟ لماذا لا يقومون بإيقاف السيارة المرصودة بدلاً من تأخير كل السيارات في هذا الحاجز (كما الحال أيضاً في حاجز حزم الذي يمر فيه مستوطنون إسرائيليون آخرون أيضاً) كي لا يعاني عشرات السائقين الآخرين من التأخير؟ بالنسبة للحواجز الفجائية، سألت: هل الحديث يدور عن حواجز روتينية في هذه المنطقة في أيام الجمع؟ إذا كان الجواب لا، فهل كان هناك سبب معين لوضع الحواجز في هاتين القريتين في يوم الجمعة وما هو هذا السبب؟ منذ متى وإلى أي وقت تم وضع الحواجز في هاتين القريتين؟ هل تم إجراء اعتقالات على هذين الحاجزين؟ هكذا أجاب السائقين الآخرين من التأخير: «قوات الجيش الإسرائيلي تقوم بنشاطات عمليانية متنوعة للحفاظ على أمن السكان (أي المستوطنين) في منطقة يهودا والسامرة. كجزء من هذه النشاطات، يضع الجيش بين الفينة والأخرى حواجز طيارة في المقترقات الرئيسية ويقومون بالفحص طبقاً لتقدير الوضع وأستناداً لعلومات استخباراتية ذات علاقة، هذه وسيلة عمليانية فعالة، وبين حين وآخر تم إلقاء القبض على مشيويين وسلاح كتنجئة لهذه النشاطات العمليانية - ويجب التأكيد على أنه إلى جانب الضرورة العمليانية لهذه النشاطات، فإن قوات الجيش الإسرائيلي تستخدم الوسائل الممتدة من أجل الحفاظ على نمط حياة سليم للمساكين على الحواجز»، نمط الحياة السوي لنظام عسكري أجسبي مفروض يرتبط أيضاً بتنكيل نفسي للراعي وبهاكتهم. إن السيطرة على وقت الراعي يكمل السيطرة على الأرض، ولكن الوقت لن يكون بالإمكان إعادته.

هارتس 2020/11/22

بين مؤيد ومعارض لسياسته تجاه الضفة

كيف يواجه ننتياهو قادة المستوطنين ومطالبهم المتكررة بشأن فرض «السيادة»؟

ننتياهو لعدم إيفائه بوعدته بالسيادة على غور الأردن. وفي الوسط، يقف آخرون ممن يحاولون السير بين القطارات. ظاهراً، سيقول كل كبار رجالات الاستيطان إنهم يؤديون تسوية المستوطنات، قانون هاوزر وإلغاء قانون فك الارتباط. ولكن لا يمكن الحصول على كل شيء. مطلب واحد، يختلط باخر ويذوب رويداً رويداً. وعلى الرغم من أن المستوطنين عرفوا إيقونات أيضاً، فإنهم يعرفون كيف يقودون المعارك، ويقفون خيام الاحتجاج والمظاهرات الكبرى. وحتى لو لم يات ننتياهو لهم بأي إنجاز، ففي يوم الأمر سيقاد قادة الجالس أبواب المقترعين في أسدود وعسقلان. وفي غياب رافعة الضغط قد يكون عقب أخيل للكناح، وعندما يتقون مع الصراخ، فمن الأفضل أن يصرخوا كلهم بالقول ذاته بصوت موحد. لعل أحداً ما في بلغور يسميهم.

يديعوت 2020/11/22

«اجتزت هذه السنة عملية صخرة في كل ما يتعلق بننتياهو. فالسيادة حملت قفتي به» قال لي هذا الأسبوع أحد كبار رجالات المستوطنين. وليس الجميع يفكرون مثله. وقيادة المستوطنين منقسمة في هذه اللحظة، وما بدأ كخلاف حول صفقة القرن أصبح شرخاً جوهرياً. فالسيادة رحمها الله منذ الآن، ولكنها خلفت من خارج الخط الأخضر خلافاً من الحائط إلى الحائط. فالره يسأل نفسه: إذا لم تعد السيادة على جدول الأعمال، فعلام الخلاف؟ محدث الشقاق لم يعد موجوداً، وبالتالي، فقد بقينا مع مؤيدي ننتياهو ومع معارضيه في كل ما يتعلق بسياسته في المناطق. من جهة، يقف رؤساء السلطات مثل عويد ريفيبي (أقرات) وأساف منتسار (الكنا) وآخرون ممن أيدوا الصفقة، والآن يؤيدون سياسة ننتياهو. بالنسبة لهم، «هذه هي الفترة الأكثر خصوبة في المستوطنات». بالمقابل، يقف رئيس مجلس «يشع» دافيد الحياياني (غور الأردن) الذي قال بوجود الصفقة إلى سلة المهملات، ويغضب على

الضيقة حتى تبادل الحكم في الولايات المتحدة. فمثلاً، صعدت هذا الأسبوع نثورة من 15 عائلة إلى أراضي مستوطنة «سانور» التي أخليت في إطار فك الارتباط، في محاولة لإلغاء قانون فك الارتباط. قرار تصريحي، ولكنه قرار سيفتح كوة للعودة إلى المستوطنة. في جبهة أخرى، يعمل رؤساء مجلس «يشع» للمستوطنين على تسوية الاستيطان الغتي. والحديث يدور عن نحو 70 مستوطنة موجودة على الأرض منذ سنين، ولكن أحداً لم تسوّ بعد، والسكان الذين فيها لا يحصلون على البنى التحتية الأولية. كما أن «قانون هاوزر» الذي يتحدث عن تعديل «القانون الأساسي: الاستفتاء الشعبي» بحيث يحل بشكل كامل وفوري على بلدات يهودا والسامرة أيضاً، موجود على جدول الأعمال. وهناك مسألة إخلاء الخان الأحمر وتأجيله المتكرر. العيون تتطلع إلى واشنطن، ولكن إلى مكتب رئيس الوزراء تحديداً.

اليشع بن كيمون

■ قبل لحظة من مغادرة الرئيس ترامب البيت الأبيض وحث انطباع الزيارة التاريخية والمعممة بيارات طيبة لوزير الخارجية بومبيو الأسبوع الماضي، يحاول المستوطنون ممارسة الضغط على ننتياهو لتحقيق سلسلة من المطالب. فالاستوطنون يقولون إن دخول الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض لغز، وحقيقة أنه كان نائباً لأوباما في إحدى الفترات الأصعب على الاستيطان تبعث على التخوف. يسميه المتقائلون «أوباما خفيف»، وهزيلة هي احتمالات قبول مطالب طرحوها على ننتياهو ولم تقلب في عهد إدارة ترامب. كما أن معظمهم يفهمون بأن ليس لهم روافع ضغط على ننتياهو، وبالأساس يجدون صعوبة في أن يتحدوا حول مطلب واحد. في هذه الأثناء هناك مسعى لاستغلال نافذة الفرص

بعد ثلاثة أيام على ذلك، يوم الجمعة 13 تشرين الثاني، حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، كنت أسير في شارع بير زيت - والربيع صالح. على مدخل القرية الصغيرة عسارة، كان يقف صفان من السيارات، أحدهما رأسه إلى الخرج والثاني إلى الداخل، إلى القرية. جنديان مسلحان واقفان في الوسط ولم أنتبه إذا كان هناك جنب عسكري. لم تتحرك السيارة التي كانت تعجب مشاعر التسليم.

وفي هذه المرة لم أتوقف، فقد أسرعت وختفت من أن ينتقم الجنود من السائقين الفلسطينيين ويطلبوا زمن التأخير إذا جئت وطرحتم الاحتجاج. واصلت السير نحو الغرب. على مدخل قرية النبي صالح، كان يمكن رؤية المشهد نفسه، صفان من السيارات، جنديان، السيارات تنتظر وتنتظر. وضع في بلادهم نفسه 16 حاجزاً فجائياً في أرجاء الضفة، وتم توقيف شخص في أحدها، حسب تقارير قسم المواقض في م.ت.ف. في 15 الشهر الحالي ما هناك 18 حاجزاً فجائياً.

تكثيف الاستيطان وضرب إيران:

هذه رسالة إسرائيل إلى بايدن و«شيوخه»

د. حاييم مسغاف

■ لا ادري كيف أقول الأمر بالرقعة الواجبة، ذلك أن الكياسة تفترض تعاطياً محترماً مع قرار التسميم الذي اتخذ في الولايات المتحدة. ولكن الإحساس أن إسرائيل توشك أن تكون عرضة لهجوم من القويين المتطرفين، وأعرب غير قليل منهم عن آرائهم علناً - وآخرون يخفونها، حالياً، على أمل أن يحظوا في السباق الجاري الآن في جورجيا على التعيين الآخرين في مجلس الشيوخ. لا بد، بالطبع، ما ستكون عليه نتائج الانتخابات هناك، ولكن إذا ما منحت الرئيس المنتخب سيطرة في مجلس الشيوخ أيضاً، فإن أموراً سيئة كثيرة ستقلب فوق رأسنا، وهذا هو السبب في أنهم، في القدس، يحاولون الآن تثبيت حقائق على الأرض في ظل استغلال أن إدارة الرئيس المتصرف ستبقى في مكانها حتى 20 كانون الثاني المقبل. والأمر يتعلق بالبناء المتسارع في نطاق القدس الموسعة (في «جغعات همتوس» و«عطروت») وبالنشاط العسكري ضد إيران في سوريا. ولكن كل هذا لا يمكنه أن يهدئ روع من يعتقد أن إسرائيل دولة رفض. لقد اعترفت أمم العالم بحق الشعب اليهودي في إقامة وطنه القومي في بلاد إسرائيل، وهذا ما كتبت في كل الوثائق الدولية (بما في ذلك صل الانتداب الذي سلم لبريطانيا في حينه). وعمل بايدن بن غوريون وفقاً لهذا المخطط... أقام الدولة اليهودية، وكرر هذا الاصطلاح خمس مرات في وثيقة الاستقلال، وتكرروا عارضوه حتى في أوساط اليهود وكذا في أوساط أمم العالم، ولكن بن غوريون فعل ما ظنه صحيحاً في ضوء ما قاله الحكما: «شعب وحده يسكن - وبالأغيار لن ياب»، وهذا ما كنت أقترحه أيضاً على ننتياهو، فالفرع زائد تماماً، سيستمر البناء في يهودا والسامرة في إطار الإدارة الجديدة وفي بل عاصمتها أيضاً. وإذا كان رأيي يسمع فنتس أساساً إلى تحذير كل التقدميين في المعسكر الديمقراطي من مغبة أن يحاولوا مصالحة الإيرانيين، فإسرائيل لن تقف جانباً، وكفى انطباعاً.

مهما يكن من أمر، فإن الدولة اليهودية حقيقة ناجزة، وإن المحاولات التي تاتي من الداخل لتحطيم ما بني بك شديداً منذ بداية استيطان الحركة الصهيونية في هذا المكان - وفي أي مكان آخر على وجه البسيطة - لن تنجح، ما يعني أن كل من يعتقد بأن هناك مجالاً لقيام دولة أخرى غربية النهر، يمكنه أن ينتكر لهذه الفكرة الشوهاء. فالجيش الإسرائيلي سيواصل السيطرة على كل المنطقة التي بين البحر والنهر، وستكون هناك «بطاقة موانئة» للعرب الذين يسكنون فيما يسمى «الضفة الغربية»، تصرها لهم السلطة الفلسطينية. لقد فعل الرئيس ترامب العجائب في هذا المجال، ومن المهم أن تفهم واشنطن أيضاً بأنه لن يكون هناك فرح للواء ولن تخلى مستوطنات، ولن يطرده يهود من بيوتهم، لقد بدأ عصر جديد، واتفاقات السلام الموقعة لولاها تشهد على ذلك. ما يعيدني إلى ما يحصل في بيتنا أن ثمة أشخاص ممن يريدون تبديل الحكم، وهذا مشروع بالناكيد، ولكن ليس بالطريقة التي يريدون السير فيها، فالقوى التي تكون هناك، انتخابات - نعم، فوضى - لا، وهذا ما يلقيني؛ وتلقيني أكثر من ذلك الإدارة الجديدة التي تتحقق في العاصمة الأمريكية. إن كل من يكفر بحق الشعب اليهودي في إقامة دولة يهودية هنا يتعاون عملياً مع منظمات تهدف إلى قضم قدرة دولة إسرائيل على مواصلة الوجود بالصيغة التي هي فيها منذ قيامها، والطرق كثيرة ومتنوعة، ولكن النية واحدة، وهي لن تنجح برأيي، ولكن الوقت يقف لها بالرمضان.

وسكون هذا، أغلب الظن، مصير الدولة اليهودية من الآن فصاعداً وحتى الأبد. من كل صوب سيساولون قضمها، سبق لهذا أن حصل، وتامل بلا يحصل مرة أخرى.

معاريث 2020/11/22

اعتبر «بي دي إس» لاسامية وشرعن منتجات المستوطنات... واستأنف الهدايا ب«بولارد»

بومبيو ومستوطنو الضفة في حفل تخريج ترامب: سنقيد بايدن

بالإمكان التمييز بين منتج إسرائيلي ومنتج مصدره المستوطنات. بهذا، تطلق دولة إسرائيل النار على ساقها، لا على قدمها اليسرى فقط. هذه بالطبع ليست هي العمليات الأخيرة لنهاية موسم ترامب التي ستكفلنا غالباً. وفي الوقت الذي تنبأت فيه الاستطلاعات بفوز بايدن، سارعت الإدارة الأمريكية إلى وضع مزيد من الاتفاقات، منها التعاون العلمي مع جامعة أريئيل. في حملة التصفية هذه، كان ينقص لاستكمال قائمة مشتريات ننتياهو فقط جورتشان بولارد، وأمس حصل أيضاً عليه عندما قررت وزارة العدل الأمريكية عدم تمديد القيود على الجاسوس اليهودي الأمريكي والسماح له بالسفر إلى إسرائيل. حملة التخرج هذه لم تنته بعد، وستجلب معها أيضاً قرارات متهوره وسريعة تهدف إلى تقيد الرئيس القادم، بالضبط حتى اللحظة الأخيرة، التي سيفصلون فيها بالعودة أيدي ترامب عن موارد البيت الأبيض.

هارتس 2020/11/22

ربما لأنه كان ينقصه المزيد من السيجار، في كل الأحوال، ملاذخان السيجار الغرفة لدرجة أن الصحافي خاف على حياة المتحدث الضيف الذي كان في المكان، وبدا وكأنه يقاب له أن يموت بسا لالام، وأصل بيبي الترخين. أذهب وقل إن القصص عن سلوك ننتياهو ليست متكررة، ففي موضوع داتس في شخصيته أو كما قال عنه إسحق شمير في حينه: «لا أؤمن بأنه يؤمن بشيء ما، لديه «أنا» ضخمة. هو كؤف جدا ونجح بلا مقياس، ولكنه ليس وشامير لن يكن يسارياً». 5. وتاجر كوهين، كاتب المقال الأهم - في نظري - والأكثر قراءة في «نيويورك تايمز» نقلت عائلته من شرق أوروبا إلى جنوب إفريقيا ومن هناك إلى إسرائيل، ثم إلى بريطانيا، وهبط في النهاية في أمريكا، جملة واحدة كتبها كوهين تدعى ثابتة عندي على نحو خاص: «بلاشجار جذور، وليهود أقدام». جذور عائلتي غرست هنا، بعد نقلات طويلة.

يديعوت 2020/11/22

كـإنتاج إسرائيل، وليس صدفة أن تم ربط هذين القرارين معاً، فهما يتبنيان بالكامل موقف حكومة ننتياهو الذي حسبه كل من ينتقدها بعداً فعلياً «أسامياً» والمستوطنات جزء لا يتفصل عن إسرائيل. ننتياهو والمستوطنون يعملون منذ سنوات كثيرة على طمس الحدود بين إسرائيل والمستوطنات، بذريعة أن مقاطعة منتجات المستوطنات تعني مقاطعة إسرائيل، لهذا تعدّ نزعاً للشرعية عن وجودها، هذا الموقف دفع به دوماً وزارة الشؤون الاستراتيجية في عهد الوزير جلعاد أردان، الذي يتفعل اليوم سفيراً مزدوجاً لدى واشنطن والأمم المتحدة. هدف هذه القفزة النطقية التي غير منطقية تماماً، هو إلغاء كل تمييز بين المستوطنات وإسرائيل ذاتها، وبهذا حرمان المستهلكين في أرجاء العالم من حقوقهم في مقاطعة منتجاتها احتجاجاً، وهي ممارسة يؤديها هناك عدد غير قليل من الإسرائيليين. ويعرف المفرد ننتياهو بأن هذا لا يحولهم إلى لاساميين، إذا لم يتح خلق ضغط يجعل إدارة بايدن تلقي أو يتم إفراغ هذه القرارات من المضمون فلن يكون

«الشخصي» و«الرسمي» في جولة كهذه، خاصة عندما انضم إليه السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، وحامية كبيرة من رجال الأمن الإسرائيليين، طوال الوقت. شملت الرحلة جولات احتفالية في موقع مدينة داود وموقع التعميد، وقصر اليهود، وزيارة قصيرة في نقطة رقابية في هضبة الجولان مع وزير الخارجية غابي أشكنازي، ووجبة غداء استثنائية في مركز الزوار الجدد في مصنع نبيذ المستوطنين بمستوطنة «بسفوت»، وللحليقة زيارة في «متحف أصدقاء إسرائيل» الإنفغلستي تماماً، وهي مواقع تميز معظمها بالحلف غير القدس بين المسجحين المتحمسين في الولايات المتحدة مع اليمين الاستيطاني في إسرائيل الذي تعمق كثيراً في فترة ولاية ترامب. بين هذه اللحظات، أعلن بومبيو، الذي هو نفسه إنفغلسطي وله تطلعات سياسية مستقلة للمستقبل، عن عدايا اللحظة الأخيرة لليمين الإسرائيلي: اعتبار حركة «بي.دي.إس» حركة لاسامية ووسم المنتجات الصادرة إلى الولايات المتحدة من المستوطنات

نوعا لنادو

■ على الرغم من أن رئيس الولايات المتحدة التاراك ترامب ما زال يتحصن في البيت الأبيض ويرفض الاعتراف بنتائج الانتخابات، الأمر الذي جعل الرئيس المنتخب بايدن يتوجه بصورة استثنائية إلى الجمهور ويجند تبرعات لتمويل فترته الانتخابية، لا أن مقربي ترامب سلموا. كما يبدو - بالنتائج ويكرزون جهودهم في هذه اللحظة تحديداً في محاولة لاستفاد كل ما يمكنهم استفادته حتى النهاية على المستوى الأيديولوجي والشخصي من فترة نهاية الحكم. ويدل على ذلك أكثر من أي شيء أعرفه التخرج الغربي الذي عقده مايك بومبيو لنفسه في إسرائيل هذا الأسبوع.

إن زيارة وزير الخارجية التاراك برفقة زوجته سوزانا اعتبرت زيارة «شخصية»، لعدم التورط مع ما بقي من الإجراءات في وزارة الخارجية، وهو تمرين قديم في كتاب الدبلوماسية، وكانه يمكن الفصل بين

شمعون شيفر

1. منذ أسابيع ونحن نرافق بانفاس محسوسة ترددات بيني غانتس حول مسألة متى يعترم تفكيك الشراكة مع الليكود، ومتى سيحترف بأن عليه أن يشكّل لجنة تحقيق قضية الغوفاصت. فماداً يهم إذا كان سيودع غانتس ننتياهو، أو يحل غابي أشكنازي مكانه في وزارة الخارجية، فعلى أي حال، ليس لهما أي تأثير. 2. وبخلاف ذلك، ثمة معنى بعيد الأثر لبسان وزير الخارجية بومبيو تاشيرته على منتجات المستوطنات بأنها «النتاج الإسرائيلي». زجاجة النبيذ الذي سلمت له في أثناء زيارته في مخمرة «بيساغوت» في بوابة بنيامين توشّر إلى خط فصل في كل ما يتعلق بترسيم الحدود في المناطق التي أضيفت لإسرائيل في 1967. إن هذا البابا يشكّل على نحو شبه رسمي نهاية فكرة «الدولتين». من الآن فصاعداً قولوا: دولة واحدة للشعبين - وهذا نهائي. لقد أدار ننتياهو ولبته الطويلة في رئاسة

مستلهماً زيارة بومبيو إلى «مخمرة بسغوت» في الضفة

«حل الدولتين» في نظر ننتياهو: «كان أبي محقاً»

ومع ابنه بنيامين ننتياهو. مع رئيس الوزراء الابن بيان الأب التقى حرب الـ 1956. وكان ننتياهو الأب قلماً: «الأمريكيون سيجربونك على الانسحاب من سيناء» قال رئيس الوزراء «أعدك بأننا سنحتفظ بسيينا ألف سنة»، إجابته بن غوريون. «رغم الأسف» قال بنيامين ننتياهو، «بالطبع كان أبي محقاً». وعلى حول قول رمنيك، تعلم ننتياهو الدرس الذي لاقته آياه أبوه جيداً، وليس صعباً تصور ما يحصل في المحادثات بين ننتياهو ورؤساء الإدارة الأمريكية» كتب، كتاب المذكرات التي ينشرها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما هذه الأيام تمثل هي أيضاً فهم ننتياهو في أن على رئيس الوزراء الإسرائيلي واجب الوقوف عند ما يعتبره في نظره مبدأ وجودياً من

الأمم المتحدة ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

نبيل السهلي *

في الوقت الذي تشتد فيه عذابات الشعب الفلسطيني نتيجة احتلال أرضه وطرد النسبة الكبرى منه؛ تحتفل الأمم المتحدة باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في التاسع والعشرين تشرين الثاني/نوفمبر الجاري؛ وقد اختير اليوم المذكور، نظراً لما ينطوي عليه من معانٍ ودلالات بالنسبة للشعب الفلسطيني. ففي ذلك اليوم من عام 1947 اتخذت الجمعية العامة القرار 181 الذي أصبح يعرف باسم قرار التقسيم.

تداعيات القرار

نص قرار التقسيم على أن تُنشأ في فلسطين دولة يهودية ودولة عربية، مع اعتبار مدينة القدس كياناً يخضع لنظام دولي خاص. ومن بين الدولتين المقرر إنشاؤهما بموجب القرار، أنشئت إسرائيل على 78 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية بدعم غربي وخاصة بريطاني، وتم طرد (850) ألف فلسطيني من مدنهم وقراهم. وفي يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، ثمة أسئلة تطرح في هذا اليوم، في مقدمتها، ما هي الحقوق التي نالها الشعب الفلسطيني بعد مرور أكثر من اثنين وسبعين عاماً على نكبة الفلسطينيين الكبرى، وماذا عن القرارات الدولية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

ومن أهم تلك القرارات ذات الصلة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحادي عشر من كانون أول عام 1948 وكذلك القرار 302 الصادر في الثامن من كانون الأول/ديسمبر 1950 والقرار 512

الصادر في السادس والعشرين من كانون الثاني/يناير 1952 إضافة إلى قرارات أخرى قريبة في بنودها لجهة تحقيق فرصة لعودة اللاجئين إلى ديارهم بأقرب وقت ممكن وتويعهم عن الأضرار التي لحقت بهم نتيجة الطرد القسري والافتقار من أرضهم.

ونتيجة الانحياز الغربي لإسرائيل وعدم تنفيذ القرارات الدولية بشأن فلسطين، فضلاً عن اعتبار قضية اللاجئين إنسانية فقط؛ أنشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى عام 1949 وباشرت عملياتها في أيار/مايو 1950 مع أنها اعتبرت وكالة مؤقتة فقد تم تجديد ولايتها بانتظام كل ثلاث سنوات، واعتمدت «الأونروا» في عملها بين اللاجئين الفلسطينيين على أرضية تعريف صاغته للاجئ الفلسطيني، أي تعريف إجرائي وليس سياسياً يهدف إلى توفير معيار ومقياس لتقديم مساعدات الوكالة على النحو التالي: اللاجئ الفلسطيني كل شخص كان مسكنه العادي في فلسطين لعامين سبقا نزاع 1948 والذي كان من نتاجه أن خسّر منزله ووسائل عيشه ولجأ في عام 1948 إلى واحد من البلدان التي تقدم الأونروا فيها خدماتها، وينسب هذا التعريف على أولاده وأحفاده ونزلياتهم وأن يكون مسجلاً في مناطق عملياتها وهي خمس مناطق: الضفة الغربية، قطاع غزة، سوريا، لبنان، الأردن.

نزعة الفكر الاجتماعي الصهيوني

الملاحظ أن كل القرارات المذكورة والتي صدرت عن إسرائيل طوال سنوات الاحتلال، قد عبّرت عن نزعة الفكر الاجتماعي الصهيوني لإضفاء الصبغة الشرعية على الاحتلال الذي سيطر على الأرض الفلسطينية بغل القوة وارتكاب الجازر لترسيخ فكرة يهودية الدولة. وذهبت القوانين الإسرائيلية إلى أبعد من ذلك، حين اعتبرت أصحاب الأملاك من العرب الذين أجبروا على الابتعاد عنها من الغائبين حتى لو سكنوا في مناطق أخرى من الجزء المحتل عام 1948.

ولم تتوقف إسرائيل عند هذا الحد، بل أصدرت قوانين عديدة خلال الفترة الممتدة بين الأعوام (2000-2020) لمصادرة مزيد من أراضي الفلسطينيين في داخل الخط الأخضر. واللافت أن حكومة نتانيا هو هي أكثر حكومة في تاريخ إسرائيل قامت بإحياء

قوانين عنصرية وإصدار قوانين أخرى؛ وكان من أخطرها قانون القومية وقانون المواطنة والولاء.

في مقابل القوانين الإسرائيلية لتهوديد الزمان والمكان الفلسطينيين، نصّ القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم في يوم 11-12-1948 على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى المناطق التي طردوا منها في عام 1948 وفي العام التالي أضيفت إلى قرار حق العودة فقرة خاصة بدفع تعويضات اللاجئين، وكان من المفروض أن يرغم مجلس الأمن الدولي إسرائيل على تطبيق القرارات الدولية، غير أن اللاجئين ما زالوا ينتظرون في مخيماتهم تنفيذ تلك القرارات ليعودوا إلى ديارهم التي طردوا منها.

واستناداً إلى تقارير مبعوث مجلس الأمن الدولي خلال الفترة (1948-1949) والرّف باننش، وتقارير تحقيقات مندوبي هيئة الأمم المتحدة للفترة الممتدة بين (1948-1950) وتقارير الصليب الأحمر الدولي للأعوام (1948-1950) وتقارير الأونروا خلال الفترة (1950-1958) فإن الأشخاص والأملاك المشمولة في فقرة التعويضات، هم ممن ينتمون إلى المناطق التي احتلتها إسرائيل خارج قرار التقسيم، وهو القرار الصادر في 1947 تحت رقم 181، ويعطي لليهود وللدولة الإسرائيلية 54 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية، بينما استولت إسرائيل إضافة على ذلك على 23 في المائة من الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية.

في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني لابد من التأكيد على أهمية وضرورة تطبيق وتنفيذ كافة القرارات الدولية بشأن فلسطين وهذا أضعف الإيمان.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيبات

مقال إبراهيم عبد المجيد، نم في سلام أيها العابر

الحضائر الثقافية

«هذا تفسير لي صبره على كل الموبقات التي تحاصر الكتاب، من السلطات ومن متوسطي الموهبة ومن خلقوا على الحق والصدق».

ألا ترى معي أن هذا التفسير يحمل شيئاً من المبالغة. كيف تحاصر السلطة أدباء الحضائر الثقافية وهي التي تراهم بالدعاية والتلميع والمكافآت والجوائز والنشر المريح، وهم في أكثرية من أصحاب المواهب الضحلة والقيم الهشّة، والأفكار العرجاء؟

الأدباء الموهوبون، والكتاب المتوازنون، يعيشون في التهميش والإقصاء.

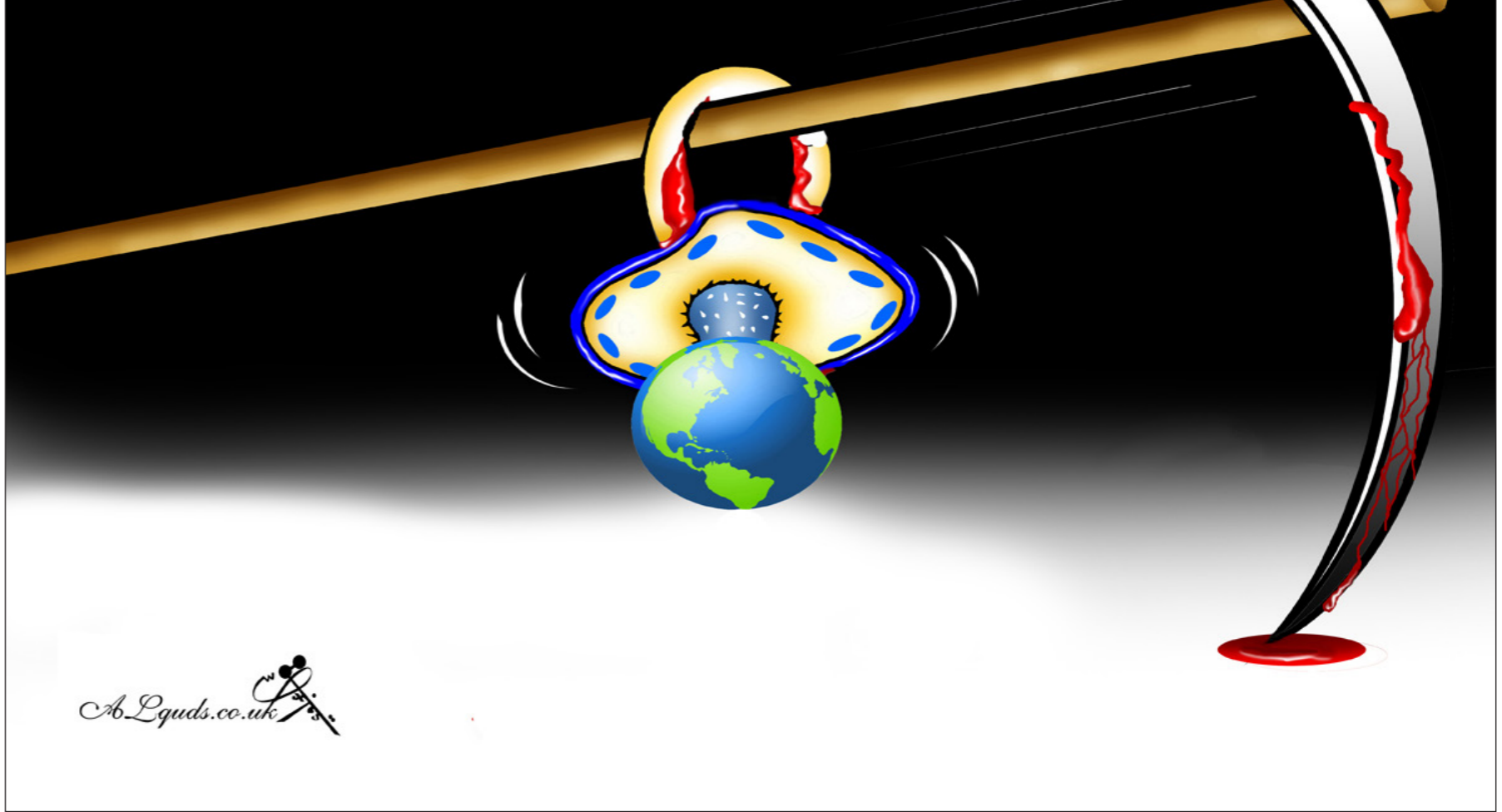
علي

طيبة الريف المصري

سعيد الكفراوي كان صورة «للعيش» المصري. بسيط، غني وكريم ومبروك ونبيل. يعطره تشعر بالجوع وينكهته تشعر بطعم الحياة وبرفقتة تطمئن، فالحياة معه، ولو ساعة، هي فرح وطيبة الريف المصري بخضرته التي هي خضرة الحياة. كما في قصته، ابن ريف في مدينة مليئة بالمرابا لكن صورته لا تنطبع فيها بل في طين الغيطان التي تنبت فيها الحياة. بغيا به سيكون للقاهرة طعم آخر.

ج. ي

اليوم العالي للطفل



تعقيباً على حوار المرزوقي مع «القدس العربي»: لا يمكن أن نضي بمستقبل مئة مليون مغاربي لأجل مئتي ألف صحراوي

لغة خشبية

الحقيقة الواضحة وضوح الشمس في كبد السماء بخصوص كثير من القضايا والمشاكل التي تعرفها في العالم العربي، بالخصوص مع وضع النقط على الحروف دون لغة خشبية، فيما يخص قضية الصحراء الغربية المغربية، فحدث بكل صراحة عن من اختلق المشكل ويصر على التهرب من الحلول الواقعية مع الإشارة بإيجاز إلى المنفذ على المحيط الأطلسي الذي يسببه له لعاب المسؤولين في الجارة الشرقية.

الحركة المدنية والتجارية

«أشاد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، بالقرارات التي أمر بها جلالة الملك لإعادة تأمين أنسياب الحركة المدنية والتجارية في منطقة الكركرات في الصحراء المغربية».

كما هنا الملك على نجاح هذه العملية وإعادة فتح المعبر أمام المرور الآمن للأشخاص والبضائع من المملكة المغربية في اتجاه الدول الإفريقية جنوب الصحراء.

ويهداه المناسبة، عبر الملك عبد الله الثاني للملك عن رغبة المملكة الأردنية الهاشمية في فتح قنصلية عامة لها في مدينة العيون المغربية. وستقوم وزارتا الخارجية في البلدين بالتنسيق لوضع الترتيبات الضرورية لذلك.

وقد عبر الملك محمد السادس، لأخيه الملك عبد الله الثاني، عن

تقديره وامتنانه لهذا القرار الهام الذي يندرج في إطار المواقف المؤيدة التي ما فتئت المملكة الأردنية الهاشمية تعبر عنها بشأن قضية وحدة المغرب الترابية».

منقول من جريدة «هيسبرس» المغربية.

أسامة حميد -الصحراء المغربية

تقرير المصير

أحترم كثيراً الدكتور المرزوقي لكن للأسف جانبه الصواب في الكثير، كيف لحقوقي ضحي بعمره من أجل العدل والحرية أن يدعو لحرمان شعب من ذلك فقط لأنهم قلة، الشعب الصحراوي طلب بحقه في تقرير مصيره لا غير وأن يستقفتي بحرية في قضيتي فيخار إما البقاء ضمن المغرب أو الانفصال كما حدث في كثير من الدول.

د. هشام عمارة - الجزائر

شعب الطوارق

السيد المرزوقي محق في تقرير مساندة دعم مساعي الإتحاد والإ ما الذي يمنعا بعدها من قبول تقسيم الجزائر أو غيرها من بلدان المنطقة؟

شعب الطوارق لم يكن يوماً في التاريخ على امتداد قرون خاضعا لسلطة حكم بلد من شمال إفريقيا حتى أخضعه الاستعمار الفرنسي

بداية القرن العشرين بقوة النار وصادر أراضيه التاريخية ليحلها بمستعمراته.

اليوم لا زال شعب الطوارق تهب ثرواته ويعاني التهميش والإقصاء، فثروات الغاز توجد أساساً في أراضي الطوارق التاريخية تانمراسات واليزي، وإن كان من شعب أولي بتقرير مصيره في المناطق الصحراوية فهو شعب الطوارق وفق كل القوانين الدولية والحقوق التاريخية.

خالد الزناتي

القضايا الخلافية

طوبى للسيد المرزوقي، كان مناضلاً وهو محكوم، وبقي وفياً لعقيدته السياسية وهو حاكم.

وحيث أن الشبيء بالشيء يذكر، ننكر شهادة أخرى صدرت عن رئيس/ مناضل آخر في حقبة أخرى:

أعلن الملك الحسن الثاني رحمه الله عام 1982 عن استعداد المغرب لتنظيم استفتاء في الصحراء، توه القادة الأفارقة بالمبادرة وشكلوا لجنة لإعداد العملية والإشراف عليها. عينوا الرئيس الغيني الأسبق، أحمد سيكوتوري رئيساً لها.

لما كانت اللجنة منهكة في ترتيبات الاستفتاء، أعلن فجأة الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية، تادم كودجو، عن اعتراف المنظمة بدولة في الصحراء.

يوماً جاء في خطاب سيكوتوري أثناء اجتماع رؤساء أفريقيا: «... إذا كنتم تعترفون من الآن، بوجود دولة في الصحراء، فما حاجتكم

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

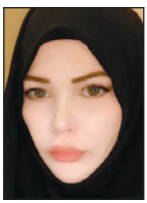
Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



يا تركي الحمد... أي إسلام تريدي؟

إحسان الفقيه*



صدق ذلك الغد السعلاقي عندما قال: «من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب»، وطالما أن اليسان هو علم الدين، فانتظر كثرة المتفقيهن والخاضعين بغير هدى، وإن طال بك العمر سينالك نصيب من قول الحارث بن عباد: «عش رجبا تر عجبا».

احترام التخصصات والرجوع إلى أهلها عرف تقديراً، علماً تمييزاً أن يكون للدين منه حظ وأثر، بيد أن مساحة الخط التي كفلتها أنظمة التفكيك والتوقيف مع سادة الغرب، جعلت الشريعة مادة لأصحاب المنابر والأقلام ينصبون لها المحاكمات، ويقومونها وفق الآراء والأهواء.

الكاتب السعودي تركي الحمد، يبدو أنه استفاد من مناخ التحديد في بلاده برعاية ولي العهد الملهم، ففرد خارج السرب، مستمترًا قضية الإساءة للنبى صلى الله عليه وسلم لإثارة القضية المحببة إلى أذنياء الفكر المستنير؛ الطعن في صحيح البخاري.

«يقبل أن تنتقد الصور المسيئة لرسولنا الكريم عليه السلام، علينا أن نتنقد تراثنا الذي وفر المادة الحية لهذه الرسومات، وأولها صحيح البخاري، من خلال هذا الكتاب، ومقارنته بالقرآن الكريم، أجد أنه يتناقض معه تمامًا».

هذا نص مكتبه تركي الحمد على تويتر، وكنت أتمنى أن أذكر الكاتب بحديث النبي الكريم: «لا تسألوا إن لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال»، داعية إياه لسؤال أهل التخصص عما توهمه من تعارض ويتناقض بين أحاديث صحيح البخاري والقرآن الكريم، غير أنني نذرت أن أحديث واه أبو داود، فهل يقبل به الحمد الذي يشك في البخاري؟ نعلم جيداً أن كلمة نقد التراث في أحد إفرازات التجديد المزعوم الذي يتولى كبره المثالي في مصر والسعودية والإمارات، من أجل تعميم نسخة جديدة من الإسلام، تتفق مع الرغبة الغربية، ولكن ما هو التراث الذي يعنيه تركي الحمد

وأشبهاه؟ هل هو ذلك الجهد البشري الذي بذله العلماء في ميدان الاجتهاد وكتب التراث التي حوت أفكارهم وفهمهم للنصوص ظنية الدلالة؟ أم كان التراث هو نصوص الوحيين من الكتاب والسنة؟ إن كانت الأولى فهو تحصيل الحاصل، وإيجاد الموجود، فأهل العلم على مز العصور، لا يزال بعضهم ينتق أفكار بعض وينتقدونها، بما لا يدع حاجة لاستخراج دعوة جديدة لتقنية التراث.

وإن كانت الثانية فبنا السقطة الكبرى، التي هوى إلى حيث قرارها تركي الحمد، فصحيح البخاري ليس آراء فقهاء مذهبية، وليس حاوية للفلسفات أو أفكار أو اجتهادات، إنما هو جمعٌ لأحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم التي حازت أعلى مراتب الصحة، وتضمنت أقوى الأسانيد، فما تركه البخاري من أحاديث صحيحة لم يوردها في كتابه، أكثر بكثير من التي ودعاها الصحيح، ليس لضعفاء، ولكن لأنه وضع ضوابط ومعايير في قبول الروايات في منتهى القوة والشدّة، فما وافقها وضعه في الصحيح، وإن الطعن في صحيح البخاري ليس طعناً في صحيحه، وليس طعناً

في مؤلف، وإنما هو تشكيك بكلام النبي، الذي لا ينطق عن الهوى، فكيف يجرد الكاتب على القول بأنه وجد تناقضات بين صحيح البخاري والقرآن؟ التشكيك في صحيح البخاري واتهامه بالتناقض مع القرآن هو دعوة صريحة لإتكار حجية السنة النبوية، فبأن كان الأمر كذلك، فكيف سيمثّل الأسانيد تركي الحمد للأمر القرآني (أقم الصلاة)؟ كيف سيؤدّبها بشروطها وأركانها وواجباتها ومستحباتها، وهي لم تقبل إلا في السنة؟ وكيف سيمثّل الكاتب لأمر القرآني (وأتوا الزكاة)؟ كيف سيستعرف على تفاصيلها من الأضياء التي تجب فيها الزكاة، والتصنيفها، ونحو ذلك مما لم يرد إلا في السنة؟ وكيف سيمثّل الكاتب لأمر القرآني (كتب عليكم الصيام) ويحدد مباحات الصيام ومخروطها من هو ما جاءه من تفصيلاته في السنة؟ لو نظر الكاتب في القرآن لقرأ (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فكيف يفعل بهذا الحشد من الأوامر والنواهي والأخبار النبوية؟

لو شكك الكاتب في أحاديث صحيح البخاري للزم من ذلك أن يقول الشيء نفسه في القرآن، فقد جاء إلينا بالطريقة نفسها التي جاءت بها السنة، فكنت إلينا عن الصحب الكرام، الذين جمعوا القرآن بعد وفاة نبيهم جمعاً من صدور الرجال، وما كتبه بعض الصحابة أيام الوحي، هم أنفسهم الذين نقلوا إلينا السنة. فأي إسلام يريده الكاتب تركي الحمد؟ هل يريد إسلاماً مفرغاً من معظم التشريعات التي عملت بها الأمة طيلة 14 قرناً من الزمان ويزيد؟ فمالك يا صاحب القلم والحديث عن صحيح البخاري واتهامه بالتناقض مع القرآن؟ أو لي أن تتحجج بكفك وفهمك بالصور بدلاً من أن تطيح بآيات الأمة، وخير لك أن تعترف بخطك بدلاً من أن تخطئ الأمة بأسرها فيما اعتنقته على مدى ما يقارب ألفاً ونصف ألف من السنين.

بعدهم هاج الناس وتاروا اعتراضاً على ما كتب تركي الحمد، اتجه الكاتك للإيضاح والبيان، وليته ما فعل، حيث قال: «في تغريدة سابقة، ظن البعض أنني أسيء لعلم من أعلام الإسلام، وهو الإمام البخاري رحمه الله، وهذا فهم غير صحيح، فقد تنتقد شيئاً في تراثنا بصفة عامة، ولكن مكانة البخاري وجوده، وتاريخه، وإنجازاته، أمور لا يرقى إليها الشك أو القبح. فرحم الله البخاري، وجزاه خير الجزاء على جهده في خدمة الإسلام»، فهو يؤكد في اعتزاده عدم استقرار سياسي ومؤسسي، وليس من مصلحة الغرب العلم عليه، كما فعل المرحوم الحسن الثاني بعيد استقلال الجزائر في خريف 1963 (حرب الرمال). على العكس صلحة شعوب المنطقة في حل الجزائر لإشكالاتها الداخلية، وبناء مؤسساتها الشرعية، والتوجه نحو بناء اقتصادها وإنجاح انتقالها السياسي، الذي قام من أجله الحراك الشعبي، منذ انطلاقه، لتساهم في بناء المغرب الكبير، الذي لم تنتج نخب الوطنية في كل المنطقة الإقليمية، التي بذت هي الأخرى في النكوص عن مواقفها القديمة المؤيدة للصحراوي وللجزائر؛ غياب الجزائر عن الساحة الدولية الذي استغل نتيجة مرض بوتفليقة لمدة طويلة بداية من 2012 لغاية مغادرته السلطة، ودخول البلد في حالة عدم الاستقرار، وقبلة حالة الاضطراب السياسي والأمني في التسعينيات، تدفع ثمنها عدا ونقدا هذه الأيام مع الملف الصحراوي والعلاقات مع المغرب، رغم ما يتوفر لديها من كفادات دبلوماسية قام نظام بوتفليقة بتهميتها عندما اعتمدا على مبدأ الولاء قبل الخبرة والكفاءة. كفادات أنجزت نجاحات في فضاءات سياسية أخرى، كأمريكا الجنوبية وحتى أوروبا الغربية مع القوى الشعبية وليس مع الحكومات بالضرورة، إذا استثنينا حالة دول الشمال الأوروبي – السويد كمثال – في الدفاع عن الملف الصحراوي بتحديد، غياب دبلوماسي للجزائر عن الساحة الدولية، يمكن أن يستمر بعد مرض الرئيس تبون وغيباه عن الساحة السياسية الدولية، التي لا تعربون كرتيس جديد، في وقت بدأت فيه بوادر مؤشرات مراد مدلسي، التي قاطع عواصم القارة السمراء تماماً، فلم يزر فيها أي بلد أفريقي بشكل رسمي، رغم بقاءه مدة طويلة على رأس الخارجية.

مقدمة طويلة كانت ضرورية للوصول إلى فكرة أساسية يعاينها الجزائريون هذه الأيام بالعين الجردة، بمناسبة اندلاع أزمة معبر الكركرات، والعلاقات التي

*كاتبة أردنية

التهوين والانتقاص من قدسية النصوص تطرف فكري آخر مقابل التطرف المبني على الغلو والتشدد

جو بايدن ومستقبل الملف العراقي

البراني الذي سينعكس بالضرورة على تنامي الدور الإيراني مجدداً في العراق والمنطقة، لكن من جانب آخر نحن نعرف أن الخارجية الأمريكية في الأسابيع الأخيرة ومنذ شهر أيلول/سبتمبر الماضي، قد هدت بإغلاق السفارة الأمريكية في بغداد، وهذا الأمر يعني إغلاق 11 سفارة أخرى، مما ينتج عزلة دولية ستفرض على العراق، وقد ألقى بيان الخارجية الأمريكية باللائمة على حكومة الكاظمي، التي فشلت في الكشف عن مرتكبي إطلاق الصواريخ والقبح عليهم ومحاسبتهم، كما أن القرار الأخير الذي أصدره الرئيس ترامب بجدولة انسحاب وتخفيض لأغراض الترتيب وقتال قسول عصابات تنظيم الدولة «داعش»، هذه القرارات أصابت المشهد السياسي العراقي بالتحديد، إذ تبرا العديد من الفصائل الولائية مما كانت تتسميه قبل أسابيع مقاومة الاحتلال، واتكرت تحريضها على ضرب السفارة الأمريكية.

وفي هذا المصمار أشار قيسم الخزعلي قائم ميليشيا عصائب أهل الحق في لقاء تلفزيوني قبل أيام، إلى انتهاء هدنة الفصائل، بانتهاء الانتخابات الأمريكية، وعزا الخزعلي انتهاء هدنة الفصائل، إلى «انتهاء الانتخابات الأمريكية فضلاً عن عدم تحقق الشروط التي على أساسها حصل الاتفاق»، كما أشار إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بين الفصائل المسلحة، إزاء قصف المنطقة الخضراء، مؤكداً على أنه يتبنى الاتجاه الذي لا يفضل قصف السفارة، فيما تحدث عن ثلاثة شروط لوقف الأعمال العسكرية، وأضاف أن «وقف الأعمال العسكرية، يأتي وفق شروط: أولاً، عدم إبقاء أي قاعدة عسكرية غير عراقية، والسيدة، على الأرض والسما، مع وجود قسني بتحديد الحكومة»، ولفت إلى أن «التهديرات التي صدرت عن الجانب الأمريكي حول غلق السفارة لم تكن سوى حرب نفسية»، مؤكداً «وقوفه مع الخيارات الدبلوماسية وليس مع استهداف السفارة الأمريكية في الولايات المتحدة بدمورها كانت وتبقى في الوقت الراهن خطوات إدارة بايدن التي ستتخذها في الملف العراقي موضع تهنيتوات، لكن المؤكد أن الملف العراقي بات هامشاً لتعاطي الإدارات الأمريكية مع الملف الإيراني، وبالتالي فإن القرارات ستكون محكمة بتطورات هذا الملف.

*كاتب عراقي

ومستقبله، وإن هذا الأمر يمثل سابقة خطيرة لتحديد طبيعة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة، إذ يظهر الكونغرس كما لو كان يخطط لاحتلال طويل الأمد من قبل قبض الموضوعية، فقد طرح المعلومة على أنها كانت اتفاقاً بين إدارة أوباما ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، لتسهيل دخول مقاتلي «داعش» للعراق، واحتلال المحافظات الستية في العراق في صيف 2014، وتوضيح موضوع (مشروع تقسيم العراق) الذي يرتفع الصراخ حوله بين الحين والآخر، لايد من أن ندين أن الأساس كان مقالا كتبه جو بايدن في جريدة «نيويورك تايمز» في الأول من أيار/مايو 2006 عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ، ويعمل في لجنة العلاقات الخارجية في المجلس، وقد اشترك مع بايدن في كتابة المقال ليروي غليب الرئيس الفخري في مجلس الحكم الخارجية، المقال كان عنوانه «الوحدة عبر تطبيق العكك الذاتي في العراق»، وقد ركز الكاتبان في المقال، عبر استلهاهم خبرات الحلول التي حصلت في أزمة حرب البوسنة، فطرحا حل إقامة ثلاثة أقاليم فيدرالية في العراق (أحدها وهو إقليم كردستان كان قائماً بالفعل)، مع التأكيد على بقاء العاصمة بغداد مثلة للسلطة الاتحادية، وذلك لإيقاف الحرب الطائفية، وموجة القتل على الهوية، التي اندلعت بعد تججير مرقد الامين العسكريين في سامراء، وقد أشار الكاتبان إلى أن الدستور العراقي، أكد على إمكانية إقامة الأقاليم الفيدرالية عند رغبة المواطنين بذلك، كما كانت بعض القيادات العراقية تطالب بإقامة إقليم الوسط والجنوب (إقليما شيعيا) وأبرز هذه القيادات كان السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى. وفي أيلول/سبتمبر 2007، عندما كان الجمهوريون في الحكم في الولاية الثانية للرئيس جورج بوش الابن، بينما كان الجمهوريون يسيطرون على الأغلبية في مجلس الشيوخ، طرح مشروع الأقاليم الفيدرالية في العراق للتصويت في مجلس الشيوخ، والنتيجة كانت موافقة الأغلبية (75 مقابل 23 وامتناع 2 عن التصويت) لذلك أصدر المجلس غير مزملة للحكومة، باتخاذ إجراءات تدعم الفيدرالية في العراق.

رد فعل إدارة بوش كان رفض تبني توصية الكونغرس، نتيجة للرفض العراقي الذي أجمعت عليه الكتل السياسية الستية والشيعية، التي صرحت في بيان رسمي قائم فيه: «إن الكونغرس تبني هذا الاقتراح بناء على قراءة غير صحيحة وتقديرات غير واقعية لتاريخ العراق وحاضره من مستحققات الدواع الإيرانية، ما يعني تحسن الاقتصاد

لبنان أمام تحديين:

التفكك والتشطي أو النهوض بنظام سياسي مغاير

وعقوباتها الاقتصادية، بل المقصود بعبارة «ليس مؤكداً أننا سنصمد إلى ذلك الوقت» هو البلد كله في غمره الضغوط الأمريكية والانهيار المالي والاقتصادي، وتداعيات انفجار مرقا بطين، واستشرء الفساد وضيغ العيش وتورث الأبن. إن الاستمرار في هذه الحال يؤدي إلى تفكيك ما تبقى من نية الدولة المزملة، وإلى تشطي البلاد إلى كيانات طائفية متسلطة ومتباعدة. فهل هذا ما يريده أو يرضيه اللبنانيون الوطنيون الأحرار؟

ثمة قياديون في صفوف القوى الوطنية التقدمية، كما في صفوف الثوريين من أنصار المقاومة وحلفائها في شتى المناطق، يرفضون الاستمرار في هذه الحال، ويحذرون من مغية تمادي فريق من السياسيين الطائفيين والفاستدين في التمسك بسياسة المحاصصة من جهة، والرهان على دخلات قوى خارجية معادية للمقاومة من جهة أخرى. ثمة قياديون هؤلاء يدعون إلى الكف عن نهج التسامح مع القوى الداخلية والخارجية المعادية للمقاومة، التي لا نهها وحدة لبنان وشعبه، ولا الوفاء بوعودها الجوفاء بشأن العون المالي والاقتصادي لإخراجه من محتته، لذا يطالبون القوى الوطنية والتقدمية وأنصار المقاومة في شتى المناطق والطوائف، كما الشواب الوطنيون بتحمل مسؤولياتهم، بإقامة جبهة عريضة تضم القوى الوطنية الصادقة كلها، والوقوف لتلك التي تعاديبها الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بصالح لبنان، ويتألف حكومة انتقالية بدينامية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة بالتدابير الآتية:

أولاً مواجهة الضائقة المعيشية المستعجلة بتأمين الأغذية (المواد الأساسية) والأدوية والوقود (الكهرباء والبنزين والمازوت) بأسعار مدعومة.

ثانياً: تشكيل هيئة للتدقيق المحاسبي والمالي والجنايي التحريزي ومصرف لبنان المركزي والصراف وحسابات الدولة، تتألف من قضاة ديوان المحاسبة وقضاة خبراء المحاسبة، بالإضافة إلى شركة تدقيق لبنانية موثوقة، وتكليف هذه الهيئة التحقيق في الأموال المنهوبة والمهربة

تحدثت عن علاقة إدارة أوباما بالإخوان المسلمين والربيع العربي، بل وصل الحد إلى اتهامها من بعض القنوت بالوقوف وراء تشكيل «داعش»، أما من حاول أن يتصف ببيض الموضوعية، فقد طرح المعلومة على أنها كانت اتفاقاً بين إدارة أوباما ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، لتسهيل دخول مقاتلي «داعش» للعراق، واحتلال المحافظات الستية في العراق في صيف 2014، وتوضيح موضوع (مشروع تقسيم العراق) الذي يرتفع الصراخ حوله بين الحين والآخر، لايد من أن ندين أن الأساس كان مقالا كتبه جو بايدن في جريدة «نيويورك تايمز» في الأول من أيار/مايو 2006 عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ، ويعمل في لجنة العلاقات الخارجية في المجلس، وقد اشترك مع بايدن في كتابة المقال ليروي غليب الرئيس الفخري في مجلس الحكم الخارجية، المقال كان عنوانه «الوحدة عبر تطبيق العكك الذاتي في العراق»، وقد ركز الكاتبان في المقال، عبر استلهاهم خبرات الحلول التي حصلت في أزمة حرب البوسنة، فطرحا حل إقامة ثلاثة أقاليم فيدرالية في العراق (أحدها وهو إقليم كردستان كان قائماً بالفعل)، مع التأكيد على بقاء العاصمة بغداد مثلة للسلطة الاتحادية، وذلك لإيقاف الحرب الطائفية، وموجة القتل على الهوية، التي اندلعت بعد تججير مرقد الامين العسكريين في سامراء، وقد أشار الكاتبان إلى أن الدستور العراقي، أكد على إمكانية إقامة الأقاليم الفيدرالية عند رغبة المواطنين بذلك، كما كانت بعض القيادات العراقية تطالب بإقامة إقليم الوسط والجنوب (إقليما شيعيا) وأبرز هذه القيادات كان السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى. وفي أيلول/سبتمبر 2007، عندما كان الجمهوريون في الحكم في الولاية الثانية للرئيس جورج بوش الابن، بينما كان الجمهوريون يسيطرون على الأغلبية في مجلس الشيوخ، طرح مشروع الأقاليم الفيدرالية في العراق للتصويت في مجلس الشيوخ، والنتيجة كانت موافقة الأغلبية (75 مقابل 23 وامتناع 2 عن التصويت) لذلك أصدر المجلس غير مزملة للحكومة، باتخاذ إجراءات تدعم الفيدرالية في العراق.

رد فعل إدارة بوش كان رفض تبني توصية الكونغرس، نتيجة للرفض العراقي الذي أجمعت عليه الكتل السياسية الستية والشيعية، التي صرحت في بيان رسمي قائم فيه: «إن الكونغرس تبني هذا الاقتراح بناء على قراءة غير صحيحة وتقديرات غير واقعية لتاريخ العراق وحاضره

*كاتب عراقي

صاقد الطائي*



مفارقات كثيرة أحاطت بتعاطي الطبقة السياسية العراقية مع فوز الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، إذ انهالت التهاني من مختلف ألوان الطيف السياسي العراقي على بايدن ونايثة كاملا هاريس حتى قبل الإعلان الرسمي عن فوزهما، وقد حرق عدد من قادة الكتل السياسية البروتوكول، حين بعثوا تهانيهم بالفوز، إذ بدت رسائل التهئة التي بعثها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء العراقي مفهومة في إطارها البروتوكولي، لكن المستغرب في الأمر كان رسائل التهئة التي انهالت على بايدن من مختلف الشخصيات السياسية العراقية مثل نوري المالكي رئيس كتلة دولة القانون، وأسامة النجيفي رئيس جبهة الإنقاذ، وعادل عبد المهدي رئيس الوزراء السابق، ومسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وقيادات كردية رسمية وحزبية عديدة.

قنوت التلفزيون التابعة لأحزاب عراقية، سلطت الضوء بكتافة في برامجها الحوارية، منذ إعلان فوز جو بايدن على موضوع قديم أعيد إحياؤه، وهو ما يسات يعرف في الإعلام العراقي بـ (مشروع بايدن لتقسيم العراق)، وكان الأداء الإعلامي قد ركز على جزية أن احياء هذا المشروع بعد دخول الرئيس المنتخب إلى البيت الأبيض أمر قائم ومحتمل.

لكن من جهة أخرى ركزت بعض وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي على جزئيات خبيرة، بعضها مفكر،

إغلاق السفارة

الأمريكية في بغداد، يعني

إغلاق 11 سفارة أخرى،

ما ينتج عنه عزلة دولية

ستفرض على العراق

د. عصام نعمان*



دولة في لبنان... ليس أدل على ذلك من اضطراب أركان السلطة إلى إلغاء الاحتفال بعيد الاستقلال، عندما لا تكون دولة، لا يكون استقلال ما يُسمى استقلال كان في الواقع استقلال زعماء الطوائف بالبلاد، أي استحوادهم عليهم بمعزل عن الشعب وتصرفهم بها تصرف المالك بملكه، هذا الاستحواذ المسمى مجازاً استقلالاً دام 77 عاماً حتى انكشافه بالانهيار المالي والاقتصادي، عشية اندلاع جائحة كورونا، ثم الانفجار الهائل في مرقا بيروت، والدمار الذي قوض شرطاً من العاصمة.

قبل انكشاف غياب الدولة الفاضح، كان لبنان بلا حكومة، فقد استقلت حكومة حسان دياب بعد أربعة أيام من انفجار المرقا في 4 آب/أغسطس الماضي، ولما يتمكن أطراف النطوقة الحاكمة بعد من تأليف حكومة بديلة، هل تقوم حكومة أصلاً في غياب دولة؟

يعجز بعض المثاليين والمنجمين، العجز عن

ما يسمى استقلال

لبنان كان في الواقع

استقلال زعماء الطوائف

بالبلاد، واستحوادهم

عليها بمعزل عن الشعب

*كاتب عراقي

ناصر جابي*



ما زال الجزائريون يتذكرون أن الترويج لبوتفليقة، لتسهيل وصوله إلى منصب الرئاسة في 1999 اعتمد أنساسا على ما قيل إنه خبرة دبلوماسية يمتلكها الرجل، وعلاقات متينة مع عواصم العالم المؤثرة في الغرب والشرق، ومعرفة مباشرة بصناع القرار على المستوى الدولي، اكتسبها اعتماداً على تجربته الطويلة كوزير خارجية – 1963- 1979 كان فيها المنفذ والمشارك – ليس دائماً – في صناعة قرارات البلد على المستوى الدولي.

الترويج لبوتفليقة اقتضى من جهة أخرى السكوت على فشلته في أي تسخير ملف الصحراء المغربية، آخر أيام حكم الجنرال فراكتو، وما تلاه من تقاسم للتراب بين الصراخ بين المغرب ومرتانيا لإقفا – منتصف التسعينيات، كما تم السكوت على تسفيره الكارثي لوزارة الخارجية، التي تعامل معها كإفطاعية جهوية،

تركة بوتفليقة الثقيلة

لا تقتصر على الملفات

الداخلية، بل الملفات

الدولية، ومكانة الجزائر

الدولية، التي تسبب في

عزلها عن العالم

*كاتب عراقي

مؤشرات لن تأخذ مداها الفعلي ولا لملمها النهائي،

إلا إذا ربطناها بالوضع الداخلي للبلد وهو يمر بحالة عدم استقرار سياسي ومؤسسي، وليس من مصلحة الغرب العلم عليه، كما فعل المرحوم الحسن الثاني بعيد استقلال الجزائر في خريف 1963 (حرب الرمال). على العكس صلحة شعوب المنطقة في حل الجزائر لإشكالاتها الداخلية، وبناء مؤسساتها الشرعية، والتوجه نحو بناء اقتصادها وإنجاح انتقالها السياسي، الذي قام من أجله الحراك الشعبي، منذ انطلاقه، لتساهم في بناء المغرب الكبير، الذي لم تنتج نخب الوطنية في كل المنطقة الإقليمية، التي بذت هي الأخرى في النكوص عن مواقفها القديمة المؤيدة للصحراوي وللجزائر؛ غياب الجزائر عن الساحة الدولية الذي استغل نتيجة مرض بوتفليقة لمدة طويلة بداية من 2012 لغاية مغادرته السلطة، ودخول البلد في حالة عدم الاستقرار، وقبلة حالة الاضطراب السياسي والأمني في التسعينيات، تدفع ثمنها عدا ونقدا هذه الأيام مع الملف الصحراوي والعلاقات مع المغرب، رغم ما يتوفر لديها من كفادات دبلوماسية قام نظام بوتفليقة بتهميتها عندما اعتمدا على مبدأ الولاء قبل الخبرة والكفاءة. كفادات أنجزت نجاحات في فضاءات سياسية أخرى، كأمريكا الجنوبية وحتى أوروبا الغربية مع القوى الشعبية وليس مع الحكومات بالضرورة، إذا استثنينا حالة دول الشمال الأوروبي – السويد كمثال – في الدفاع عن الملف الصحراوي بتحديد، غياب دبلوماسي للجزائر عن الساحة الدولية، يمكن أن يستمر بعد مرض الرئيس تبون وغيباه عن الساحة السياسية الدولية، التي لا تعربون كرتيس جديد، في وقت بدأت فيه بوادر مؤشرات مراد مدلسي، التي قاطع عواصم القارة السمراء تماماً، فلم يزر فيها أي بلد أفريقي بشكل رسمي، رغم بقاءه مدة طويلة على رأس الخارجية.

*كاتب جزائري

تأليف حكومة جديدة إلى خلافات مستشرية بين أركان الكتل البرلمانية المتنافسة، على تحاضص العقائبات الوزارية، بعضهم الآخر يعزو المعضلة إلى ضغوط شديدة تعارضها إدارة ترامب الذاتية، بقصد حمل تيريف الجديدة العماد ميشال عون وفريقه السياسي على كف التحالف مع حزب الله، الذي تحجيره لولايات المتحدة تنظيمياً إرهابياً وعوداً عنيداً ومهدداً لامن الكيان الصهيوني ولصالح أمريكا في الإقليم، الرئيس عون وصهره رئيس حزبه جبران باسيل، قررا عدم الإذعان لطلب إدارة ترامب، ما حملها أخيراً على فرض عقوبات على باسيل، بدعوى تعاونه مع حزب الله، وتقديم تسهيلات له، ولم تتوان أيضاً عن اتهامه بالفاسد، إلى ذلك، تبيّن أن «الدولة العبيقة» في أمريكا تتعلم إلى أبعد من مسألة إبعاد حزب الله عن المشاركة في الحكومة، فهي تروى إلى إبعاد حلفائها من السياسيين الفاسدين المسؤولين عن الانهيار المالي والاقتصادي واستبدالهم بشيعة جديدة من القياديين الناشطين في تنظيمات المجتمع المدني (NGO). في هذا السياق، ينسارك أصدقا أمريكا الجدد بنشاط في الحملة الوطنية لمكافحة الفساد، غير أنهم يحرصون خلالها على اتهام حزب الله بأنه يحمي الفاسدين، وفي مقدمهم جبران باسيل، ليضمن بذلك التكتل البرلماني العوني في الصراع السياسي الداخلي وفي تشكيل الحكومة الجديدة، ما من مؤشّر إلى أن الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، ستكون له سياسة مغايرة بعد تسليمه السلطة في 20 كانون الثاني/يناير المقبل، ربما ذلك ما دفع رئيس مجلس الشواب نبيه بري، حليف حزب الله، إلى تحذير معرقي تأليف الحكومة الجديدة بقوله: «إذا كان البعض ينتظر وصول بايدن إلى البيت الأبيض، فليس مؤكداً أننا سنصمد إلى ذلك الوقت».

تحذير بري موجه ضمناً إلى الفريقين السياسيين المتصارعين: خصوم حزب الله من أنصار أمريكا ومناقسي الكتل العوني من جهة، و من جهة أخرى تحالف التكتل العوني وحزب الله اللذين يتعرضان لضغوط أمريكا

*كاتب عراقي

كيف يمكن بوتفليقة من عزل الجزائر دولياً؟

زادت توترا مع الغرب، نتيجة تطورات أزمة الصحراء، مفادها أن تركة بوتفليقة الثقيلة لا تقتصر على الملفات الداخلية، فهي تحتب كذلك الملفات الدولية، ومكانة الجزائر في الدول، التي تسبب في عزلها عن العالم، جعلت الكثر من الدول العربية تبارى في فتح قنصليات بالعيون، وهي التي ليس لديها مواطن واحد مقبم في هذه المناطق، كما حصل مع دولة الإمارات والأردن، القائمة بغير أن تتوسع إلى دول عربية أخرى، لم تنتج الجزائر منذ بداية أزمة الصحراء في إقناعها بالملك، الكثير من البلدان الأفريقية، التي بذت هي الأخرى في النكوص عن مواقفها القديمة المؤيدة للصحراوي وللجزائر؛ غياب الجزائر عن الساحة الدولية الذي استغل نتيجة مرض بوتفليقة لمدة طويلة بداية من 2012 لغاية مغادرته السلطة، ودخول البلد في حالة عدم الاستقرار، وقبلة حالة الاضطراب السياسي والأمني في التسعينيات، تدفع ثمنها عدا ونقدا هذه الأيام مع الملف الصحراوي والعلاقات مع المغرب، رغم ما يتوفر لديها من كفادات دبلوماسية قام نظام بوتفليقة بتهميتها عندما اعتمدا على مبدأ الولاء قبل الخبرة والكفاءة. كفادات أنجزت نجاحات في فضاءات سياسية أخرى، كأمريكا الجنوبية وحتى أوروبا الغربية مع القوى الشعبية وليس مع الحكومات بالضرورة، إذا استثنينا حالة دول الشمال الأوروبي – السويد كمثال – في الدفاع عن الملف الصحراوي بتحديد، غياب دبلوماسي للجزائر عن الساحة الدولية، يمكن أن يستمر بعد مرض الرئيس تبون وغيباه عن الساحة السياسية الدولية، التي لا تعربون كرتيس جديد، في وقت بدأت فيه بوادر مؤشرات مراد مدلسي، التي قاطع عواصم القارة السمراء تماماً، فلم يزر فيها أي بلد أفريقي بشكل رسمي، رغم بقاءه مدة طويلة على رأس الخارجية.

مقدمة طويلة كانت ضرورية للوصول إلى فكرة أساسية يعاينها الجزائريون هذه الأيام بالعين الجردة، بمناسبة اندلاع أزمة معبر الكركرات، والعلاقات التي

السودان: مجلس شركاء الفترة الانتقالية

د. الشيع خضر سعيد*



■ لن نغمع السودان بالسلام والأمن والاستقرار، رغم الإستبشار خيرا باتفاق جوبا لسلام السودان، ما لم يتم تنفيذ عدد من التدابير الهامة والفصلية، والتي كبرنا الطرق عليها كثيرا، ولن نصل النكار، بل وستواصله حتى يتحقق التفتيد.

وكما ذكرنا في مقالنا السابق، فإن هذه التدابير الهامة والفصلية تتضمن شحذ الإرادة وتذليل كل المعوقات للتعبيل بانضمام الحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال، وحركة تحرير السودان، إلى ركب السلام، وأن تقود قيادات وكواد الحركات الموقعة على اتفاق جوبا محلات تواصل مع أصحاب المصلحة في مناطق الحرب الأهلية، لتشرح تفاصيل الاتفاق ومتكاسه للنسوة، والعمل بهمة وجدية لتحقيق السلام المجتمعي في كل بقاع الوطن، وأن يُعقد مؤتمر قومي للسلام الشامل، يحضره كل أصحاب المصلحة من مناطق النزاعات والحروب في البلد، كما تحضره المجموعات التي لم تشارك في مفاوضات جوبا، والقوى التي وقعت اتفاقات الدوحة والشرق وغربها، والقوى السياسية والمدنية الأخرى، على أن يناقش المؤتمر كيفية المرح والمزاوجة بين نتائج اتفاقات السلام المختلفة، والخروج بتقاهات حول المشاركة في هيكل الحكم في المركز والولايات، وحول قضايا الناخبين وقاطني الشتات (دايسورا) وقضايا التعويضات، الأرض والحواري ومسارات الرعي، العدالة والعدالة الانتقالية والمصالحات، خطط التنمية ومشاريع إعادة الإعمار، كيفية التعامل مع التجاذبات الإقليمية والتزام السودان بعدم استضافة ما يعكر صفو أمن البلدان المجاورة، ربط قضايا مناطق النزاعات بالدعم القوي لنجاح الفترة الانتقالية وتثبيت أركان النظام المدني الديمقراطي وتصفيته مواقع الثورة المضادة والنظام البائد، وصولا إلى التوافق على إعلان حول المبادئ الفوق الدستورية والقضايا التي سترحل إلى المؤتمر القومي الدستوري المناط به الإجابة على الأسئلة المصرية المتعلقة ببناء الدولة السودانية وصناعة الدستور الدائم، وتكر قولنا، بأننا نرى في كل ذلك مدخلا ملاشا لمعالجة ما ظل يتردد في كل الخطابات والبيانات السياسية المتعلقة بالأزمة الوطنية في السودان، حول مخاطبة «جذور الأزمة السودانية، وعلاج أسباب الحرب الأهلية من جذورها»، ومن التدابير الأخرى، التي ذكرناها أيضا، ونرى ضرورة الانتباه الفوري لها، التشديد على مراجعة وتقييم أداء مجلسي السيادة والوزراء، وشخصا وإنجازا للمهام الموكلة إليهما، ووضع دماء جديدة فيهما عبر آلية الإحلال والإيدال، إضافة إلى الشروع الفوري في تكوين المفوضيات القومية، والتي تمثل الأليات الرئيسية في استعادة الدولة المحطوة في برائن الحزب البائد، وفي تحقيق عملية الانتقال ببلادنا من دولة الحزب الواحد الاستبدادية إلى دولة الوطن الديمقراطي.

تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي، بحد أيضا ضمن التدابير الهامة والمفصلية المشار إليها. ولأنه مجلس غير منتخب، فإن صلاحياته تنحصر فقط في مراقبة أداء الحكومة ومساءلتها، وتعديل تركيبها إذا اقتضى الأمر، وسن التشريعات الضرورية لتنفيذ نظام الإنقاذ، والتشريعات المتعلقة بقضايا ومسار الفترة الانتقالية. أما التشريعات المتعلقة بالقضايا المصرية المرتبطة بإعادة بناء الدولة، فأعتقد أنها خارج صلاحيات المجلس التشريعي الانتقالي، ولا يمتعه البت فيها، وإنما تترك للمؤتمر القومي الدستوري. وكنت قد ذكرت في مقالتي السابق، أن تشكيل المجلس التشريعي سيتأخر كثيرا بسبب العجز البائس في أداء القوى السياسية الحاضرة، والتي لم تخذلتني أبدا، إذ قررت بالأس مواصله هوية تأجيل الأمر، فأجلته حتى نهاية هذا العام، لكن، وبصراحة شديدة، تخارمني شكوك قوية، تكاد تقرب من اليقين، بعدم وجود جدية ورغبة حقيقية، عند كل الأطراف، الحاضرة السياسية وأجهزة الحكم الانتقالي، في تشكيل المجلس التشريعي، أو أن الصعوبات الطبيعية والنموقفة إزاء التوافق حول كيفية ونسب تشكيله، هزمت هذه الأطراف، ومن زاوية أخرى، أجد صعوبة في هضم فترة التواجد المتزامن للمجلسين، المجلس التشريعي الانتقالي متزامنا ومجلس شركاء الفترة الانتقالية، ففي اعتقادي، وفي الغالب، ربما تطابق مهام ووظائف وصلاحيات المجلسين، وحتى وإن صممت الوثيقة الدستورية عن تفصيل مهام وصلاحيات مجلس شركاء الفترة الانتقالية، فإننا، ومن خلال الممارسة والتجربة العملية، سنشهد هذا التطابق، وربما التضارب حد التشاكس، في صلاحيات ومهام المجلسين، وبصراحة، أعتقد أن وجود أحدهما ينفي مقبولية وجود الآخر، أو أن تشكيل مجلس الشركاء، وهو الأرب أن يتحقق بحكم ما نراه من حماس تجاهه وفقروا حيرة تجاه تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي، سيجعل من الأخير، إن تشكل، مجرد أمر للفضفضة السياسية.

أعتقد أن فترة مجلس شركاء الفترة الانتقالية جيدة، ويمكن أن تحقق الكثير من الإيجابيات لصالح استقرار الفترة الانتقالية، بشرط أن نحسن كيفية تكوين المجلس وسيط صلاحياته وعلاقته بالسلطات التنفيذية والتشريعية، وفي هذا الصدد، ومع ملاحظة أن بند تكوين مجلس الشركاء الذي ضمن في الوثيقة الدستورية جاء فقيرا ومبهما من حيث تحديد مهام المجلس وصلاحياته، نرى: أولًا، أن يتشكل مجلس شركاء الفترة الانتقالية من 3-5 رؤساء الكون العسكري في مجلس السيادة، 2- رئيس مجلس الوزراء، 3- رؤساء الأحزاب والقوى القومية الموقعة على اتفاق جوبا لسلام السودان، 4- رؤساء الأحزاب والقوى المكونة للمجلس المركزي للحرية والتغيير، 5- عشرة إلى خمسة عشر ممثلا للحزب القوماء (بم التوافق معهم حول العدد وكيفية اختيارهم)، 6- رؤساء الأحزاب والقوى المؤيدة والداعمة للثورة والفترة الانتقالية، من خارج تحالف قوى الحرية والتغيير، وبعد اعتماد توقيهم على ميثاق الحرية والتغيير، 7- خمسة إلى سبعة من الشخصيات الوطنية المستقلة.

ثانيًا: التوافق على مهام وصلاحيات وحدود اختصاصات مجلس شركاء الفترة الانتقالية، اضطلاعا من ميثاق الحرية والتغيير، مع التأكيد والتشديد على التمسك بأن هذه المهام والصلاحيات تستند بالكامل على بنود هذا الميثاق، تتنبق منه وتأتي نتجها له، وعلى أن تؤول إلى المجلس الشركاء صلاحيات ومهام المجلس التشريعي الانتقالي، إضافة إلى مهام التحكيم وحل الخلافات، وأن يتم تحديد وصياغة كل ذلك بدقة وفق صياغات قانونية محكمة.

ثالثًا: يتكاتف الإحباط يوميا ويزداد حمجه، لكن ثورة شباب السودان أبدا لن تصبح أثرا بعد عين!

* كاتب سوداني

القدس العربي

نوعية التحرير:
سنة العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

43 عاما من «السلام» العربي مع إسرائيل!

كبيرين على استمرار الصراع، ليس على بنود أو سولو فحسب، بل على مجمل القضية الفلسطينية.

يصعب، على المستوى السياسي، الفصل التاريخي لعمليات التطبيع العربية مع إسرائيل، والتي شهدناها مؤخرا، بين الإمارات والبحرين والسودان، عن الهبوط المفاجئ للسادات في الكنيست قبل 43 عاما، وما يق، للمصريين والأردنيين، وكذلك للفلسطينيين أنفسهم (وهم أصحاب القضية حسب ما يبرر مرجو موجة التطبيع العربية الأخيرة) بحق لغيرهم، فلماذا ما زال الفلسطينيون، والعرب المعادون للتطبيع، يرفضون ما يجري حاليًا في الإمارات والبحرين، وما الفرق بين أسباب اضطرار الفلسطينيين للتفاوض مع إسرائيل، ورغبة الإماراتيين والبحرينيين (والجاسين غيرهم في طاير الانتظار) في «السلام» و«التسامح» و«الادهار» الاقتصادي المتولد عن هذا التطبيع؟

تعطي تصريحات لصحافي عبريني يراس المركز البريطاني لدراسات الشرق الأوسط، موقع 24 أ

منه، وشارك في هذا الضغط العسكري والسياسي الهائل على الفلسطينيين، نظام «المانعة» السوري الذي حاصر ياسر عرفات مرة أخرى بعد عودته إلى طرابلس، وشق حركة فتح إلى شقين متحاربين، ومع خروج عرفات الثاني تشبخت القيادة الفلسطينية والمقاتلون، وهو ما أدى عمليا إلى تهيئة الظروف لتوقيع معاهدة أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل عام 1993، ثم اتفاقية وادي عربة، بين الأردن وإسرائيل عام 1994 خاصة لمرحلة سياسية وعسكرية عربية وفلسطينية كبرى.

تمتصت الاتفاقيات الثلاث بنودا كثيرة سياسية وعسكرية، وأقامت علاقات سياسية مع إسرائيل تتضمن، في حالتي مصر والأردن، سفارات وفصليات وتبادلات تجارية وسياسية وأمنية لكّن الرض ظل قويا على المستويات الشعبية، كما استمر الصراع متأججا، في الحالة الفلسطينية، وكانت انتفاضة الأقصى عام 2000 وحصار إسرائيليين لرام الله ومركز القيادة الفلسطينية و وفاة عرفات عام 2004 مؤشرين

في هذا الشهر نفسه قبل 43 عاما هبطت طائرة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات في مطار بن غوريون بتل أبيب.

لقى السادات في اليوم التالي خطابا داخل الكنيست بحضور قادة السياسة والجيش الإسرائيلي، لتبدأ بعد ذلك مفاوضات بين الجانبين المصري والإسرائيلي تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية اختتمت بإعلان اتفاقية سلام في 17 (أيلول/سبتمبر 1979، والتوقيع عليها من قبل السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن، وبحضور الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر في منتج كامب ديفيد في أمريكا.

سجل توقيع الجامعة العربية عضوية مصر فإن المعاهدة ساهمت عمليا في تصديق الفكرة العربية الراضة لإسرائيل باعتبارها احتلالا خارجيا لأرض عربية وطردا لشعبها. عبت اتفاقيات كامب ديفيد، كما صارت تسمى، الطريق لاجتياح إسرائيل، بعد ذلك بثلاث سنوات، للبنان، فأخرجت منظمة التحرير الفلسطينية

العالم ينجح في إيجار لقاح لزرحة الكورونا..



عالم ما قبل قمة العشرين وما بعده



الإسلام وقاطبة المسلمين بدون تردد من هذه الجرائم مؤكدا براءة الدين من هذه الافعال ومرتكبها، فاستخدام الإسلام عنوانا لهذه الجرائم لا يجعله شريكا فيها أو محرصا عليها، فتشريعاته وأحكامه ومواقف علمائه في القاصرة أو النجف أو قم أو مكة لا يشوبها بغض، فليس هناك المدينين بين العلماء حول تحريم القتل العبي الذي يمارسه بعض الافراد من غير نوي العلم والالتزام الحقيقي، ولكن ردة فعل بعض الحكومات الغربية لم تعكس رغبة النخب السياسية والفكرية في السعي لحاصرة هذه الظواهر التي ترتكب بشكل مستمر تحت أسماء متعددة، حقيقية وهمية، لأهداف شريرة.

في عالم أضاع بوصلته التي صنعها بعد الحرب، أصبح من الصعب الحديث عن عالم واحد متعدد الحرية ويحكمه القانون المؤسس على قيم حقوق الإنسان والتعايش المشترك والأخلاق المتبادل ولغة المساواة ونيد التمييز القائم على اللون والعرق والثقافة، ما أجمل أن يكون هناك عالم تعدد الثقافات وخطير وربما اجرامي، قال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون إنه اتخذ هذا القرار لاثوية القضية في أستراليا لاستباق أي تحرك لإحالتها على المحكمة الجنائية الدولية، وماذا عن قتل آلاف المدنيين في العراق في أيدي القوات الأمريكية والبريطانية؟ فإين هي معاني «العدل» و«التحضر» و«القانون» و«الإنسانية» وما الفرق بين انسان القرن الحادي والعشرين والبشر الذين عاشوا في الماضي السحيق ولم يحكموا لشرائع دينية أو بشرية؟

في التساع الأخيرة ارتكب بضعة أفراد باسم الإسلام جرائم نبضعة في بعض العواصم الغربية مثل باريس ونيس وفيينا، فقاموا باستهداف افراد البرياء الحود في البلدين، كما لم نعلنا وفق تزويد السلاح سواء للسوريه أو الامارات، بل ان امريكا تعترم مكافاة الاخيرة لتطبيعها مع كيان الاحتلال بترويدما

جنوب افريقيا بدعم انكلو - أمريكي حتى 1990 هل كانوا يرون مستقبلا تحتل «اسرائيل» فيه فلسطين بدعم غربي في السابق ودعم عربي في الوقت الحاضر؟ لقد أمضى العالم ثلاثة ارباع القرن في التطهير لعالم يسود السلام والوئام، ويتجاوز الحرب ويحصر خسائرها بالمشاكل فيها مباشرة، ويقلل استهداف المنشآت المدنية، ولكن الواقع يختلف عن ذلك تماما، ما تزال المؤتمرات تعقد بانتظام، وما تزال المحادثات مستمرة حول قوانين الحرب والسلام، وما تزال المنظمات الحقوقية تتحرك من اجل تقليص مساحات الخطر المحدقة بالبرياء، وما تزال بيانات التنديد والاستنكار تصدر من الجهات الدولية، السياسية والحقوقية، ولكن ما مدى الأثر العملي لذلك كله؟ اجتمع زعماء العالم الصناعي بحضور الرئيس الأمريكي الهزوم، فكيف كان شعورهم وهم يصافحون رجلا يمارس الاستبداد من على هرم السلطة في الدولة المهيمنة على عالم أحادي القطبية؟ هذه الدولة ترفض الانصياع للقرارات والمعاهدات الدولية، وتصرف على مطالبة الدول التي تتدخل فيها عسكريا القبول بخصانة جنودها ومسؤوليها من كشل امام أنظمة القضاء لديها عندما يرتكبون جريمة ومنها القتل غير المشروع، هذا الرئيس كاد يدخل العالم الاسودع الماضي في حرب مدمرة عندما طلب من مسؤوليه العسكريين اعداد خطة مستعدة لاستهداف إيران عسكريا ووصف منشآتها النووية، أين هو التحضر والتقدم الذي تحقق خلال ثلاثة ارباع القرن؟

في هذا الخضم لا تبدو مكونات هذا «العالم الحر» أكثر انسانية أو انصافا تجاه الشعوب الاخرى، وحتى هذه اللحظة ما تزال امريكا وبريطانيا شريكين في الحرب التي ينهتها التحالف السعودي - الاماراتي على اليمن، ولم نعلنا سحب خيراتهما من الرياض أو من الحدود بين البلدين، كما لم نعلنا وفق تزويد السلاح سواء للسوريه أو الامارات، بل ان امريكا تعترم مكافاة الاخيرة لتطبيعها مع كيان الاحتلال بترويدما

اجتمع هؤلاء هذه المرة عبر الفرب العالمية الثانية الماضين في السعودية أن التوازن الدولي لم يتغير كثيرا عما كان عليه قبل الحرب المذكور، كما لم تتغير المفاهيم والقيم والممارسات المرتبطة بالحرر، بما لم تتخفف التجاوزات كثيرا عما كانت عليه، لقد اجتمع زعماء الدول ذات الثروات العملاقة في لحظة زمنية متميزة نظرا لانتشار الوباء ولكنهم أخفقوا في مناقشة التزامات العالم وقضايا الموت والحياة بالنسبة لشعوب العالم، فجمع هؤلاء هذه المرة عبر الفرب العالمية الثانية الماضين في السعودية أن التوازن الدولي لم يتغير كثيرا عما كان عليه وياك فريد-19 ولكن هل كان لهذا الوباء أثر عليهم؟ إن أقتهم بأن أكبر رهين سيقبهم لم يستطع منع الإصابة بكونروا؟ أو إن بلده تسجل أعلى الاصابات اليومية في العالم بمعدل يتجاوز 150 ألفا؟ لقد خصصت اموال هائلة للتصدي للوباء سواء بتصنيع اللقاحات والعلاج، وانتشرت انباء كثيرة عن قرب استخدام بعضها في الاسابيع المقبلة، ولكن هل قل ذلك من التعلق الذي يربط أغلب البشر نتيجة غياب التوازن الحقيقي؟ فحتى لو توفر اللقاح والعلاج فسيتبقى الوباء الاقتصادي التاسع في الانياء والفقر، أي ستبقى شعوبها وتحول دون حصول الفقراء على اللقاح والعلاج، هذا ما اشارت اليه رسالة وجهت لزعماء الدول المشاركة في قمة اربنا بينعنا رئيس جنوب افريقيا ورئيس وزراء النرويج ومسؤولو منظمة الصحة العالمية ومفوضية الاتحاد الاوربي، منسجمة طلبين من المجتمعين بعد توفير دعم للشعب الفقيرة لتستطيع الحصول على اللقاح والعلاج، هل هذا هو العالم المتحضر، الذي كان هؤلاء مرحلة ما بعد الحرب يتطلعون اليه؟ هل كان هؤلاء يستشرفون مستقبلا يحكم فيه النظام العنصري في

د. سعيد الشهابي *

■ بعد 75 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور نظام عالمي جديد يفترض أن يحول دون نشوب الحروب، ويسعى في حال نشوبها لتنظيمها بقوانين «صارمة» تحد من التجاوزات السيئة، ما تزال التساؤلات تطرح حول مدى ما حققته البشرية في هذه المجالات.

كما أظهرت قمة العشرين التي عقدت في اليومين الماضيين في السعودية أن التوازن الدولي لم يتغير كثيرا عما كان عليه قبل الحرب المذكور، كما لم تتغير المفاهيم والقيم والممارسات المرتبطة بالحرر، بما لم تتخفف التجاوزات كثيرا عما كانت عليه، لقد اجتمع زعماء الدول ذات الثروات العملاقة في لحظة زمنية متميزة نظرا لانتشار الوباء ولكنهم أخفقوا في مناقشة التزامات العالم وقضايا الموت والحياة بالنسبة لشعوب العالم، فجمع هؤلاء هذه المرة عبر الفرب العالمية الثانية الماضين في السعودية أن التوازن الدولي لم يتغير كثيرا عما كان عليه وياك فريد-19 ولكن هل كان لهذا الوباء أثر عليهم؟ إن أقتهم بأن أكبر رهين سيقبهم لم يستطع منع الإصابة بكونروا؟ أو إن بلده تسجل أعلى الاصابات اليومية في العالم بمعدل يتجاوز 150 ألفا؟ لقد خصصت اموال هائلة للتصدي للوباء سواء بتصنيع اللقاحات والعلاج، وانتشرت انباء كثيرة عن قرب استخدام بعضها في الاسابيع المقبلة، ولكن هل قل ذلك من التعلق الذي يربط أغلب البشر نتيجة غياب التوازن الحقيقي؟ فحتى لو توفر اللقاح والعلاج فسيتبقى الوباء الاقتصادي التاسع في الانياء والفقر، أي ستبقى شعوبها وتحول دون حصول الفقراء على اللقاح والعلاج، هذا ما اشارت اليه رسالة وجهت لزعماء الدول المشاركة في قمة اربنا بينعنا رئيس جنوب افريقيا ورئيس وزراء النرويج ومسؤولو منظمة الصحة العالمية ومفوضية الاتحاد الاوربي، منسجمة طلبين من المجتمعين بعد توفير دعم للشعب الفقيرة لتستطيع الحصول على اللقاح والعلاج، هل هذا هو العالم المتحضر، الذي كان هؤلاء مرحلة ما بعد الحرب يتطلعون اليه؟ هل كان هؤلاء يستشرفون مستقبلا يحكم فيه النظام العنصري في

وسام سعادة*

■ هل العلمانية مفهوم علماني تماما؟ علامة الإستفتاء في آخر هذا السؤال ليست على قدر التواتر الداخلي الذي يفتخره، فالناتجة في تاريخ الفكر الغربي الحديث ليس بالشمع حسيما، بين فئة تسمى، على اختلاف آفاقها، أن للحدائنة لوهتها السياسية ولو اختلفت عن اللاهوت السياسي ما قبلها، وبين فئة مضادة، تسمى على تنوعها الجانغ هي أيضا، أن منشروعة الأزمنة الحديثة منها وفيها، وأن الحدائنة لا تنسج لاهوتا سياسيا بأخر، بل في تطور كحدائنة تبعيا لانتقاعها عن اللاهوت السياسي بعد ذاته.

الإجتاد الأول جده عند كارل لوفيت أو اريك فوغلين أو جاكوب توابس أو الكاردينال هسري دو لويبا، ويقي عهده الفقيه الدستوري الألماني المحافظ (والمحقق بالربك النازي مطلع ثلاثينيات) كارل شميت، الذي ذهب في كتابه «اللاهوت السياسي» (1922) إلى أن كل المفاهيم المختصرة نظرية الدولة الحديثة هي مفاهيم لاهوتية مغلّمة.

وجهة العلمنة لهذه المفاهيم لاهوتية في مقصد شميت أنها انتزعت من حيزها الأصلي الذي يوصف السيادة الإلهية وما للكنيست، لإساعها على المفاهيم الحديثة للسيادة وعلى الدولة، حتى إذا حصل التمسيت أن سال نفسه ما هو المقابل العلماني الحديث لقام العجزنة في مجيها اللاهوتي، وأجاب بأن ما يناظرها هو تعليق صاحب السيادة للقانون نفسه، وإعلان حال الإستفتاء، ليس صاحب السيادة من ينفذ القانون بل من يستطاعها تعليق حكم القانون عندما يرى ذلك ضروريا.

تطبيعيًا، دفع النقد الحرفي بهذا الكلام شميت إلى وضع اختلافه الأيديولوجي، كتأويله لكارل مافظ، من الثلاثينيات، بتأييدهم، بل مناصرة لورلف هنتر، في لحظة مدمية نافر، ذلك عندما طوع شميت، بعد «ليلة الساكنين الطويلة» (وأخر يونيو 1934) التي قامت فيها وحدات سررب الحماية» (إس إس) بتصفية قيادات وكنيسة العاصفة» (إس إس) - وفي وقت كانت ألمانيا، بما فيها قوادع الحزب النازي، مدمومة مما حصل بين قادة الحزب - إلى تدبير مرامة نيتشه تحت عنوان «الفورهر يحيي القانون» والحال هذه، إيجار كارل شميت تطبيع ما فهمه من مقوته

اللاهوت السياسي للعلمانية

اليهوسمجية نفسها.

فرادة بلومينبرغ، أنه حتى وهو يسوغ استقلالية الحدائنة عن التراث اليهودسجيجي (الذي يتنسب اليه ايمانيا في نفس الوقت) فإنه يتقصى الأساطير التي بنتها الأيمانية الحديثة عن نفسها بنفسها، ومن هذه الأساطير حاجتها كل حين إلى إعادة تأسيس العالم من أول وجديد، ومنها أيضا أسطورة قدرتها أساطير ما بعد لاهوتية، إنما أساطير جديدة مع التراثات السابقة عليها، وبلومينبرغ يردج بالتالي كل الحدائنة عن اللاهوت السياسي للحدائنة، في سياق وقوع مروجي وجود هكذا لاهوت في شرك التصديق الحرفي لوادة من أساطير الحدائنة عن نفسها!

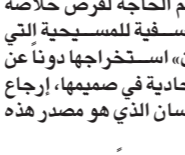
ما بين السابرين لللاهوت سياسي للحدائنة» وما بين الناظرين إليها استقلال فاعلي عن الزمن اللاهوتي، ولو من خلال اصطناع أساطير ما بعد لاهوتية، إنما أساطير جديدة بالفصل، تردتي العودة إلى متهات فلسفة هيغل أهمية خاصة، وتحديدًا من بوابة كارل لوفيت حين بلغت النظر إلى الإنتباس والإزواجية عند هيغل في تناول موضوع «علمنة المسيحية».

في فجة، يمكن تأؤل نصوص هيغل ذات الصلة على أن علمنة المسيحية تعني استكمالها بشرائط وناشر وأشكال جديدة، ومن جهة ثانية يمكن تأؤل نفس النصوص على أن علمنة المسيحية تعني في الجوهر قطعية فعلية معها، تجاوز حاسم لها.

هل العلمانية مفهوم علماني تماما هو سؤال يقودنا إلى الذي قبله: هل علمنة المسيحية خروج منها أو مكون فيها؟ وهذا السؤال يُجرَح هيغليا هكذا: «إن لروح أن يُحدَث عالم؟ فليس يسع الفرح العلم بحق من دون أن يحل جسمًا، وعندما يحل فيه جسد يتو ويضع نفسه، ثم يلقاها ويصالحها بمصاحبة العالم نفسه، ومن ثم هيغل راوا في نتمة هذا النطق منحي تجازوي للمسيحية مع الرغبة في دنفاها ووراثتها في أن، بحيث يصير الفلاسفة (الهيغليون) ورةً للمسيحيين (الرحلين إلى شبكة الماضي)



* كاتب عبريني



* كاتب لبناني

ليلى علوي تصور «ماما حامل» وتنتظر «التاريخ السري لكوتر»

النجمة المصرية ليلى علوي بدأت هذا الأسبوع تصوير فيلمها الجديد «ماما حامل»، وهو فيلم كوميدي من تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم. كما أنها تنتظر عرض أحدث أفلامها بعنوان «التاريخ السري لكوتر».



والدكتور نصر هرموش من لبنان، والإعلامية عبير الجمعة من الكويت، والدكتور هيثم الروبي من مصر، والعقيد متقاعد سعيد القبطي من السلطنة.

● المخرج المصري يوسف الأسدي حصل على جائزة محمد صبحي لأفضل إخراج عن مسرحية «الوحوش الزجاجية» وذلك مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي.

● توجت يوم الجمعة الماضي اللبنانية الأصل دانييلا نيكولاس، ملكة جمال تشيلي 2020 في حين فازت اللبنانية الأصل لينكا نمر بتاج ملكة جمال بوليفيا 2020.

أحوال الناس

● «دار» الرعاة» في رام الله، ودار «جسور ثقافية» في العاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب «نسوة في المدينة» للكاتب الفلسطيني فراس حج محمد.

● تزامنا مع الاحتفال بالعيد الوطني الخمسين لسلطنة عمان، نظم فريق تضامن للمسؤولية المجتمعية المندرج تحت مظلة نادي الخابورة الثقافي الرياضي الشبابي، جلسة حوارية بعنوان «عمان عبر 50 عاما نهضة وتجديد» وذلك عبر منصة «زووم» بمشاركة: الشيخ سلطان بن حميد الحوسني عضو مجلس الشورى وممثل ولاية الخابورة،

روبوت متناهي الصغر يزيل الملوثات من السوائل

الروبوت مصنوع من مادة البوليرول، كما أنه يحتوي على ذرات معدنية من أجل إتاحة إمكانية التحكم في الروبوت من الخارج بواسطة مغناطيسات إذا ما استدعت الضرورة. ويوضح فريق الدراسة أن حركة الروبوت في السائل تنتج نوعا من الألياف الهرمونية (الإستروجين) والتي تتحول بدورها إلى شبكة من الألياف تطفو على سطح السائل، وتستخدم في تجميع الملوثات الهورمونية من السائل، مما يتيح إمكانية إزالتها.

مصنوعة من الداخل من البلاستيك، وهي مفتوحة من الجانبين من أجل السماح بمرور السوائل. وعندما يتم وضع الروبوت في سائل يحتوي على مادة بيروكسيد الهيدروجين، فإن البلاستيك يتفاعل مع هذه المادة ويقوم بتحويلها إلى مادة وأوكسجين. وتساعد فقاعات الأوكسجين التي تنتبع من هذا التفاعل الكيميائي في تحريك الروبوت، كما لو كان الجزء الداخلي من الروبوت يقوم بدور المحرك. ويقول فريق الدراسة إن الجزء الخارجي من

أو معدوم من الذكاء، وهي في العادة تقوم بوظيفة واحدة، وعادة ما يتم التحكم فيها عن بعد بواسطة القوى المغناطيسية. لكنهما أشارا إلى أن أبحاث تطوير هذه النوعية من الروبوتات قد تقدمت في الآونة الأخيرة من خلال إضافة نوع من الذكاء المحلي إلى هذه الروبوتات بحيث يمكنها التفاعل مع البيئة المحيطة بها أثناء أداء وظيفتها، وأفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» المتخصص في التكنولوجيا أن الروبوت الجديد يتكون من ثلاث طبقات ويحتوي على أنابيب

سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في جامعتي الكيمياء والتكنولوجيا، وبرنو في جمهورية التشيك، للإشتراك مع جامعة بونسي في كوريا الجنوبية، روبوتا متناهي الصغر مزودا بقدرات تحليلية لفك شفرات السواد الكيميائية يمكنه إزالة الملوثات الهورمونية من السوائل. ويقول الباحثان لي تشانغ ونونج جين، من الجامعة الصينية في هونغ كونغ، تعقيا على هذه التجربة، إن معظم الروبوتات متناهية الصغر لديها قدر محدود

هواء طلق

الليدي ديانا:
أنثروبولوجيا إماراة القلوب

صبحي حديدي

الليدي ديانا (1961 - 1997) أميرة ويلز السابقة، تعود إلى الذاكرة الجمعية، الكونية كما يصح القول، وإلى احتلال عناوين الصحف، وانخراط الحشود في شغف الفضول والتصفي وربما بعض التلصص أيضا. ليس من باب ذكرى رحيلها هذه المرة، أو حتى بسبب الموسم الرابع من مسلسل «التاج» شاغل الدنيا ومالئ الناس كما يبدو؛ بل، ببساطة يتوجب أن تثير الدهشة حقا، في مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لبرنامج «بانوراما» الأشهر في تاريخ الـ BBC كما يُجمع الكثيرون، الذي بثته المحطة يوم 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 وتضمن حوارا مع الليدي ديانا أجراه المذيع مارتن بشير.

ذلك البرنامج كان محطة فاصلة في حياة الأميرة، مس أيضا بعض الثوابت المعنوية والأخلاقية الكبرى للعائلة الملكية في المملكة المتحدة، إذ لم تكف الليدي ديانا بالحديث عن خصوصياتها في مسائل الحياة الزوجية والعائلية والصحية والغرامية، وعدم صلاحية زوجها الأمير شارلز لشغل منصب الملك، بل كشفت أيضا علاقة الأخير بعشيقته كاميليا باركر باولز، وعلاقة الأميرة ذاتها مع الضابط في الجيش جيمس هويت (وقد اشتهرت عبارتها في اختصار المشهد، «كنا ثلاثة في هذا الزواج، وهو ازدحام بعض الشيء»). تداعيات الحوار لم تتأخر، وكان طبيعيا أن يتوج بالطلاق، ليس كنتيجة حتمية لأشهر من الخصام بين أمير ويلز وزوجته، بل كذلك بناء على أمر من الملكة إليزابيث شخصيا.

وإذ ثارت تساؤلات مشروعة في الصحافة البريطانية حول كيفية نجاح بشير والـ BBC في إقناع الليدي ديانا بإجراء هذه المقابلة الديناميتية، أعلن مصمم غرافيك في المحطة أنّ بشير طلب منه تزوير بيانات مصرفية عن أموال صُرفت لعدد من موظفي القصر بهدف التجسس على الأميرة، وذلك لإقناعها بالموافقة على لقاء المذيع والتحدث إلى «بانوراما». وبالفعل، عرض بشير البيانات على شقيق الليدي ديانا، شارلز سينسر، الذي اقتنع بصحتها وقدم المذيع إلى الأميرة، وأجريت المقابلة. يومذاك، عند اقتضاح هذا التفصيل، نشرت المحطة تحقيقا داخليا في سنة 1996 ترأسه توني هول، الذي سوف يصبح المدير العام للمحطة لاحقا، خلص مع ذلك إلى براءة بشير، الذي لم يعرض البيانات على الليدي ديانا نفسها، عكس ما تردد يومذاك من أنها اطلعت على بعضها.

الذي استجد اليوم أنّ الشقيق سينسر، وفي مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لبث «بانوراما» عاد إلى المطالبة بتسريح تحقيق جديد أكثر شفافية، لأن تحقيق الـ BBC السابق لم يكن كافيا وشابهت مخالفات تكفلت ببراءة المذيع والمطعم.

ولا يخفى أنّ الضاغط الأول وراء اضطراب المحطة إلى الاستجابة لإلحاح الشقيق، والعهدة برئاسة التحقيق إلى قاض سابق في المحكمة العليا، كان موقع الليدي ديانا في الضمير الجمعي البريطاني، والكوني كما يساجل كثيرون، ومجاهيريتها الكاسحة الراسخة لدى شرائح واسعة من حشود متعددة عابرة للطبقات والعائدات والجنسيات والأهواء، وهذه الحال ليست ظاهرة ثقافية أو سياسية أو إعلامية، أو حتى صيغة ضرورية من أعراض «مجتمع الفرجة» كما نفاشها بعقم المفكر الفرنسي غي دوبور في كتاب شهير حمل العنوان ذاته، فحسب. ثمة هنا دلالات أنثروبولوجية ملموسة العناصر وجلية المطييات، تبدأ من إشكاليات الانتماء إلى العائلة الملكية عبر محدث غير ملكي في الأصل، وهذه كانت حال الصبية ديانا فرنسيس سينسر التي اقتحمت قصر بكنغهام في سنة 1982 من بوابة ضيقة هي الحبّ الدنيوي، أو غير الإمبراطوري كما يجوز الافتراض؛ و لا تنتهي عند إشكالية من طراز آخر، هي أقدار أنثرب هذا الصبي، «الدخيلة» التي أكثر من نحو، إلى «أميرة القلوب» و«القديسة داي»، قبل استحقات لقب «صاحبة السمو» الكارول والبطيحي.

وبمعزل عن صحة اتهام الشقيق سينسر لمحطة عريقة مثل الـ BBC باللجوء إلى أساليب الصحف الصفراء، إذ قد يصحّ بالفعل وسم الملباسات التي اكتنفت ضمان إجراء المقابلة بهذه السمة الهائلة. لجهة تزوير البيانات المصرفية على الأقل، فإنّ الجوهر الأبرز في استعادة الحكاية اليوم قد يكون أنثرب هذا التشديد على بواعث التعلق الجماهيري الأسطوري بشخصية الليدي ديانا، حتى بعد 23 سنة على رحيلها الغاجع، في حادث السيارة الشهير أسفل أحد جسور العاصمة الفرنسية باريس. وليس ثمة تناقض شديد، بمعنى التباعد في المغزى أو التصارب في الوظيفة، بين ملايين الحشود التي تابعت حفل زفافها، والملايين من حشود أكبر عددا وأكثر تعددا تقاطرت إلى جنازتها. كل هذا بصرف النظر عن مهارات الليدي الذاتية في استرجار افتتاحان الجموع على صعيد الصورة تحديدا، بوصفها الترويج الطومبي الأقصى لهذه العقود الحداثيّة وما بعد الحداثيّة.

كيف تُنسى بسهولة، إذن، تلك اللقطات التي تُبرزها وهي تحتضن مريضا مصابا بالديزنج، أو تسير ببسالة في حفل العلام مضادة للأفراء، أو تزور مشفى لعلاج سرطان الثدي، أو تحمل طفلها على ظهرها كما يمكن أن تفعل أيّ أم عادية، أو تقبّل زوجها الأمير (الرصين، ثقيل الظل) على ملا من وعيته والعالم؛ وإذا صغّ أنّ موقع الأيقونة، الذي وسلطه الليدي ديانا بيشير مذهل، قد استقرّ عميقا في أكثر من وجدان جمعي حاشد؛ فكيف تكون الحال إذا اقترن الموقع بحسن الحكاية المتكاثرة والسرديّة المستدامة، التي تحكم اليوم سلوك شارلز سينسر والـ BBC معا، على نحو عجيب من التكافل والتضامن!

طفل تركي ضمن أفضل 100 لاعب شطرنج عالميا

الشطرنج قبل تفشي فيروس كورونا، ويواصل حاليا اللعب عبر شبكة الإنترنت، وعبر كاغان عن رغبته في أن يكون أفضل في الشطرنج، وفي مواصلة اللعب والمشاركة في البطولات، وقالت والدته، إيسرام أوز، إن طفلها فاز سابقا بكاس في البطولة الأولى للأطفال في المدرسة، في نيفادا، وأوضحت: «بدأ كاغان الذهاب إلى نادي الشطرنج للكمبار بفضل حصوله على نقاط عالية»، وتابعت: «وجدنا مدربا على الإنترنت، وهو يتلقى حاليا دروسا خاصة جماعية لمدة ساعة واحدة أسبوعيا مع مرهبه».

نيويورك - الأناضول: احتل الطفل التركي كاغان أوز، القسم في الولايات المتحدة الأمريكية، المرتبة 82 عالميا ضمن قائمة الاتحاد الأمريكي للشطرنج لأفضل 100 لاعب من فئة العمرية. كما احتل أوز (12 عاماً) المرتبة 77 على مستوى الولايات المتحدة التي أعلنتها الاتحاد الأمريكي للشطرنج في نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. وقال الطفل التركي، الذي يقم مع عائلته في مدينة رينو التابعة لولاية نيفادا الأمريكية (غرب) إنه تعلم من أخيه لعب الشطرنج وهو في السادسة من عمره.

عيد ميلاد غير معتاد في بريطانيا

لندن - رويترز: قال وزير المالية البريطاني ريشي سوناك، أمس الأحد، إن البريطانيين لن يتمكنوا من الاستمتاع بعطلة اعتيادية لعيد الميلاد هذا العام بسبب الموجة الثانية لتفشي وباء كوفيد-19 لكن الحكومة تبحث سبلًا من شأنها تمكين العائلات من التجمع، وقال لبرنامج صوفي ريدج على شبكة سكاي: «من المؤسف لنا جميعاً أن عيد الميلاد لن يكون كالعتاد هذا العام».

وين (فرنسا) - أ ف ب: وضعت شركة فرنسية في المدار أخيراً قمرين اصطناعيين صغيرين للغاية قادرين على رصد وجود سفن «غير متعاونة» من أجل مكافحة الصيد غير القانوني والتلوث والقرصنة. وهذان القمران الاصطناعيان الصغيران المعروفان باسم بي آر أو-2، و«بي آر أو-3» أو «برايز-ريكون-أوريبر» واللذان لا يتخطى حجمهما علية أحذية، تملكهما شركة «أنسين لايز» المتمركزة في مدينة رين غرب فرنسا، وسيدعمان القمر الاصطناعي «بي آر أو-1» الموضوع في مداره على ارتفاع 550 كلم منذ آب/ أغسطس 2019.

أقمار اصطناعية صغيرة لمراقبة المحيطات

الشركة طي السرية، برصد سفينة من الفضاء بهامش دقة يتراوح بين كيلومتر وخمسة كيلومترات. ويوضح كليمان غاليك (37 عاماً) الذي أسس الشركة عام 2015 مع شقيقه جوناثان (40 عاماً): «الهدف من بياناتنا ليس حكماً نلقها كما هي، بل هي معدة لدمجها في تقرير لمراقبة البحرية».

وين (فرنسا) - أ ف ب: وضعت شركة فرنسية في المدار أخيراً قمرين اصطناعيين صغيرين للغاية قادرين على رصد وجود سفن «غير متعاونة» من أجل مكافحة الصيد غير القانوني والتلوث والقرصنة. وهذان القمران الاصطناعيان الصغيران المعروفان باسم بي آر أو-2، و«بي آر أو-3» أو «برايز-ريكون-أوريبر» واللذان لا يتخطى حجمهما علية أحذية، تملكهما شركة «أنسين لايز» المتمركزة في مدينة رين غرب فرنسا، وسيدعمان القمر الاصطناعي «بي آر أو-1» الموضوع في مداره على ارتفاع 550 كلم منذ آب/ أغسطس 2019.

بولندا تفتتح أعرق حمام سباحة في العالم

مرجانبة، لذلك فالسكان ليس بديلاً عن البحر، لكنه بالتأكيد جيد للتعلم والتدريب من أجل الغوص بأمان في المياه المفتوحة».

وقال مدير المكان إن المسبح «سيستخدمه أيضاً رجال الإطفاء والجيش. هناك العديد من السيناريوهات للتدريب، ويمكننا أيضاً اختبار معدات مختلفة، فيه، وتم استخدام حوالي خمسة آلاف متر مكعب من الإسمنت لبناء المسبح الذي استغرق عامين وبلغت كلفته حوالي 40 مليون زلوتي (10,6 ملايين دولار).

وحالياً، يوجد أعرق مسبح في العالم وفق موسوعة غينيس للأرقام القياسية في مونتيفرونو تيرمي في إيطاليا ويبلغ عمقه 42 متراً.

في العام المقبل بعمق 50 متراً، وجاء حوالي 12 زبوناً في اليوم الأول للافتتاح، من بينهم ثمانية غواصين متمرسين كانوا يأملون في اجتياز اختبار ليصبحوا مدربين.

وبخلاف المسابح العادية، يمكن أن يفتح «ديب سيوت» أبوابه رغم قيود فيروس كورونا في بولندا لأنه مركز تدريب يقدم دورات.

ومن المقرر أيضاً إنشاء فندق يضم غرفاً يمكن النزلاء من خلالها مشاهدة الغطاسين على عمق خمسة أمتار.

وقال ميخال براشزينسكي، مدير «ديب سيوت» البالغ من العمر 47 عاماً، وهو من عشاق الغوص، لوكالة فرانس برس خلال الافتتاح يوم السبت: «إنه أعرق حوض سباحة في العالم».

أمشوتوف - أ ف ب: افتتح في نهاية الأسبوع أعرق مسبح في العالم قرب وارسو ويبلغ عمقه 5, 45 متراً مع كهوف اصطناعية تحت الماء وأطلال من حضارة ملغيا.

ويضم هذا الجمع الذي أطلق عليه «ديب سيوت» حطاما ليستكشفه الغطاسون ومحبو الغوص.

ويحتوي المسبح على 8 آلاف متر مكعب من المياه، أكثر من 20 مرة الكمية الموجودة في حوض سباحة عادي بطول 25 متراً.